# المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي بطبعاته الثلاث

الدكتور حاتم صالح الضامن

أبو الفتح علي بن محمد البستي من شعراء القرن الرابع الهجري وكُتّابه(١) . ولد بمدينة بُسْت(٢) فنشأ فيها وتأدّب على علمائها وعُرف بنسبته إليها . وتوفي سنة ٤٠٠هـ ، وقيل ٤٠١هـ ، وقيل ٤٠٢هـ .

وينتمي البستي إلى الغطاريف من قريش ، فآباؤه ينحدرون من أرومة عبد شمس بن عبد مناف ، وأعمامه من هاشم بن عبد مناف . أمّا أخواله فيمانون من بني عبد المدان . وقد ذكر ذلك البستي في شعره ، قال(٣) :

أنـا العبدُ ترفعـني نسبتي ... إلى عبد شمس قريع الزمان
وعمي شمسُ العلا هاشم ... وخالي من رهط عبد المدان

* * *

أمّا ديوان البستي فقد ذكره كثير من القدماء ، منهم :

ـ عبد الغافر المتوفى سنة ٥٢٩هـ في كتابه : السياق ،

(١) ينظر البحث القيم الذي كتبه الأخ الدكتور شاكر الفحام في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عن البستي ، وفيه مصادر ومراجع ترجمته .

(٢) وتقع بين سجستان وغزنين وهراة ، على ضفة نهر هندمند . وموقعها اليوم في الجمهورية الأفغانية إلى الغرب من مدينة ( قندهار ) . ( ينظر : معجم ما استعجم ٢٤٩ ، ومعجم البلدان ١/٤١٤ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٥٨ ، ج٣ ص٥٢٩ ) .

(٣) ديوانه ٢٠٤ ( دمشق ) .

- السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ في كتابه : الأنساب ،
- ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ في كتابه : المنتظم ،
- ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ في كتابه : وفيات الأعيان ،
- ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ في كتابه : البداية والنهاية .

وفي عصرنا الحاضر طبع ديوانه ثلاث مرات :

**الأولى** : في بيروت بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م) ، وجاء في ٨٥ صفحة ، ونُسقت قوافيه على حروف المعجم ، ويلاحظ أن الورقة (٧٣ – ٧٤) جاءت في الطباعة في غير مكانها ، وحقّها أنْ تكون بعد الورقة (٧٧ – ٧٨) ، فليس ثمة اضطراب في قوافي الميم والنون إذا ما أُعيدت الورقة إلى مكانها .

وقد بلغ عدد أبيات هذه الطبعة ١١٣٦ بيتاً . وأشرف على تصحيحها إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ .

**الثانية** : وهي طبعة صديقنا الدكتور محمد مرسي الخولي ، رحمه الله تعالى ، وقد كان الديوان جزءاً من كتابه : ( أبو الفتح البستي ، حياته وشعره ) المطبوع ببيروت سنة ١٩٨٠ ، وهو في الأصل رسالته للماجستير .

واعتمد في طبع الديوان على مخطوطتين ، وأُلحق به نحو ٤٠٠ بيت ليست في أصل الديوان التقطها من المصادر المختلفة .

وبلغ عدد أبيات الديوان ١٦٣٩ بيتاً مع الملحق .

وثمة أبيات سقطت من الديوان عند الطبع ، وهي واحد وعشرون بيتاً ، استدركها الدكتور شاكر الفحام في بحثه عن ديوان البستي(٤) .

**الثالثة** : وهي طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩(٥) ، بتحقيق

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٥٨ ، ج٣ ص٥٢٩ – ٥٦٩ .

(٥) وافاني بها مشكوراً أخي الفاضل الأُستاذ عبد الإله نبهان ، حفظه الله تعالى .

درية الخطيب ولطفي الصقال ، وقد اعتمدا في تحقيق أصل الديوان على مخطوطة أحمد الثالث التي اعتمد عليها الدكتور الخولي ، واستأنسا بطبعتي الديوان ومخطوطة شرح القصيدة النونية لنقره كار .

وألحقا في صلة الديوان ٦٠٨ أبيات وشطرين ، وبلغ عدد أبيات الديوان مع صلته ١٩٠٩ وشطرين ، أي بزيادة ٧٧٣ بيتاً وشطرين على طبعة الديوان الأولى ، و ٣٧٠ بيتاً وشطرين على طبعة الديوان الثانية .

* * *

وبفضل صديقنا العالم الفاضل الدكتور فؤاد سزكين وقفت على كتاب ( الدر الفريد وبيت القصيد ) لمحمد بن ايدمر المتوفى سنة ٧١٠هـ ، فإذا فيه شعر كثير للبستي . وبعد أن قابلت ما جاء من شعر البستي في الدر الفريد بأجزائه الخمسة التي أربت على ألفي صفحة ، بشعره في ديوانه بطبعاته الثلاث وقفت على مئة وأربعة أبيات أخلّ بها ديوانه .

ثم وقفت على ترجمة أبي الفتح البستي في كتاب ( تاريخ مدينة دمشق ) لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ ، التي قام بتحقيقها الأخ العالم المحقق المدقق الأستاذ الدكتور شاكر الفحام ، حفظه الله تعالى ، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٦٥ ج١ ، وألحق بها ما عثر عليه في ( مختصر تاريخ دمشق ) لابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ ، وفي هذه الترجمة ثمانية وأربعون بيتاً أخلّ بها ديوانه بطبعاته الثلاث ، فضلاً عن ستة أبيات أخرى جاءت في مختصر تاريخ دمشق وأخلّ بها ديوانه .

ولا بد من الإشارة إلى أن ثمانية أبيات جاءت مشتركة في تاريخ دمشق والدر الفريد .

وقد ضممت ما جاء في كتابي ( تاريخ دمشق ) و( الدر الفريد ) فضلاً عن ( مختصر تاريخ دمشق ) من شعر البستي الذي أخلّ به ديوانه ،

فبلغ مئة وخمسين بيتاً موزعة على الوجه الآتي :

قافية الباء : خمسة عشر بيتاً .

قافية التاء : أربعة أبيات .

قافية الجيم : ستة أبيات .

قافية الحاء : بيتان .

قافية الدال : ستة أبيات .

قافية الراء : ستة وثلاثون بيتاً .

قافية السين : أحد عشر بيتاً .

قافية الطاء : بيتان .

قافية العين : أربعة أبيات .

قافية القاف : ستة عشر بيتاً .

قافية اللام : أحد عشر بيتاً .

قافية الميم : ستة أبيات .

قافية النون : ستة عشر بيتاً .

قافية الهاء : سبعة أبيات .

قافية الواو : بيت واحد .

قافية الياء : أربعة أبيات .

قافية الألف اللينة : ثلاثة أبيات .

* * *

ولا بد من الإشارة إلى فضل الأخ الدكتور شاكر الفحام في إغناء هذا البحث فيما كتب عن البستي[٦] ، وفي تحقيقه لترجمة البستي من ( تاريخ

(٦) ينظر : ديوان أبي الفتح البستي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٥٨ ، ج٣ ، تحقيق ترجمته من الوافي بالوفيات ، مجلة مجمع دمشق م٥٨ ، ج٤ ، كلمة في مولد البستي ، مجلة مجمع دمشق م٦٥ ، ج٤ ، التعليق على تصحيح د. مصطفى الحدري لديوان البستي ، مجلة المجمع م٦٥ ، ج٤ .

دمشق ) ، والتي اعتمدنا عليها في هذا المستدرك[٧] .

وثمة ملاحظة جديرة بالوقوف عندها عند إعادة طبع الديوان ، وهي أنّ سبعاً وثمانين مقطوعة من أصل الديوان ، وثلاثاً وأربعين مقطوعة من صلة الديوان جاءت في ( الدر الفريد ) ، وفيها روايات تصحح قسماً من شعر البستي .

وبعد فقد بذل الأخوة الناشرون جهداً كبيراً في نشر هذا الديوان ، ورغبة في إكمال هذا العمل في طبعة رابعة أقدم هذا المستدرك ليكون تحت تصرف ناشرَي الديوان ، فالعالم يبقى عالماً ما طلب العلم ، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل ، والحمدُ لله أولاً وآخِراً ، إنه نِعم المولى ونِعم النصير .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(٧) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٦٥ ، ج١ ، ج٤ .

## قافية الباء

(١)

١ – إذا حوى فاضلٌ ذو هِمَّةٍ نَشَبَا
بنى بهِ لبنيهِ بَعْدَهُ رُتَبَا
٢ – ومَنْ سعى يطلبُ العُليا بلا سَبَبٍ
من ثَرْوَةٍ وغِنىً أعياهُ ما طَلَبا
٣ – أَمَا تَرَى النارَ والعلياءُ مركزُها
لا ترتقي صُعُداً إنْ لم تَجِدْ حطبا
( الدر الفريد ٣١٦/١ )

(٢)

١ – أَحْمَدُ ربِّي على ضياءٍ قَبَسْتُهُ من دُجى الخطوبِ
٢ – لزمتُ بابَ الملوكِ دهراً فلم يُلِقْ ماؤُهم ذنوبي
٣ – وكَمْ دعوني إلى مَراقٍ يصبو إليها هَوَى القلوبِ
٤ – فصُنتُ عرضي وقلتُ قولاً مصرِّحاً ليسَ بالمشوبِ
٥ – لا تلزموني ذنوبَ غيري حَسْبيَ كسبي من الذُّنوبِ
( الدر الفريد ٤٢٨/٥ )

(٣)

١ – كتبتُ فلم تجبني عن كتابي فأَهَّلني لتسريحِ الجوابِ
٢ – ترجّى بالإجابةِ عن همومٍ أحاطت من تباريحِ الجَوَى بي
( تاريخ دمشق ٥٠٩/١٢ )

(٤)

١ – إذا استقبحتَ أمراً فاجتنبْهُ وما استحسنتَ منه فاجتلبْهُ

٢ ــ ومَنْ آخيتَـــــهُ وأردت ألّا يحولَ عن الإخاءِ فلا تعِبْـهُ
٣ ــ ومـا تبـغيـهِ فـاطلبْـهُ برفقٍ وأسبـــابٍ تيسِّـــرُهُ تُصِبْــهُ
٤ ــ ودارِ النـاسَ تسـلمْ من أذاهمْ وتَسْتَحْـلِ المعـاشَ وتستطِبْهُ
٥ ــ فليسَ لِمَنْ يُداري الناسَ أُنْساً وعيشــاً رافِهــاً نـدٌّ وشِبْــهُ
( الدر الفريد ١/٢٧١ )

* * *

## قافية التاء

### (٥)

١ ــ مطـــالبُ العـــالم أشتـــاتُ وكُلُّهــمْ معنـــاهُــمُ هـــاتوا
٢ ــ وإنّمـــا العِــلمُ ومـا دونَـهُ من الصــنــاعـاتِ حبـالاتُ
( الدر الفريد ٥/١١٣
الثاني فقط في ٥/٢٣٣ )

### (٦)

١ ــ يـا محبّ النجـاةِ أصْغِ لقولي تـلقَ خيراً وتنجُ من كل مَقْتِ
٢ ــ كل وقتٍ لديكَ للهِ نُعـمـى فـلتكنْ شـاكراً له كلَ وَقْتِ
( مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٥٦ )

* * *

## قافية الجيم

### (٧)

١ ــ أكثر النـــاسِ إذا جــرَّ (م) بْتَ جُهّـــالٌ وهُـــوجُ
٢ ــ فـــاعتـــصم أنتَ بــرشـــدٍ ودعِ النـــاسَ تمـــوجُ
( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٨ )

(٨)

١ – ألا لا تتَّخِـــذْ إلّا كريمـــاً زكيَّ العِـرْقِ طينتُـهُ وَليجَـهْ
٢ – فــإنّ الوالدين همـا جميعـاً مقـدمتـان والولدُ النتيجَـهْ

( الدر الفريد ٣/٣٨ )

(٩)

١ – إذا أُرتِجَتْ أبــوابُ قــومٍ أراذلٍ
فبــابُكَ مفتـوحٌ لنـــا غـير مُرْتَجِ
٢ – وهمُّكَ مقـصــورٌ على بِنْيـةِ العُلى
وفضـــلُكَ ممدودٌ على كلِّ مُـرْتَجِ

( الدر الفريد ١/٢٦٩ )

* * *

## قافية الحاء

(١٠)

١ – إذا لم يكــنْ للمــرءِ نفسٌ كريمـــةٌ
تَهَشُّ إذا أوحتْ إليــه النصـــائحُ
٢ – فـلا مطمعٌ في رشـده وصـــلاحـهِ
وإنْ صـاحَ يوماً بالنصـائحِ صـائحُ

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٨ الدر الفريد ٢/٥١ )

* * *

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

## قافية الدال

(١١)

١ ـ أخٌ كانَ لي وهْو الحليفُ المساعدُ
تنكّرَ فهو اليومَ ضدٌّ مُباعِدُ

٢ ـ رأى جَدَّه في ذروةِ المجدِ صاعداً
فأطغاهُ جَدٌّ فوقَ جَدّي صاعِدُ

٣ ـ وكان يراني قاعِداً وهْو قائمٌ
فصار يراني قائماً وهْو قاعِدُ

٤ ـ فأحدثَ زهواً لا يُنادى وليدُهُ
وأضحى وعيداً منه تلك المواعِدُ

( الدر الفريد ١/٢٥٤ )

(١٢)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١ ـ يا مَنْ له في كلِّ شيءٍ رغبةٌ
وعلى هواهُ كلُّ شيءٍ شاهِدُ

٢ ـ إنْ كنتَ تعلمُ أنّ قلبكَ واحدٌ
فليكفه أبداً حبيبٌ واحِدُ

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٥ مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٥٥ )

* * *

## قافية الراء

(١٣)

١ ـ تجلّدْ واصطبرْ إنْ نابَ دهرٌ     بمكروهٍ يضيقُ له الصدورُ

٢ ـ فإنّ الدهرَ عسرٌ ثم يسرٌ     ومن بعدِ الدّجى صبحٌ ونورُ

٣ – ولولا الداءُ لم يُحمدْ شفـاءٌ ولولا الحزنُ لم يُعشقْ سرورُ
( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٩ )

(١٤)

١ – رأيتُكَ لا تهوى سوى المجدِ والعُلى
كأنّكَ من هــذا وذاك مُصَــوَّرُ
٢ – تـواضَـعْتَ لمـا زادكَ اللهُ رِفْعَـةً
كذلكَ نفسُ الحـرِّ لا تتـكبَّـرُ
٣ – ومـا نـلتَ في دُنيـاك عِزّاً ورِفعـةً
وإنْ كبُـرا إلّا وقـدرُكَ أكبرُ
( الدر الفريد ٣/٣٠٥ الثاني فقط في ٣/١٧٥ )

(١٥)

١ – سـرورُكَ بالدنيـا غرورٌ فلا تكن
بدُنيـاك مسـروراً فتصبحَ مغرورا
٢ – ولا تـأمنِ الأحداثَ واخشَ بَيَـاتها
فكـم نسفتْ دوراً وكم كسفت نورا
٣ – وأخسرُ أهلِ الأرضِ من عاشَ غافلاً
فلم يحيَ مشكوراً ولم يفنَ معذورا
( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٥ ومختصر تاريخ دمشق ١٨/١٥٥ )

(١٦)

١ – مـا أجهـلَ الإنسـانَ بـالد (م) نيـا وأعجبَ أمْـرَه
٢ – أضحـى يُشـيِّـدُ قَصْـرَهُ والمـوتُ يهـدمُ عُمْـرَه
( تاريخ دمشق ١٢/٥١٠ )

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(١٧)

١ - يا مَنْ يؤمّلُ أنْ يفوزَ بصاحبٍ
متناسبِ الإعلانِ والإضمارِ
٢ - يرعى الزمانَ فلا يخون ولا يُرى
ما عاشَ إلاّ راعياً لذمارِ
٣ - هيهاتَ لستَ بواجدٍ رُطباً بلا
شوكٍ ولا خمراً بغيرِ خُمارِ

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٦ )

(١٨)

١ - إذا أَحْبَبْتَ أنْ تبقى مصونَ الجاهِ والقَدْرِ
٢ - وأنْ تأمنَ ما في النا سِ من مكرٍ ومن غَدْرِ
٣ - فلا تحرصْ على مالٍ ولا تطمحْ إلى الصدرِ
٤ - وأَكْثِرْ قولَ لا أدري وإنْ كنتَ امرأً يدري

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٦ )

(١٩)

١ - بنيتَ القصورَ رجاءَ الخلود وأنسيتَ هدم الزمانِ المغير
٢ - ومن قصر الرأي أنّ الفتى يشيدُ القصورَ لعمرٍ قصير

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٩ )

(٢٠)

١ - الناسُ كالنبتِ فمِنْ شاكرٍ لأوّلِ القَطْرِ من البِرِّ
٢ - نَعَمْ ومنهم حَجَرٌ جاحِدٌ ناسٍ لحقِّ النعَم الدَّثرِ
٣ - إنْ عامَ في إنعامِ اخوانِهِ فهْو على الشطِّ من الشكرِ
٤ - فاستبرِ أحوالهُمْ قبلَ أنْ تودِعَهمْ شيئاً من البَذْرِ

( الدر الفريد ٢/٢٤٧ )

(٢١)

١ - النـارُ آخرُ دينـارٍ نَطَقْتَ بـه والهمُّ آخر هذا الدرهم الجارِي
٢ - والمرءُ بينهمـا إنْ كان مفتقراً مُعَذَّبُ القـلبِ بينَ الهمِّ والنارِ
( الدر الفريد ٢/٢٤٤ )

(٢٢)

١ - إذا مـا ذَلَّ إنســانٌ بـدارٍ فمُـرْهُ بـالرحيـلِ على بِدارِ
٢ - فـأرضُ اللهِ واسعـةٌ فضـاءٌ وفي أكنـافِهـا دارٌ بـدارِ
( الدر الفريد ٢/٦٩ )

(٢٣)

١ - ألا قُلْ لتـاجِ المُـلكِ سيِّدنا نَصْرِ
حليف العلى فَرْد الورى غُرَّة العصرِ
٢ - يقـرُّ بعـينِ المَـلكِ أنّكَ عينُـهُ
ويشرحُ صدرَ المُلْكِ أنّك في الصدرِ
( الدر الفريد ٥/٥١١ )

(٢٤)

١ - كم قد أغـارَ قوى حَبْـلٍ فغـادره
لَمَّـا أغـارَ عـليـه واهيَ المِـرَرِ
( الدر الفريد ٥/٤٧١ )

وهو رابع ثلاثة أبيات ذُكرت في الدر الفريد ، وجاءت الأبيات الثلاثة الأولى فقط في ديوانه ص٨٨ ( دمشق ) .

(٢٥)

١ - كم نعـمـةٍ لله سبحـانـه في نَفَسٍ يصـعـدُ أو ينحـدرْ
٢ - لو عـدم اللطف بها سـاعـةً لعـادَ صفو العيشِ منه كَدرْ

٣ - والمرءُ مثلُ النجم بيناهُ في آفاقِهِ يشرقُ إذْ ينكدرْ
٤ - فقُلْ لِمَنْ غرَّتْهُ أيامُهُ وغَشَّهُ عقلٌ ورأي سدرْ
٥ - لا تأمنِ الأيّامَ وانظرْ إلى ما حلَّ بالمنصورِ والمقتدرْ

( تاريخ دمشق ٥٠٩/١٢ )

*　*　*

## قافية السين

### (٢٦)

١ - إنّ إخواننا الأُلى سبقونا
حينَ دارتْ من السرورِ الكؤوسُ
٢ - شربوا صفوةَ الزمانِ وأبقَوْا
كَدَراً تقشعِرُّ منه النفوسُ
٣ - وكذا عادة الزمانِ وكلٌّ
بتصاريفه مَسُوسٌ مدوسُ
٤ - فلقومٍ إذا اعتبرتَ سعودٌ
ولِقَوْمٍ إذا اعتبرتَ نُحوسُ

( الدر الفريد ٢١٥/٤ )

### (٢٧)

١ - لا تيأسَنَّ فكم ظلامٍ دامِسٍ
عَطَسَ الصباحُ خِلالَهُ فتنفَّسا
٢ - وإذا عسا زَمَنٌ فليس سوى عسى
زَمَنٌ يلينُ فينجلي ما عَسْعَسا

( الدر الفريد ٤٣٥/٥ )

(٢٨)

١ – قـول رسـول الله لا تَنْسَـهُ فمـا أرى الذاكرَ كالنـاسـي
٢ – أشـكَـرُكُمْ للهِ إحسـانَـهُ أشـكـركمْ في الأرض للنـاسِ

( الدر الفريد ٣٣٨/٤ )

أقول : لم يجزم المؤلف بنسبته ولكنّه قال : ( لبعضهـم ، كأنّه البستي ) .

(٢٩)

١ – تصـفَّحتُ أيـامَ الزمـانِ بفكـرةٍ
مقـابِسُهـا في الضـوءِ فوقَ المقابسِ
٢ – فصـادَفْتُهـا مـا بـينَ أبلجَ مشرقٍ
ضحـوكٍ ثنـايـاهُ وأغـبرَ عـابسِ
٣ – ورَوَّأْتُ في أولى الضرائبِ بـالفتى
بعـيشٍ له لدنٍ وآخـرَ يـابسِ
٤ – فـلم أر مثـل الشـكر جَنّة غارسٍ
ولا مثـل حسن الصـبر جُنّةَ لابسِ

( الدر الفريد ٢١٨/٤ )

البيت الرابع فقط في صلة ديوانه ٢٦٢ ( دمشق ) .

* * *

## قافية الطاء

(٣٠)

١ – نحن إذا غـابَ أبـو قـاسـمٍ وأمستِ الدارُ بنـا شـاحِطَـهْ
٢ – نجـومُ ليـلٍ فقـدَتْ بَدْرَهـا وعِقْـدُ دُرٍّ فقـد الواسِطَـهْ

( الدر الفريد ١٦٣/٥ )

## قافية العين

### (٣١)

١ ـ يـا للرجـال لأمرٍ جـلَّ مُفْـظِـعُـهُ
لم يجـرِ قَطُّ عـلى بـالي تـوقُّعُـهُ

٢ ـ جـاءَ الحمـامُ إلى البـازي يُرَوِّعُـهُ
وكَشَّـرَتْ لأسـودِ الغاب أضبُعُـهُ

٣ ـ يـا ذا الذي بقـراعِ السيفِ هدَّدني
لاقـامَ مصرع جنبي حـين تصرعُـهُ

٤ ـ ومَنْ يَفـرُّ فـمَ الأفعى بـإصبعِـهِ
يكفيـه مـا قد تُـلاقي ثَمَّ إصبعُـهُ [1]

( الدر الفريد ٥/٤٦٣ الأول فقط في ٤/٤٤ و٥/٣٣٧ ) [2]

* * *

] ( 1 ) جاء في حاشية الدر الفريد تعليقاً على الأبيات :

« وكتب بها علاء الدين صاحب ( ألموت ) إلى نور الدين أتابك شيران » .

قلتُ :

١ ـ تحدث ابن خلكـان وهو يترجم للمـلك العـادل نور الدين ( وفيات الأعيان ٥ : ١٨٦ ، ١٨٧) عن الصلة بينه وبين سنان بن سليمان فقال : « وكان بينه وبين أبي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين ، صاحب قلاع الإسماعيلية ... مكاتبات ومحاورات بسبب المجاورة ، فكتب إليه نور الدين في بعض الأزمنة كتاباً يتهدّده فيه ... فشق على سنان فكتب جوابه أبياتاً ورسالة ، وهما : ... » .

وقد صدّر الجواب بالأبيات الثلاثة (٣ ، ٢ ، ٤) ....

ثم قال ابن خلكان : « .... والصحيح أنه كتبها إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ... ورأيتُ في بعض النسخ زيادة بيت في أول الأبيات للثلاثة وهو ... » .

وأورد البيت الأول من الأبيات .

٢ ـ وأورد الصفدي كذلك في الوافي بالوفيات (١٥ : ٤٦٨) جواب راشد الدين سنان إلى السلطان صلاح الدين مصدراً بثلاثة الأبيات (٣ ، ٢ ، ٤) .

## قافية القاف

### (٣٢)

١ – أرى المـــالَ يُفـنيـــه ويُبـلي جديدَهُ
حــوائجُ تغـــدو أو جــوائحُ تطـرُقُ

٢ – فـذو الحـزمِ في أطـوارِهِ واختيـــارِهِ
يُنَـفِّـقُ ســوقَ المـكـرمـاتِ ويُنفِقُ

٣ – ويعـــلمُ أنّ المجـدَ أشــرفُ قِنْيــةٍ
وأنَّ نســيمَ الشـكـرِ أذكى وأعبقُ

٤ – فـأنْفِقْ على الخيراتِ مـالَكَ واثقـاً
بـأنَّ الذي أَفنَـى سـيُـقـني ويرزقُ

٥ – ودَعْ لحـزاً وغـداً جمـوحـاً مُصَـرَّداً
ليشـقى بـأخـلاقِ اللئـامِ كما شَـقُوا

---

٣ – وسرد الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١ : ١٨٨) الأبيات (١ ، ٣ ، ٢) في صدر كتاب سنان إلى صلاح الدين.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٤ – أما ابن حجة في ثمرات الأوراق (ص٨٢) فقد أورد الأبيات (٣ ، ٢ ، ٤) في صدر كتاب سنان إلى نور الدين الشهيد ، ثم نقل القصة (ص٣٩٢) عن ابن خلكان ، وذكر البيتين (٣ ، ٢) .

٥ – وأورد ابن العماد في شذرات الذهب (٤ : ٢٩٤ – ٢٩٥/سنة ٥٨٨هـ ) جواب راشد الدين سنان إلى السلطان صلاح الدين ، مصدراً بأربعة أبيات ، ثلاثة منها هي الأبيات (٣ ، ٢ ، ٤) أما البيت الرابع ، وقد وقع ثالثاً في رواية الشذرات ، فهو :

انـا منحنـــاك عمــراً كي تعيش بـه فـــان رضيـت وإلا ســوف نـنزعـه

ـــ وأما علاء الدين صاحب ( ألموت )

فهو علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن بن نور الدين محمد حاكم ( ألموت ) من الاسماعيلية . ولد سنة ٦٠٩هـ ، وتولى الحكم سنة ٦١٨هـ وهو ابن تسع سنين ، وقتل سنة ٦٥٣هـ/لجنة المجلة ].

[ (2) صحة التخريج :

الدر الفريد ٤٦٣/٥ ، والثاني فقط في ٤٤/٤ ، والرابع فقط في ٣٣٧/٥/لجنة المجلة ].

٦ ـ فلم أرَ مثلَ المالِ أعجبَ قصّةً
إذا أنصفَ المرءُ اللبيبُ المحقّقُ
٧ ـ يُفرِّقُ شملَ المجدِ إمّا جمعتَهُ
ويجمعُ أشتاتَ العُلا إذْ يُفرّقُ
( الدر الفريد ٤/٢١٨ الأول فقط في ٢/١١٤)

(٣٣)

١ ـ وقالوا طريقُ الرزقِ في الأرضِ واسعٌ
فقلتُ ولكنْ مَطْلَبُ الرزقِ ضَيِّقُ
٢ ـ إذا لم يكن في الأرضِ حُرٌّ يُعينني
ولم يكُ لي كَسْبٌ فمن أينَ أُرْزَقُ
( الدر الفريد ٢/٥٠)

(٣٤)

١ ـ تولاّها وليسَ له عَدُوٌّ وفارَقَها وليس له صديقُ
( الدر الفريد ٣/١٧٨)

(٣٥)

١ ـ وإذا النوائبُ أَظْلَمَتْ أحداثُها
لَبِسَتْ بوجهك أحسنَ الإشراقِ
( الدر الفريد ٥/٢٠٦)

(٣٦)

١ ـ إنْ كنتَ ترغبُ في السعا دةِ والإحاطة بالحقائِقْ
٢ ـ وتريدُ أنْ تفضي إلى سعة الفضاء من المضائِقْ
٣ ـ فأَرِحْ فؤادك من مطا لعةِ العلائقِ والعوائِقْ
٤ ـ وافزَعْ إلى اللهِ الكريـ ـمِ ودَعْ مواصلة الخلائقْ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٥ - إنّ السعيدَ هو الغنيُّ (م) عن العلائقِ والعوائقْ

( تاريخ دمشق ٥٠٨/١٢ ، الأبيات عدا الرابع في الدر الفريد ٣٣١/٢ )

* * *

## قافية اللام

### (٣٧)

١ - ومن الدليل على انتكاس أمورنا

في هذه الدنيا لِمَنْ يتأمَّلُ

٢ - أنّ الأجنةَ في الولاد رؤوسُهم

تهوي إلى سُفْلٍ وتعلو الأَرْجُلُ

( تاريخ دمشق ٥٠٩/١٢)

### (٣٨)

١ - يا مَنْ غدا طالباً بينَ الأنام أخاً

ثَبْتَ المودَّةِ لا يُبْغى به بَدَلُ

٢ - عرِّج عليَّ فما في رونقي رَنَقٌ

لِمَنْ أُصافي ولا في خُلّتي خَلَلُ

( الدر الفريد ٤٧٣/٥)

### (٣٩)

١ - الناسُ إمّا جائرٌ شَرِسٌ وثِقافُهُ التقويمُ والعَدْلُ

٢ - أو مُؤْثِرٌ للرُشدِ مُعتدِلٌ وجزاؤهُ الإحسانُ والفَضْلُ

٣ - فاقسمْ لكلٍّ ما يليقُ به أوْ لا فإنّ المُلْكَ يختلُّ

( الدر الفريد ٢٤٥/٢)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامى

(٤٠)

١ ـ يا جامعَ المالِ كيما يستفيدَ غِنًى
ورِفعةً وعُلاً دعني وإقلالي
٢ ـ حسبي القناعةُ لا أبغي بها بَدَلاً
غِنَى القناعةِ خيرٌ من غِنَى المالِ
( الدر الفريد ٥/٤٦٢ الثاني فقط في ٣/٢٢٣)

(٤١)

١ ـ إذا كنتَ ذا عقلٍ صحيحٍ فلا يكن
عشيرك إلاّ كلّ من كان ذا عَقْلِ
٢ ـ فذو الجهلِ إنْ عاشرته أو صحبته
يصدّك عن عقلٍ ويغريكَ بالجهلِ
( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٨ )

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## قافية الميم

(٤٢)

١ ـ إذا شئتَ أنْ تلقَى حسودَكَ راغِماً
وتقتلَهُ غَمّاً وتحرقَهُ هَمَّا
٢ ـ فسامِ العُلا وازددْ من الفضلِ إنهُ
مَنِ ازدادَ فضلاً زادَ حاسِدُهُ غَمّا
( الدر الفريد ١/٣٣٢ )

(٤٣)

١ ـ يا مَنْ تكبَّرَ حين ساعدَهُ إقباله بزخارف النعمِ

٢ – مهلاً فقد أُوجدتَ من عَدَمٍ  وتصـــيرُ عن كَثَبٍ إلى عَدَمِ

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٥ )

**(٤٤)**

١ – فصرتُ أضيعَ من لحمٍ على وَضَمٍ
وعـدتُ أعجـزَ من دَلْوٍ بـلا وَذَمِ

( الدر الفريد ٤/١٩٤ )

**(٤٥)**

١ – طـالَ المقـامُ فذلَّ عِزّي عندكُمْ  والمـاءُ يأسنُ بعدَ طول ِ جِمامِهِ

( الدر الفريد ٤/٤٥ )

* * *

## قافية النون

**(٤٦)**

١ – قُـــلْ للأمـــيرِ أدامَ ربِّي عـــزَّهُ
وأنـــالَهُ من فَضْـــلِهِ مكـنـــونَـهُ

٢ – إنّي جَنَـيْتُ ولم يـزلْ نُبُـــلُ الورى
يهبـــون للخـــدّام مـــا يجنـــونَـهُ

٣ – ولقـــد جمعت من الذنوبِ فنـونَهـا
فـاجمعْ من العفـوِ الجميـلِ فنـونَـهُ

٤ – مَنْ كانَ يـرجـو عَفْـوَ مَنْ هو فوقَـهُ
عن ذنبـــهِ فـليعفُ عمّـنْ دونَـهُ

( الدر الفريد ٥/١٤١ )

**(٤٧)**

١ – صـارتِ الساعاتُ يوماً كاملاً  ثُـمَّ أيّـامـاً وشـهـراً وسَنَـهْ

٢ – وأخو الدنيـا بها في وَسَنٍ كلُّ وسنانَ سيقضي وسَنَهْ
( الدر الفريد ١٩/٤ )

(٤٨)

١ – وإذا اصطنَعْتَ يداً فراعِ ثلاثةً مقدارَها ومكانَها وأوانَها
( الدر الفريد ٢٠١/٥ )

(٤٩)

١ – واعلَمْ بأنَّكَ إنْ مَنَنْتَ بنعمةٍ رَنَّقْتَها وسلبتَها ريعانَها
( الدر الفريد ٢٣٥/٥ )

(٥٠)

١ – يا مَنْ يُسَرِّحُ قولَهُ متعسِّفاً من غيرِ تمييزٍ ولا تحصينِ
٢ – قُلْ ما تشاءُ فإنّما تُملي على ملَكٍ لدى مَلِكِ السماءِ مكينِ
( تاريخ دمشق ٥٠٥/١٢ )

(٥١)

١ – والعيشُ حلوٌ ولكِنْ لا بقاءَ له جميعُ ما الناسُ فيه زائلٌ فانِ
( الدر الفريد ٢٤٥/٥ )

(٥٢)

قال في المجانسة :

١ – إذا ما أتاحَ اللهُ لي قُربَ منصفٍ فقبضي على ودِّي له بيميني
٢ – وأنزلتُهُ مني بموضعِ مُهْجتي ووالله لا فارَقْتُهُ بيمينِ
( الدر الفريد ٥٣/٢ )

(٥٣)

١ – رأيتُ حياةَ المرءِ مثلَ مماتِهِ
إذا هو لم يسعدْ بدنيا ولا دينِ

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢ - فكُنْ ناسِكاً أو فاتِكاً متنعِّماً
وإلّا فمُتْ موتَ الكلابِ على هُونِ

(٥٤)

١ - والماءُ ليسَ عجيباً أنَّ أَعْذَبَهُ
يَفْنَى ويمتدُّ عُمْرُ الآجنِ الأَسِنِ
( الدر الفريد ٥/٢٤٧ )

* * *

## قافية الهاء

(٥٥)

١ - للمرءِ مِن شهوتِهِ آمِرٌ مُغرٍ ومِنْ حِكْمَتِهِ ناهي
٢ - والحُرُّ مَنْ يهجرُ ما يشتهي صيانةً للعرضِ والجاهِ
٣ - ومَنْ أرادَ الفوزَ فليعتقِدْ حقّاً ويلبسْ ثوْبَ أوّاهِ
٤ - وليعرفِ اللهَ بأفعالِهِ وليعرفِ الأفعالَ باللهِ
( مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٥٦ )

(٥٦)

١ - وَهَتْ عزماتُكَ عندَ المشيبِ وما كانَ من حَقِّها أنْ تَهِي
٢ - وأنكَرْتَ نفسَكَ لّما كَبِرْتَ فلا هِيَ أَنْتَ ولا أَنْتَ هِي
٣ - وإنْ ذُكِرَتْ شهواتُ النفوسِ فما تشتهي غيرَ أنْ تشتَهِي
( الدر الفريد ٥/٣٣٩ )

* * *

## قافية الواو

### (٥٧)

١ - لا يستوي المرءانِ في حالَيْهما هـذا أخـو عوجٍ وهذا مستوِ
( الدر الفريد ٥/٢٠٢ )

وهو الثاني من أربعة أبيات وردت في الدر الفريد . وجاءت الأبيات الثلاثة الأخرى في ديوانه ٢١٥ ( دمشق ) .

* * *

## قافية الياء

### (٥٨)

١ - أُعَنِّفُ أقـوامـاً بـلومي ولا أرى
مـلامي وتعـنـيفي يُحَذِّرُهُمْ غيّـا
٢ - وذاكَ لأنّ الجهـلَ والموتَ واحدٌ
ولن يـألَمَ الإنسـانُ ما لم يكنْ حيّا
( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٨ الدر الفريد ٢/١٧٠ )

### (٥٩)

١ - إذا استشـرتَ امرأ فـاسـبرْ له أبداً
ثـلاثـة كمـلَتْ فيـه معـانيهـا
٢ - رأيٌ وثيـقٌ وإخـلاصٌ ومعـرفـةٌ
بُجلِّ أحـوالكَ اللاّتي تقـاسيهـا
( الدر الفريد ١/٢٧٠ )

* * *

## قافية الألف اللينة

(٦٠)

١ - النـــاسُ أكثرهـــمْ إذا فتشـــتهـــم
بُعــداءُ عن ســنــنِ التـقيــةِ والهُدَى
٢ - فـاحذرهـمُ مـا اسطعتَ إنّ وارءَهم
شــرّاً أَحَـدَّ من الأســنـــةِ والمُدَى
٣ - وإذا ســلمْتَ على امرئ فاشكر له
ما كَفَّ عنكَ من الأذى فهو الندى

( تاريخ دمشق ١٢/٥٠٤ )

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

# مصادر البحث ومراجعه


– أبو الفتح البستي ، حياته وشعره : د. محمد مرسي الخولي ، بيروت ١٩٨٠ .

– تاريخ مدينة دمشق ( ج١٢ ) : ابن عساكر ، علي بن الحسن ، ت ٥٧١هـ ، مخطوط ، حقق د. شاكر الفحام ترجمة البستي منه ، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، م٦٥ ، ج١ ، ١٩٩٠ .

– الدر الفريد وبيت القصيد : محمد بن ايدمر ، ت ٧١٠هـ ، مخطوطة مصورة ، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، ألمانيا ١٩٨٨ – ١٩٨٩ .

– ديوان أبي الفتح البستي : بيروت ١٢٩٤هـ .

– ديوان أبي الفتح البستي : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩ .

– مختصر تاريخ مدينة دمشق : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٩ ( ج١٨ ) .

– معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .

– معجم ما استعجم : البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٥١ .


مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

# مجلة

# مجمع اللغة العربية بدمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »

ربيع الأول ١٤١٢ هـ
تشرين الأول ( اكتوبر ) ١٩٩١ م

# (التعريف والنقد)

## المفتي

## في المستدرك على ديوان البستي

**الأستاذ هلال ناجي**

كانت لمجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» ولمّا تزل، مكانة أثيرة في نفوس كل المهتمين بشؤون التراث العربي ـ الإسلامي ولغة القرآن الكريم.

وهذا الاهتمام كان يدفعنا الى ترقب وصول مايصدر من أعدادها بشوق العطشان أظمأته الفيافي وأنحلته القفار، فهو يظل في سعي دائب إلى منهل عذب يروي ظمأه ويبرد حشاه. وفي الأعوام الثلاثة الأخيرة كانت المجلة تصل إلينا بعد تباطؤ وتلكؤ ـ وعلى استحياء ـ، إما بسبب ظروفها الطباعية، أو بسبب ظروف الحصار الثقافي الذي نعانيه في العراق بما في ذلك انقطاع البريد الجوي، أوبهما معًا. وهكذا فإن الجزء الرابع من المجلد السادس والستين الصادر في تشرين الأول ( اكتوبر ) ١٩٩١م لم يصل إلينا إلا بعد عام من تاريخه. وقد شدّت نظري في حينه مقالة عنوانها

● تنشر مجلة المجمع هذه المقالة الممتعة التي حبرها الأستاذ الفاضل هلال ناجي في المستدرك على ديوان البستي.

وقد رأت المجلة، تقيدًا بمنهجها الذي يوجب التزام الأسلوب العلمي الهادئ في الحوار والنقد، أن تحذف فقرًا قليلة بدا فيها شيء من الحدة، وأشارت بنقاط إلى مواطن الحذف.

كذلك فقد أسقطت عبارات لبعض الشعراء جاست الحشمة.

«المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي بطبعاته الثلاث» كتبها حاتم صالح الضامن.

وقد أضاف الكاتب في مقالته مئة وخمسين بيتاً إلى طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق لديوان البستي والتي حققها الفاضلان لطفي الصقال ودرية الخطيب والصادرة عام ١٩٨٩.

واعتمد في ماجمعه في مستدركه على مصدرين: الأول: مانشره العالم الجليل الدكتور شاكر الفحام من ترجمة للبستي أوردها ابن عساكر في ( تاريخ مدينة دمشق ) فنشرها الدكتور الفحام محققة منمقة مدققة موثّقة في مجلة المجمع ذاتها مُلحقًا بها ماعثر عليه من أبيات للبستي أثبتها ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق.

وهي ترجمة حديثة العهد بالنشر فقد نشرت في الجزء الأول من المجلد الخامس والستين ، فما كان يسوغ علميًا إضافة محتوها إلى مقالته وهي قريبة العهد بالنشر، ومافيها من جهد علمي رصين يعود فضله لمحققها الدكتور شاكر، ومانقله منها كان يعادل الثلث مما نشره. فأما الثلثان وعدتهما مئة بيت فأمرهما أغرب........................

..................................................................

ولكن قراء مجلة المجمع العلمي العراقي يعلمون أن ديوان البستي في طبعته العلمية المحققة التي نشرها المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي في بيروت سنة ١٩٨٠، قد تناولتها بالتقويم والاستدراك في السنة ذاتها في مقالة عنوانها [«المستدرك على صنّاع الدواوين» استدراكات على دواوين البستي والحسين بن الضحاك وابن طباطبا وابن ميادة، والكميت والحماني]. نشرت في الجزء ١-٢ من المجلد ٣٢ من مجلة المجمع

العلمي العراقي الصادر في كانون الثاني ١٩٨١. وقد ضمّ المستدرك المذكور ـ وهو أسبق المستدركات على الإطلاق فيما يخصّ ديوان البستي ـ [ ٦٩ ] مقطعة احتجنت الصحائف ٦٠٦ـ ٦٢٣ من الجزء المذكور.

..............................................................

لقد كانت طبعة الفاضلين : لطفي الصقال ودرية الخطيب لديوان أبي الفتح البستي، طبعة علمية تستحق التقدير والتنويه والإشادة، وتستحق أيضاً: الاستدراك والتعقيب والتعليق. ذلك أن عملية جمع شعر أيّ شاعر تظل عرضة للاستدراك كلما وقف محقق على عِلْق نفيس مخطوط، أو نشر مطبوع لم يعرفه المحقق. وقد رأيت خدمة لهذا العمل العلمي القيم أن أضع بين أيدي المحققين الفاضلين باقة من شعر البستي من شتيت المخطوطات والمطبوعات مما فاتهما الوقوف عليه، فأخلّ الديوان بها. ومجموع الأبيات المستدركة [٢٥٦] بيتاً. وإني آمل أن يضيفاها إلى طبعتهما الجديدة إن شاء الله خدمة لديوان الشعر العربي. ثم أردفها بملاحظاتي حول نشرتهما.

وبعد فمما يستدرك على الديوان في طبعته الثالثة:

[١]

قال البستي

١ – عيَّرَتْني تركَ المدام وقالت: هل جَفاها من الكرام لبيبُ؟

٢ – هي تحت الظلام نورٌ، وفي الأكـ ـبادِ بَرْدٌ، وفي الخدود لهيبُ

٣ – قلتُ: ياهذه عدلتِ عن النصـ ـح، وما للرشاد فيك نصيبُ

٤ ـ إنَّها للستور هَتْكٌ، وللألـ ـبابِ فَتْكٌ، وفي المعادِ ذنوبُ

التخريج: اللطف واللطائف للثعالبي ـ مخطوطة برمنغهام الورقتان ٤٢ـ ٤٣ ـ مصورة في خزانتي ـ

[٢]

وقال أبو الفتح البستي:

٥ ـ بروحي نديمٌ يشهدُ الراح أنّهُ    قضى العمرَ باللذاتِ وهو خبيرُ
٦ ـ تذكّر مَزْجَ الراح قبل وفاتِه    فوصّى لها بالثلث، وهو كثيرُ!

التخريج: مخطوطة جستر بتي بدبلن من كتاب اللطف واللطائف للثعالبي الورقة ٢٩٤ ـ مصورة في خزانتي ـ

[٣]

وقال:

٧ ـ وكنتُ أظنّ في كِبَري صلاحاً    يُكَفِّرُ زلّةَ السِنّ الصغيرِ
٨ ـ فلمّا أنْ كبرتُ ازددتُ نَجْساً    فَقُلْ ماشئت في النجس الكبيرِ

التخريج: المصدر السابق

[٤]

٩ ـ عَرِّج على قبلة المحبوب منتصباً
لقبلة الحسن، واعذرني على سَهَري
١٠ ـ وانظر إلى الخال دون الثغرِ فوق لمىً
تجد هلالاً يُراعي الصبحَ في السَحَرِ

التخريج: المصدر السابق.

[٥]

١١ ـ رَقَّ النسيمُ كرقّتي من بُعْدِكُمْ    فكأنّنا في حبكم نتغايَرُ

١٢ ـ ووعدتُ بالسلوان من قد عابكم فكأننا في كذبنا نتغايَرُ

التخريج: المصدر السابق.

[٦]

١٣ ـ بروحي جيرة ألفوا فؤادي وقد رحلوا بقلبي واصطباري

١٤ ـ كأنّا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم، والروح جاري

التخريج: المصدر السابق.

[٧]

١٥ ـ فياحبَّذا الصبرُ الذي ليس عَيْبَةً سوى أنني لاأستطيعُ له شكرا

١٦ ـ سأجعل شكري مثل مَيْتٍ إذا نشا ليعظم ربٌّ العالمين لما أجرى

التخريج: المصدر السابق.

[٨]

وقال في دواة:

١٧ ـ دواةٌ لها جنس الحديد وبأسُهُ وزادت عليه بالندى فَهْيَ أبْهَرُ

١٨ ـ وكَمَّلَ معناها يراعُكَ منشئاً فـفولاذهـا في الحالتين مُجَوْهَرُ

التخريج: المصدر السابق.

[٩]

١٩ ـ أحسنْ فإنّ الحسنَ وَرْدٌ زائلٌ واصنع جميلاً فالجمالُ يفوتُ

٢٠ ـ واستبق من أهل الغرام ولاتَجُرْ فيقلدوك زمامَهُمْ وتموتُ

التخريج: المصدر السابق.

[١٠]

٢١ ـ ياغادراً بي ولم أغدر بصحبته وكان منّي مكانَ السمع والبَصَرِ

٢٢ ـ قد كنتُ من قلبه القاسي أخافُ جَفاً
فجاء ماقلته نَقْشاً على حَجَرِ

التخريج: المصدر السابق.

[١١]

٢٣ ـ تلافى أبوهُ العُلا بالنّدى فبَثَّ نداهُ ووالى جَداه
٢٤ ـ فلمّا مضى وقضى نَحْبَهُ تلا في المعالي أباه أباه

التخريج: مخطوطة لمح الملح للحظيري الورقة ٩ ـ مصورة في خزانتي.

[١٢]

٢٥ ـ ظلُّ الوزير مقيل كُلِّ سعادةٍ يَجدُ المؤمِّلُ في ذراهُ مَنْشآ
٢٦ ـ من شاء منشأ غِبْطَةٍ وسعادةٍ بلقائه يشْأى ويلحقُ مَنْ شَأى

التخريج: مخطوطة لمح الملح للحظيري ـ الورقة ١١. وتحفة الوزراء للثعالبي ص ١٦٢-١٦٣ مع اختلاف.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

[١٣]

٢٧ ـ فديت من زارني على وَجَلٍ من الأعادي وقلبُه يَجِبُ
٢٨ ـ فلو خَلَعْتُ الدنيا عليه لما قضيتُ من حَقّه الذي يَجِبُ

التخريج: مخطوطة لمح الملح للحظيري الورقة ٢٣.

[١٤]

ومما يستدرك على المقطعة رقم [٤٨] ص٤١ البيت التالي وموضعه المطلع فيها:

٢٩ ـ أأُخَيَّ غازِلْ كُلَّ مهضوم الحشا واشربْ ولذّ وصافِهِ أو صابِهِ

التخريج: لمح الملح للحظيري الورقة ٢٥.

[١٥]

٣٠ ـ نُجانبُ المرءَ يُمسي مَسُّهُ خَشِناً    ولا نُجانِبُهُ إنْ لانَ جانِبُهُ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٥.

[١٦]

٣١ ـ إذا المرء لم يَرْوِ العلومَ فيعتلي    فإبْصارُهُ بالعين مثل حجابهِ

٣٢ ـ وماذو الحِجا في دَرْسِهِ العلمَ ذوحِجا
ولكنَّه إنْ زادَ حِجاً به

التخريج: المصدرالسابق الورقة ٢٦.

[١٧]

٣٣ ـ دُرِّبْتُ منك على السَّقام ولم أكُنْ    في السُقم محتاجاً إلى تدريبِ

٣٤ ـ ألبستني من سُقْمِ جَفْنِك حُلَّةً    في الجسم قاطنة ولم تدري بي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[١٨]

٣٥ ـ وشادنٍ أصبحتُ أربا به    عن أنْ يلي خدمةَ أربابهِ

٣٦ ـ ياعَجَباً من سحر ألحاظه    وسحر ألحاظِ فُتِنّا بهِ

٣٧ ـ هل يحذرُ الناسُ من استخدمت    أجفانُه كُلَّ فتًى نابهِ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[١٩]

٣٨ ـ أقولُ وقد أصبحتُ في دار غربةٍ    لحا اللهُ هذا البين كيف غُري بي

٣٩ ـ فما الموتُ إلاّ في التَغَرُّبِ والنوى    فيارِبِّ فاجمع شملَ كُلِّ غريبِ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[٢٠]

٤٠ ـ وُفِزَتْ(١) لهُنَّ غدائرٌ وذوائبٌ ونفوسنا من غدرهنَّ ذوائبُ

(١) هكذا في الأصل. وُفِزَ: بمعنى عَجِلَ. وأقول: ولعلها: وفرت بمعنى كَثُرت.

التخريج: المصدر السابق.

[٢١]

٤١ ـ نَزَّهْتُ نفسي عن الدنيا وزخرفها لافِضَّةً أبتغي فيها ولا ذَهَبا

٤٢ ـ نفسي التي تملك الأشياء ذاهبةٌ فكيف آسى على شيءٍ إذا ذَهَبا

التخريج: المصدر السابق الورقتان ٢٦ ـ ٢٧.

[٢٢]

٤٣ـ فأمّا حلائلُهُ....... ..............................

٤٤ ـ وأمّا ذخائرُ أموالِه فمحروسةٌ عن هنات الهباتِ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٥.

[٢٣]

٤٥ ـ كيف تُرجى ديمومةٌ وَثَبات وعلينا لدهرنا وَثَباتُ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٥.

[٢٤]

٤٦ ـ كم عُصْبةٍ صَيَّرهم دهرنا من بعد عِزٍّ وثبات ثُباتْ(١)

٤٧ ـ ومن بيوتٍ أمِنَتْ يَوْمَها وعُوفِصَتْ(٢) في ليلها بالبيات

(١) داءٌ ثُباتٌ: معجز عن الحركة.

(٢) عفص الشيءَ: قَلَعَهُ [ لعل الكلمة مصحفة عن: غوفصت بالغين المعجمة. يقال: غافصه مغافصة: أخذه على غِرَّة فركبه بمساءة/المجلة ] .

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٦.

[٢٥]

٤٨- من راقبَ(١) العزلَ فليخضع ولايتِهِ(١)    إذا استقلّ نظامٌ في ولايتهِ

(١) راقب: خاف وخشي.

[(١) ولايته(في صدر البيت): من تاه يتيه: تكبر/المجلة].

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٦]

٤٩ - سقى الله يومَ الأربعاء فإنني    لقيت أبا إسحاق رَوحي وراحتي

٥٠ - وكنتُ هجرتُ الكأسَ عند فراقِه    فقد نشطت للراح روحي وراحتي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٧]

٥١ - يامَنْ يُقَبِّلُ راحتي    اعلم بأنَّكَ راحتي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٨]

٥٢ - طُوبى لمنْ زالتْ مُهاجاتُه    وطال لله مُناجاتُهُ

٥٣ - يارب من أوبقهُ(١) ذَنْبُهُ    ففي مناجاتك مَنْجاتُهُ

(١) أوبقه: أهلكه وذلّله.

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٩]

٥٤ - جئتُ أشكو فاستوقفتني إلى أنْ    كَلَّ مَتْني من قبل أنْ كلّمتني

٥٥ - وفدتني من السَّقام ولكن    انفدتني هَمّاً إلى أنْ فدتني

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٣٠]

٥٦ - نارنجةٌ حمراء يحكي نَشْرُها نَشْرَ الحبيب فحبَّذا النارنجُ
٥٧ - وكأنّها لمّا بَدَتْ في كَفِّهِ وعظتْ فقالت باسمها النار:اُنْجُ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٤٤.

[٣١]

٥٨ - يامَن دَهاهُ شَعْرُهُ وكان غضاً أمْردا
٥٩ - سِيّان فاجأ أمردا في الخَدِّ شَعْرٌ أم ردى

التخريج: المصدر السابق الورقة ٥٢.

[٣٢]

٦٠ - ياقَمَراً عَطَّفَ أعطافَهُ يزهو على الأغصان بالقَدِّ
٦١ - سيوفُ أجفانك قد آذَنَتْ قلوبَ أحبابكَ بالقَدِّ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٦٠.

[٣٣]

٦٢ - اذا ماذلَّ إنسانٌ بدارِ فَمُرْهُ بالرحيل على بِدارِ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٤]

٦٣-وزيرُ سوءٍ يُحبُّ البَمَّ والزيرا يُمسي ويُصبح من طول الخنَا زيرا
٦٤-يكاد من جهله يحكي الحمير كما يكادُ من قُبحه يحكي الخنازيرا

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٥]

٦٥ - إذا قيلَ هل في الأرض للناس مِدْرَهٌ يفـوقُ ويـعلو مـن تـرونَ مدارِهـا
٦٦ - أشَرْتُ إلى الشيخ الجليـل لأنَّـهُ سماءٌ، ومَنْ في الأرض تحتَ مدارِها

التخريج: المصدر السابق الورقة٧٧.

[٣٦]

٦٧ - ياذا الذي أصْلَتَ من جَفْنه عليَّ سيفاً قَدَّني لوفرى
٦٨ - غذاء نفسي منك تجميشةٌ(١) تـغرسُ في خَدَّيك نيلوفرا

(١) جمش المرأة: غازلها بقرص أو ملاعبة.

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٧]

٦٩ - أنا مُغْرىً بكم وعهدي صحيحٌ ووفـائـي مَـحْـضٌ وودِّي راســي
٧٠ - هَدَّمتني نوائبُ الـدهر حـتـى شابَ راسي من قبل أن شاب راسي

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

التخريج: المصدر السابق الورقة ٨٢.

[٣٨]

٧١ - ومُخْتَطٌ يَشُوق إليه قـلبي وتأبى غيره روحي ونفسي
٧٢ - أقولُ وقد أراني خطَّ خدٍّ بنفسي ذلك الخطّ البنفسي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٨٣.

[٣٩]

٧٣ - لاتطلبَـنْ وُدَّ امـرئٍ كـارهاً ومن نأى عنكَ بوُدٍّ دَعَـهْ
٧٤ - تربـح إذ تُعـيـيك أخـلاقُـه وراحـةُ العاقـل منها دَعَـهْ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٩٤.

[٤٠]

٧٥ ـ يافرحةَ القلب ونيل المُنى ... وصَفْوَ عيش الصَّبِّ إنْ صافى

٧٦ ـ ومالكاً يظلمني عامداً ... عن قُدرة إنْ رُمْتُ إنصافا

٧٧ ـ وصلُك شمسُ الصَّبِّ إمّا شتا ... وظلُّهُ الأبردُ إن صافا

التخريج: المصدر السابق الورقة ٩٧

[٤١]

٧٨ ـ مَنْ للتلافي من تلافي ... بين السوالف والسُّلافِ

٧٩ ـ ماضَرَّها لو ساعدتْ ... أعطافَها بالانعطافِ

٨٠ ـ كَرَماً، وأصفتْ وُدَّها ... فالعيشُ يصفو بالتصافي

التخريج : المصدر السابق الورقة ٩٩

[٤٢]

٨١ ـ أعطيتني من جَداك مالاً ... يُعَدُّ عند القياس مالا

٨٢ ـ وسُمْتَني في الربيع محلا ... مهلا فقد سُمتني مُحالا

التخريج: المصدر السابق الورقة ١١٢

[٤٣]

٨٣ ـ أحومُ حول لئام لم يكن لَهُمُ ... عليَّ مُذْ كنتُ إفضالٌ وإنعامُ

٨٤ ـ لا يعرفون طريقَ العُرْفِ إن غرقوا ... من كثرة المال في الدنيا وإنْ عاموا

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٢١

[٤٤]

٨٥ ـ أقولُ لعاذلي في الجو ... د من كَرَمٍ ومنك رُمي

٨٦ - عهودُ شبيبتي أبدتْ　　لدى فقدي لها ندمي
٨٧ - فلو طالَبْتُ عن ندمي　　لها عِوَضاً لهانَ دمي

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٢١

[٤٥]

٨٨ - أقيكَ بنفسيَ صرفَ الردى　　وحاشاك ياأملي أن تحينا
٨٩ - وقُدِّمتُ قبلك نحو الحِمام　　وبعد مماتي فَعِشْ أنْتَ حينا

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٦

[٤٦]

٩٠ - ماأُبالي إذْ أسلمتني الليالي　　في هوى من هويتُ من عاداني
٩١ - أمرضاني أجفانُه ثم لمّا　　أضْمَرا بُرْءَ علّتي عاداني

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٧

[٤٧]

٩٢ - قُلْ للّذي وردُ خَدِّه القاني　　في لُجِّ بحر الغرام ألقاني
٩٣ - مانلتُ من ظَلْمِ ثغره الهاني　　عن كُلِّ شيءٍ سواهُ ألهاني

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٧

[٤٨]

٩٤ - وذي بَخَلٍ قال لي واثقاً　　بثروته: ويكَ لاتتَّقيني
٩٥ - فقلتُ له واثقاً بالإله:　　رويدك إنّ يقيني يقيني

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٧

[٤٩]

٩٦ - ذَهَبَ المحبُّ بلحظها　　فتملّكتْهُ يدُ الدواهي

٩٧ـ طلبَ الدواءَ فلم يجدْ      من علمه أنّ الدوا هي

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٤٨

[٥٠]

ومما يستدرك على المقطعة رقم ١٣٢ صفحة ٢٦٨ من ديوانه، البيت التالي وموضعه الثالث فيها :

٩٨ ـ ويكرمني بالعلم والحلم والتُقى      ويؤتيني ماليس يفنى ويتلفُ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٩٩

[٥١]

٩٩ ـ وَهَتْ عزماتُك لمّا كَبُرْتَ      وما كان من شأنها أنْ تهي

١٠٠ ـ ولكنْ نَهَتْكَ النُّهى فانتهيتَ      كريماً وإنْ قلتَ: لاأنتهي

١٠١ ـ وأنكرتَ نفسك عند المشيب      فلا هي أنتَ، ولاأنتَ هي

التخريج: لمح الملح للحظيري الورقة ١٤٨

[٥٢]

١٠٢ ـ لي حبيبٌ إذا تأ (م)      مّلْتُهُ قلتُ: جاريَهْ

١٠٣ ـ صاد قلبي فَقَدَّهُ      كغلامٍ وجا رِيَهْ[1]

(١) أي : وَجَأ رئةً ، بمعنى ضربها باليد أو السكين.

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٥٥ .

[٥٣]

١٠٤ ـ لا تَلْحَياني ياخليليَّ إنْ      أنفقتُ في اللذّات أمواليا

١٠٥ ـ ليس على قلبيَ من كُلْفَةٍ      أمُعْدِماً أصبحت أم واليا

التخريج المصدر السابق ١٥٥

[٥٤]

١٠٦ ـ قلتُ له: ماذا السَّوادُ الذي فيكَ تبدّى قال: ذا غاليه
١٠٧ ـ فقلتُ قَبِّلْني أجِدْ ريحَها فقال: خُذْها قُبْلَةً غاليه
١٠٨ ـ فقلتُ لاتغلو على من غدا في حُبِّكم ذا كَبِدٍ غاليه
١٠٩ ـ أحبكُم والمصطفى فوق ما تحبُّ آلَ المصطفى الغاليه
١١٠ ـ بِكُلِّكُم كُلّيَ ياقاتلي مُشْتَغِلٌ عن كُلِّ أشغاليه

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٥٥

[٥٥]

١١١ ـ لأبي المُظَفَّر في العلوم تقدُّمٌ يَدَعُ المُقَدَّمَ في العلوم مُصَلِّيا
١١٢ ـ وله غلامٌ لو سَعِدْتَ بلمحةٍ منه لرُحْتَ على النبيِّ مُصَلِّيا
١١٣ ـ ........................ ..............................

التخريج : المصدر السابق الورقتان ١٥٥ ـ ١٥٦

[٥٦]

١١٤ ـ إذا شئت أنْ تلقى عدوَّك راغماً فَتَحرِقَهُ حُزْناً وتقتله غَمّا
١١٥ ـ فَسامِ العُلا وازددْ من الفضل انّه من ازداد فَضْلاً زاد حُسّادُهُ هَمّا

التخريج : التذكرة السعدية ص ٤٠٣ .

[٥٧]

١١٦ ـ عليكَ بإظهار التجلُّد للعدا ولا يظهرن منك الذبول فتحقرا
١١٧ ـ ألستَ ترى الريحان يُشَمُّ ناضراً ويُطرح في الميضا إذا ما تغيَّرا

التخريج : التذكرة السعدية ص ٤١١ .

[٥٨]

١١٨ ـ إذا أحببتَ أن تحيا مصونَ الجاهِ والقَدْرِ

١١٩ - وأنْ تسلم بين الناس من غَدْرٍ ومن مَكْرِ
١٢٠ - فلا تحرص على وَفْرٍ ولا تطمع إلى صَدْرِ
١٢١ - وأكثرْ قولَ: لا أدري وإنْ كنتَ امرأً تدري

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٩٦ - ٣٩٧ [ وانظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٦٥ ج ١ ص ١٢ ومج ٦٦ ج٤ ص٧٣٧/ المجلة].

[ ٥٩ ]

١٢٢ - صُنانُكَ يابكّار فاشٍ فلا تَرُمْ مواراة فاشٍ في البريّة ذائع
١٢٣ - صُنانٌ إذا ضَمَّخْتَ بالمسك مِسْكَهُ ترى المسكَ فيه ضائعاً غير ضائع

التخريج: البيتان في الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٦٢ والثاني له في مخطوطة لمح الملح الورقة ٩٤

[ ٦٠ ]

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

مما يستدرك على البيتين اللذين أولهما:

يامن أعاد رميم الملك منشورا

وهما في الديوان برقم ١٨٤ صفحة ٩٧ البيت التالي وموضعه الثالث:

١٢٤ - لازال قاليك للزوار منشورا وصدرُ قاليك بالمنشار منشورا

التخريج: حماسة الظرفاء ٢/٢١٦

[٦١]

وقال البستي من قصيدة يرثي ابن عباد:

١٢٥ - مَضى وماخَلَّفَ مِثْلاً لَهُ والناسُ [عمّا] غالَهُ قد لهوا

التخريج: الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٦٦

[٦٢]

ومما يستدرك على المقطعة المنشورة في ديوانه ص ٢٠١ وأولها:

دعـاني أُلبّـي مسيئـاً دَعـانـي      وأُعطي الذي قد عَناني عِناني

البيتان التاليان، وموضعهما الرابع والخامس:

١٢٦ ـ فكم روضـةٍ قـد غبـقنا بها      ضحوك الشقائق والأقحوانِ

١٢٧ ـ فـلا الآس آسٍ بحـافـاتـها      ولا الضَيْمُ رانٍ إلى الضيمرانِ.

التخريج: البيتان المستدركان في الأنيس في غرر التجنيس الصفحة ٤٥٩، وهما من مقطعة له في خمسة أبيات في مخطوطة لمح الملح الورقة ١٣٤. رواية الرابع ... قد غنينا بها وحول. ورواية عجز الخامس:

ولا الضيمران إلى الضيم راني

[٦٣]

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ومما يستدرك على المقطعة الواردة في ديوانه صفحة ١٤٠ والتي أوّلها:

قدّم لنفسك خيراً      وأنت مالكُ مالِكْ

البيت التالي وموضعه الثالث فيها:

١٢٨ ـ فـأنتَ لو كـنتَ شَـمْـسـاً      عـنـد اعـتـدالك دالِكْ

التخريج: الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٧٠

[٦٤]

١٢٩ ـ عَفاءٌ على الدنيا وكُل نعيمها      رهينٌ بما يُمسي ويصبح باطلا

١٣٠ ـ ترى المرءَ يوماً حالياً ثم بعده      تراهُ ولم يستكمل اليوم عاطلا

١٣١ ـ وبينا تـراهُ ناضراً عـاد ذابلاً وبَيْنـا تـراهُ ماشياً عاد ذا بلى

التخريج: المقطعة في الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٧١ والثاني والثالث وحدهما له في لمح الملح الورقة ١٥٢

[٦٥]

١٣٢ ـ إنَّ الذين تخالهم في عصرنا سُمَحاءَ بالمعروف، هم بخلاءُ
١٣٣ ـ فلذاك نَدَّ الشعرُ حتى لم يُجِبْ لمّا أهاب لهم به الشعراءُ
١٣٤ ـ فمتى تكلَّفَ شاعرٌ مدحَ امرئٍ قُلِبَ المديحُ، فراحَ وهو هجاءُ

التخريج : مخطوطة ولدنا شاكر العاشور المحقق الأديب من ديوان البستي وعليها تملك جدّ أبيه الحاج موسى بن جبر آل عاشور في محرم الحرام من سنة ١٢٨٩ هـ . وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ظنا ، انظر صورة الورقة الأولى منها ، وهي لم تنشر حتى اليوم .

[٦٦]

١٣٥ ـ مازِلْتُ أصفِيك وداً مازِلْتُ عن إصفائه
١٣٦ ـ والحرُّ من كان حُرّاً لعهده ووفائهِ

التخريج: المصدر السابق .

[٦٧]

١٣٧ ـ أبا العباس دعوة مُسْتزيدٍ يزيدُكَ، حين تكدرُ، من صفاءِ
١٣٨ ـ بلغتَ مدى المنى فاخلعْ رداء الـ ـتكبُّرِ، واستقمْ للأصدقاءِ
١٣٩ ـ فماءُ البحر، وهو الملحُ طعماً سَيَعْذُبُ حين يصعدُ في الهواء

التخريج: المصدر السابق

[٦٨]

١٤٠ ـ إنَّ الأميرَ، أمينَ ملّةِ أحمدٍ[1] نارٌ، وأعناقُ العدا حَلْفاؤها
١٤١ ـ عضل السيوف لكي تزوّج بيضها هام الملوك، فإنها أكفاؤها
١٤٢ ـ وإذا سرائرُ عصبةٍ مرضتْ، غدا في سيفهِ الماضي الغرار شفاؤها

(١) هو يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي.

التخريج: المصدر السابق

[٦٩]

١٤٣ ـ رأيتُ الشريفَ أبا جعفرٍ فكان الشريف بنفسٍ وأبْ
١٤٤ ـ وصادفتُ رأياً قويم الصراط وحصّلت ديناً قويَّ السببْ
١٤٥ ـ فأمّا النَّدى فهو بحرٌ لـه وفي ذلك البحر درُّ الأدبْ
١٤٦ ـ فقلتُ لمن تاه في حبِّه ولم يؤتَ إلاّ صميم النسبْ
١٤٧ ـ ألا فليكنْ مثلَهُ كلُّ مَنْ يريدُ بلوغَ معالي الرُّتَبْ

التخريج: المصدر السابق

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[٧٠]

١٤٨ ـ إذا تمنَّيْتَ أنْ تحظى بطائفةٍ
قد أنجبَ الدهرُ فيهم أيّ إنجابِ
١٤٩ ـ فلا تمَنَّ سوى الكُتّاب، إنّهُمُ
زادوا الورى حسنَ أخلاقٍ وآدابِ
١٥٠ ـ قومٌ تقومُ سماواتُ العُلا بهمُ
فَهُمْ لها، كيف دارتْ، مثلُ أقطابِ
١٥١ ـ زنادُهم في الحجا والمجد واريةٌ
إذْ زَنْدُ جلِّ البرايا فيهمُ كابِ

١٥٢ ـ فانظرْ إليهم وقَلِّبْ في محاسنهم
قلباً بريئاً وعقلاً غيرَ مرتابِ
١٥٣ ـ ترى فصاحةَ أقلامٍ وألسنةٍ
زانتْ حصافة أحلامٍ وألبابِ
١٥٤ ـ إذا غدا مُرْتج مستنفحاً بهم
غدا فسنّوا عليه مُرْتَجِ البابِ (كذا)

التخريج: المصدر السابق.

[٧١]

١٥٥ ـ نسيمُكَ حيّاني، وأحيا مسرَّتي
ولا عطرَ أزكى من نسيم نسيبِ
١٥٦ ـ فَهَبْ لي نصيبَ الأنس منك، فإنّني
أعدُّ نصيبَ الأنس منك، نصيبي

التخريج: المصدر السابق.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

[٧٢]

١٥٧ ـ قد شِبْتُ واعوجَّتْ قناتي وعمرتُ أكثرَ من لداتي
١٥٨ ـ وهجرتُ لذّات الحيا ة، فما ارتياحي للحياة
١٥٩ ـ لِمْ لا يكون تفكُّري فيما يفيد تمامَ ذاتي
١٦٠ ـ لِمْ لا أتوبُ من الذنو ب الموبقات المونقات
١٦١ ـ لِمْ لا أُعَرِّجُ ما استطعـ ـت على اقتناء الصالحات
١٦٢ ـ يارب قربني من الـ ـخيرات، أو قَرِّبْ وفاتي

١٦٣ ـ فالموتُ خيرٌ من حيا ... ةٍ في اقتراف السيِّئات

التخريج: المصدر السابق.

[٧٣]

١٦٤ ـ وكنتُ أراكَ للإخوان أهْلاً ... ومعتصراً تغيث المستغيثا

١٦٥ ـ فقد أحْدَثْتَ مقليةً وهجراً ... وَسِرْتَ إليهما سيراً حثيثا

١٦٦ ـ وراث البِرُّ منكَ وكان عهدي ... بِبِرِّكَ قبلها ألاَّ يريثا

١٦٧ ـ فإنْ حَدَّثْتُ عنكَ فلا تلمني ... فانَّ لكل حادثةٍ حديثا

التخريج: المصدر السابق.

[٧٤]

١٦٨ ـ تخرَّجْتُ في نظم الكلام ونَثْرِهِ ... ولا غرو لمّا كنتَ أنتَ مُخَرِّجي

١٦٩ ـ وعَرَّفْتني من طيب أخلاقك التي ... لها أرج المسك الذكيِّ المؤرّج

١٧٠ ـ فإنْ أهْدِ من مدحي إليك فإنني ... كَمُهْدٍ ضياءً من سراجٍ لِمُسْرِجِ

التخريج: المصدر السابق.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

[٧٥]

١٧١ ـ قد قلتُ للمضرابِ حين لقيتُه ... ..........................

١٧٢ ـ .......................... ... ..........................

التخريج: المصدر السابق.

[٧٦]

١٧٣ ـ مَنْ طَلَبَ الراحةَ بالراحَهْ ... أصبحَ منها مُقْفِرَ الساحَهْ

١٧٤ ـ فَدَعْ أضا ليل المنى إنّها ... توّاهةٌ بالمرءِ طوّاحَهْ

التخريج: المصدر السابق.

[٧٧]

١٧٥ ـ عَزَّ الوفاءُ، فلستُ أدْ ري مَنْ أعاشِرُ، أو أُآخي
١٧٦ ـ وانحلَّ عقدُ الأكثريـ ـنَ، فلا عقودَ، ولاأواخي
١٧٧ ـ فكأنّما آذانُهُمْ عند العتابِ بلا صماخ

التخريج: المصدر السابق.

[٧٨]

١٧٨ ـ بين الشبيبة والشباب عنادُ ويعزٌّ في المتعاندينَ ودادُ
١٧٩ ـ ومنالُ أيام الشبابِ لمُنْصِفٍ كونٌ وأيام المشيب فَسادُ
١٨٠ ـ ولَرُبَّ سِرْبٍ من مها عارضنني وحسبنَ أنّي للمها صيّادُ
١٨١ ـ فذعرتُهنَّ بشيبتي، وذعرنني بشبابهنَّ، كذلك الأضدادُ
١٨٢ ـ ومتى زرعنا في الشبيبة بهجةً فَلِنَبْتِها بيد المشيب، حصادُ

التخريج: المصدر السابق.

[٧٩]

١٨٣ ـ فأدِمْ لنا عاداتِ فَضْلِكَ واستدمْ عاداتِ شكرٍ ليسَ يذبلُ عودُهُ
١٨٤ ـ واعلمْ بأنَّ البِرَّحين تقيسهُ فَلَكٌ وشكرُ الشاكرين سعودُهُ

التخريج: المصدر السابق.

[٨٠]

١٨٥ ـ إيّاك والناس، فأخلاقُهم شتّى، وأفواهُهُمُ هاذِيَهْ
١٨٦ ـ قد عَطَّلوا قُوَّةَ أفكارهم واشتغلوا بالقوة الغاذيهْ

التخريج: المصدر السابق.

[٨١]

١٨٧ ـ ياخاطباً بِكْرَ البلاغةِ، طالباً أنْ يستقيم لطبعِه تدبيرُها

١٨٨ـ ألفاظُنا هي للمعاني كسوة وعلى المعاني فليكنْ تقديرها

١٨٩ـ لشريفهنَّ شريفُها وطويلهـ ـنَّ طويلُها وقصيرهنَّ قصيرها

التخريج: المصدر السابق.

[٨٢]

١٩٠ ـ فُطِرْتُ على الخير، فاخترتُهُ وكُلٌّ على ما عليه فُطِرْ

١٩١ـ فمن ودَّني كان شكري له على ودِّه مثل روضٍ مَطِرْ

١٩٢ ـ ومكّنتُهُ من صميم الفؤادِ وضَمَّخته بالثناءِ العَطِرْ

١٩٣ ـ إذا ما وقعتَ على دوحة يمرُّ جَناها، فبادرْ وَطِرْ

التخريج: المصدر السابق.

[٨٣]

١٩٤ ـ لا يعظمنَّ عليكَ أنَّ عصابةً
نالوا من الدنيا النصيبَ الأوفرا

١٩٥ ـ وارْضَ التُّقى حظّاً، وعقلَك ثروةً
والدينَ عزّاً، والقناعة مفخرا

١٩٦ ـ واعلم بأنك في الثريّا بالحجا
والجاهلَ الأُميَّ من تحت الثرى

١٩٧ ـ وارْثِ الجهولَ، وإنْ غدا في ماله
وعديده الأثرين في أعلى الذُّرى

١٩٨ ـ لو كان يعلمُ ذو الجهالة أنَّهُ
في أيِّ هاوية هوى، لَتَفَطَّرا

التخريج: المصدر السابق.

[٨٤]

١٩٩ ـ هاتوا الشفاءَ من الكؤوسِ واشفوا بها غللَ النفوسِ
٢٠٠ ـ وتمتَّعوا ما اسطعتمُ واستبدلوا نِعَماً ببوسِ
٢٠١ ـ ودعوا التيمُّنَ والتشا ؤمَ بالسعودِ وبالنحوسِ

التخريج: المصدر السابق.

[٨٥]

٢٠٢ ـ ماأقبح الوحشة بالأنسِ وأحوج الأُنْسَ إلى الأُنْسِ
٢٠٣ ـ للمرء مايملكُ في يومه إنّ غداً في البعد كالأمْسِ

التخريج: المصدر السابق.

[٨٦]

٢٠٤ ـ عذلوني على احتجاجي وقالوا: نَفَسَتْ نفسُه بماعون أُنْس
٢٠٥ ـ فتراضيتُهُم بقدرٍ جَليٍّ واضحٍ ماعليه ظُلمة لبسِ
٢٠٦ ـ مااحتجاجي إلاّ لأحجبَ عن نفـ ـسي، وعن أنفس الورى شرَّ نفسي

التخريج: المصدر السابق.

[٨٧]

٢٠٧ ـ نفسي فداؤك ياكيان أسرّتي
إن كنتَ تنقشُ مثل صورة «تنقشٍ»(١)

(١) اسم امرأة.

التخريج: المصدر السابق.

[٨٨]

٢٠٨ ـ قُلْ لمن يعتدي عليَّ بجهلٍ مالجهلٍ عندي سوى الإعراضِ

٢٠٩ - لاتعبني للنقص فيَّ فإنّي ناقصُ المالِ، كاملُ الأعراضِ

التخريج: المصدر السابق.

[٨٩]

٢١٠ - كُلٌّ له غَرَضٌ يسعى ليدركَهُ والحرُّ يجعل إدراكَ العُلا غَرَضَهْ
٢١١ - يرى النوافلَ من برٍّ ومن كَرَمٍ حقوقَ حَتْمٍ على علياه مُفْتَرَضَهْ
٢١٢ - يخونُ أموالَهُ صوناً لسؤددهِ ولم يَصُنْ عِرْضَهُ من لم يَخُنْ عَرَضَهْ

التخريج: المصدر السابق.

[٩٠]

٢١٣ - فديتُكَ ياابن خطّابٍ بنفسي ورهطي، لا الوشيطُ[١]، بل الوسيطُ
٢١٤ - فلولا أنتَ لم أُوسَمْ بفضلٍ ولولا الحظُّ ماوُجِدَ البسيطُ

(١) الوشيط: التابع، واحد الوشائظ وهم السِّفلَةُ من الناس.

التخريج: المصدر السابق.

[٩١]

٢١٥ - بيتٌ يسيرُ به الرواة، ولايَني في نشره الراوون والحُفّاظُ
٢١٦ - حسنُ الفتى نفسٌ مَضاءٌ حُرَّةٌ وندًى، وبأسٌ مُتَّقى، وحِفاظُ

التخريج: المصدر السابق.

[٩٢]

٢١٧ - عندي لمولاي غرسٌ فوقه ثَمَرٌ
من برهِ، كُلَّما أمَّلْتُهُ، نَبَعا
٢١٨ - لم تَخْلُ جارحةٌ لي من ندىً، وكذا
لم تَخْلُ جارحةٌ من شكر ماصنعا

٢١٩ ـ يُعْطي ويمنعُ دهري أنْ يُحَمِّلني عِبْئًا، فلِلّهِ ماأعطى ومامَنَعَا

التخريج: المصدر السابق.

[٩٣]

٢٢٠ ـ شوقي إلى الشيخ الإما مِ وعزٌ مجلسِهِ الرفيع

٢٢١ ـ شوق الفقير إلى الغنى والمُمحِلين إلى الربيع

٢٢٢ ـ يامَنْ غدا مُتَفَرِّداً بالفضل، والكرم الوسيع

٢٢٣ ـ ومُضَيِّعَ المال النفيـ ـس، وحافظَ العِرْض المنيع

٢٢٤ ـ أنا مجرمٌ فأعرْ عُلا كَ، يكُنْ إلى عفوٍ شفيعي

التخريج: المصدر السابق.

[٩٤]

٢٢٥ ـ لاتَرْجُ من مَلِكٍ قَصْداً ومعدلةً
ولا تَلُمْهُ إذا ماآثَرَ السَّرَفا

٢٢٦ ـ فالملك لو لم يكن في سوسِهِ سَرَفٌ
ينافرُ القَصْدَ، لم يستكمل الشَّرَفا

٢٢٧ ـ والأُمَّهات التي تغذوك ماشَرُفَتْ
لكونها وسَطًا، بل كونها طَرَفا

التخريج: المصدر السابق .

[٩٥]

٢٢٨ ـ إذا ارتفعتْ أجسامُ قومٍ بلذَّةٍ ففي نَغَم الأوتار للروح إرفاقُ

٢٢٩ ـ فدعنيَ أسترِوحْ إليها إذا انبرى لروحيَ من هَمٍّ يُعَنِّيه إملاقُ

٢٣٠ ـ فظاهرها للجسم لـهوٌ ومتـعـةٌ وباطنُها للروح والنفس إشراقُ

التخريج: المصدر السابق

[٩٦]

٢٣١ ـ إنْ كنتَ ترغبُ في أمْنٍ وفي دعةٍ
وصفوِ عيشٍ، بلا مِذْقٍ، ولا رَنَقِ

٢٣٢ ـ فَفَرِّغِ القلبَ من غلٍّ ومن حَسَدٍ
فالغِلُّ في القلب مثلُ الغُلِّ في العُنُقِ

التخريج: المصدر السابق .

[٩٧]

٢٣٣ ـ يقولون لي: إنّ الجهادَ فريضةٌ على كُلِّ إنسانٍ، فقلتُ: بلا شَكّ

٢٣٤ ـ ولكنْ عدوّي تحت جنبي وليس عن
محاربتي في كُلِّ وقتٍ بِمُنْفَكّ

٢٣٥ ـ فإنْ صُنْتُهُ كنتُ السعيدَ، ولم (1) يكن
سواهُ، فلا منجىً لنفسي من الهُلْكِ

[(1) لعلها: وإن يكن/ المجلة ]

التخريج: المصدر السابق

[٩٨]

٢٣٦ ـ لي صديقٌ بمرو أصبح قلبي غَلِقَ الرَّهْنِ عنده لا يُفَكُّ

٢٣٧ ـ سيِّدٌ مجدُهُ يقينٌ، ومجد الـ ـناس، في أكثر الأماكن شَكُّ

٢٣٨ ـ سامعٌ نغمةَ العُفاةِ، ولكنْ هو عن نغمة العذول أسَكُّ

٢٣٩ ـ ياأبا طالبٍ لذكراك لمّا غابَ شخصي على لساني صَكُّ

٢٤٠ـ إنْ تكنْ قد مَطَرْتَ جوداً فعندي  مَـطَـرٌ لـلـثـنـاءِ لا يُـسْـتَـرَكُ

التخريج: المصدر السابق.

[٩٩]

٢٤١ـ عَفاءٌ على الدنيا فكُلُّ نعيمها  رهينٌ بأنْ يُمسي ويُصبحَ باطلا

٢٤٢ـ ترى المرءَ فيها حالياً، ثم بعدَهُ  تراهُ ولم يستكمل اليوم ـ عاطلا

٣٤٢ـ وبَيْنا تراهُ ناضراً، عاد ذابلا  وبَيْنا تراهُ ناشئاً صار ذا بِلى

التخريج: المصدر السابق.[سبقت المقطعة برقم ٦٤/المجلة]

[١٠٠]

٢٤٤ ـ منحتني من نداك مالا  يُعَدُّ عند القياس مالا

٢٤٥ ـ أسُمْتَني في الربيع مَحْلاً  مَهْلاً فقد سُمْتَني مُحالا

التخريج: المصدر السابق. [سبق البيتان برقم٤٢/المجلة]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[١٠١]

٢٤٦ ـ سكوتُكَ عمّا ليس يعنيك حكمةٌ

وعن بعض مايعنيك ضَرْبٌ من الحَزْمْ

٢٤٧ ـ فكُنْ ساكتاً إلاّ عن الكُتُبِ التي  يُشيرُ بها وَحْيُ الوثيقة والعَزْمْ

التخريج: المصدر السابق.

[١٠٢]

٢٤٨ـ أعرنيَ سَمْعاً واعياً، فنصائحي  صرائحُ، يُرعى حَقُّهنَّ، ويُكْرَمُ

٢٤٩ـ إذا كنتَ حُرّاً فالتحف بقناعةٍ  وصبرٍ جميلٍ حبلُه الدهرَ مُبْرَمُ

٢٥٠ـ فلا حُرَّ إلاّ ـ والمُحَلَّلُ من غنىً  ومالٍ وإقبالٍ ـ عليه مُحَرَّمُ

التخريج: المصدر السابق.

[١٠٣]

٢٥١ ـ بنفسي من فراقكُمُ شجونُ وفي عيني لبعدكُمُ عيونُ
٢٥٢ ـ وكُلُّ مَسَرَّةٍ، ورفاغ عيشٍ وعزٌّ ـ دون أن ألقاكَ ـ دونُ

التخريج : المصدر السابق .

[١٠٤]

٢٥٣ ـ بنفسيَ مَنْ نفسي مكانٌ لذكره وإنْ قلقَتْ بي في هواهُ الأماكنُ
٢٥٤ ـ وكنتُ إلى أنسٍ به، فَسُلِبْتُهُ وقد يسلبُ الدهرُ الفتى وهو راكنُ
٢٥٥ ـ وطَيَّرَ أُنسي بُعدهُ ومسيرهُ وعهدي به في ظلمة، وهو واكنُ
٢٥٦ ـ وأقلقني عنفي له، وهو وادعٌ وحَرَّكني وجدي به وهو ساكنُ

التخريج: المصدر السابق .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامى

ملاحظات حول الطبعة الثالثة:

أولاً ـ لعلّ من أكبر الأخطاء المنهجية التي يقع فيها جامعو الشعر القديم، اعتمادهم مصادر حديثة في تخريج مايجمعونه من شعر قديم. وهو أمر مرفوض علميا وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذله المحققان الفاضلان لطفي الصقال ودريَّة الخطيب فإني وجدتهما يعتمدان أحياناً مراجع لاقيمة علمية لها في تخريج ماجمعاه من شعر البستي. من ذلك مثلاً:

١ـ البيتان الواردان في الصفحة ٢٥٥ ـ ٢٥٦ في صلة الديوان برقم ٩٧ . وقد استخرجاهما من كتاب (جواهر الأدب) لأحمد الهاشمي وهو مصدر معاصر لايصح اعتماده في صنع الدواوين القديمة.

٢ـ البيتان الواردان في الصفحة ٢٧٦ برقم ١٤٩ من صلة الديوان. ومصدرهما مجلة العربي الكويتية ـ وهو أمر مرفوض علمياً.

٣ـ المقطعة الواردة في الصفحة ٣٠٣ من الديوان ومصدرها دائرة معارف البستاني، وهذا غير جائز علميا.

٤ـ المقطعة الواردة في الصفحة ٣٠٦ برقم ٢٢٥ ومصدرها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وهو تخريج غير علمي.

٥ـ البيت رقم ٥٤ صفحة ٢٣٩ منقول عن كتاب (فن التشبيه) لعلي الجندي وهو مصدر حديث.

ثانياً ـ ومن الأخطاء المنهجية نسبةُ أبياتٍ للبستي في حين أنّها واردة في دواوين قديمة لشعراء قدامى ضمن قصائد شهيرة لهم، ونسبت أبيات منها للبستي في مصدر قديم بسبب تحريف لحق تلك المخطوطات غير المحققة تحقيقاً علمياً. مثل هذه الأبيات لايسوغ علميا إضافتها إلى صلة الديوان بحجة ورودها منسوبة للبستي في مصدر قديم، لأنّ القصيدة بتمامها موجودة في ديوان شاعر قديم وفي كل مخطوطاته، والديوان مطبوع.

فممّا وقع فيه المحققان من هذا الصنف من الأخطاء:

١ـ نسبة البيتين التاليين للبستي في الصفحة ٢٢٣ من الديوان:

وللخُود منّي ساعةٌ ثم بيننا … فلاةٌ إلى غير الوفاء تجابُ
وغير فؤادي للغواني رَمِيَّةٌ … وغيرُ بناني للزجاج ركابُ

نقلا ذلك عن محاضرات الأدباء، وهو وهم واضح ناتج عن تحريف اسم الشاعر المتنبي، فالبيتان من قصيدة شهيرة لأبي الطيب في ديوانه ص ٤٧٨ مطلعها:

مُنًى كُنَّ لي أنَّ البياضَ خِضابُ فيخفى بتبييض القُرون شبابُ

ورواية البيت الأول في ديوان المتنبي: وللخَود (بفتح الخاء) وهو الصواب.

ورواية عجز الأول: إلى غير اللقاءِ[1]

٢ـ ومن هذا القبيل بيتان أورداهما في الصفحة ٢٦١ من الديوان ونصهما:

ماأنصفت بغداد حين توحشت لنزيلها وهي المحل الآنسُ

لم يرع لي حقّ القرابة بحترٌ فيها، ولاحقّ المروءة فارسُ

نُقلا عن «شرح المقامات» والبيتان من قصيدة معروفة للبحتري مثبتة في ديوانه المحقق ص ١١٣٢ - ١١٣٣ .

ورواية الثاني في الديوان: القرابة طيّئٌ... حق الصداقة فارسُ

وواضح أن البيتين للبحتري وليسا للبستي، وأن اسم الشاعر قد حُرِّف.

فما كان ينبغي للمحققين إثباتهما أصلا، بذلك تقضي قواعد المنهج العلمي.

[ (1) انظر مجلة مجمع اللغة العربية، مج ٦٥ ج٣: ٥١١ - ٥١٢، ٥٢٩ / المجلة].

٣- ومن ذلك أيضاً البيت الوارد في الصفحة ٢٩٦ من الديوان ونصه:

وكنت كذئب السوء لمّا رأى دماً بصاحبه يوماً، أحال على الدَّمِ

وكان مصدره في نسبة البيت للبستي كتاب (المنتحل) والمنتحل هذا كتاب صُحِّف اسمه وصوابه (المنتخل) وهو ليس للثعالبي وإنما هو للميكالي. والبيت نفسه للفرزدق من قصيدة معروفة في ديوانه ٢ / ٧٤٩ أولها:

وقائلة والدمع يحدر كحلها لبئس المدى أجرى إليه ابن ضمضم

فما كان ينبغي إضافته إلى صلة ديوان البستي علميا لثبوت نسبته لشاعر أقدم من قصيدة معروفة في ديوان مطبوع(2).

٤ ـ البيتان الواردان في الصفحة ٣٠٨ من صلة الديوان نقلا عن تحفة المجالس للسيوطي ليسا للبستي، والسيوطي في المصدر المذكور يصرح بأنهما لأبي سليمان الخطابي وكذلك وردا منسوبين للخطابي في معجم الأدباء صراحة فيكون من الغلط نسبتهما للبستي دون سند علمي.

٥ ـ الأبيات الواردة في الصفحة ٣١١ وأولها:

إذا اللئيم مَطَّ حاجبيه وذاد عن حريم درهميه

هي كما جاء في (الزهرة) ٢ / ٢١٥ لعلي بن محمد الشهير بالعلوي،

[(2) أخطأ جامعا الديوان حين أثبتا بيت الفرزدق في صلة الديوان. ولكنهما ذكرا في الحاشية: «نسب الثعالبي البيت إلى أبي الفتح البستي وهو في ديوان الفرزدق ٢ / ٧٤٩ من قصيدة مطلعها:

وقائلة والدمع يحدر كحلها لبئس المدى أجرى إليه ابن ضمضم» / المجلة].

وأسلوبهما يدل عليه، والعلوي المقصود هو صاحب الزنج[١].

وفي ديوان المعاني ١ / ١٢٠ الذي اعتمده المحققان في تخريجهما لم يذكر أنها (للبستي) واكتفى بذكر اسم الشاعر علي بن محمد وهكذا تكون نسبتها للبستي مردودة.

٦ـ القصيدة الواردة في الصفحة ٢٩٤ نقلا عن يتيمة الدهر، وهم المحققان في نسبتها للبستي، والصواب أنها (لأبي الفتح البِّني) من شعراء مصر في المئة الرابعة. انظر المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي/ قسم مصر ١ / ٢٧٢ وقد حُرِّفَ الاسمُ في اليتيمة (طبعة محمد محيي الدين) والقصيدة فيه في الصفحة ٤٤٦ ج١ والدليل الداخلي ينفي نسبتها لأبي الفتح البستي. فالشاعر يذكر مواقعته لامرأة زنجية في بلدة المقس بمصر، ولم يُعرف عن البستي أنه زار مصر إطلاقاً.[3]

المقطعة الواردة برقم ١٠٥ الصفحة ٢٥٨ نسبها المحققان للبستي ومصدرهما كتاب «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» لمحمد بن حبّان البستي ونلاحظ هنا:

١ـ أن مؤلف الروضة لم يذكر عند إيرادها لقب (علي بن محمد) هذا.

٢ـ أن مصنف الروضة لم يذكر أن علي بن محمد أنشدها لنفسه ـ كم هو المعروف علميا ـ لتصح نسبتها لعلي هذا.

---

(١) أكّد نسبتها لصاحب الزنج مصدران آخران هما المنصف لابن وكيع ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص١٢٣.

[(3) انظر مجلة مجمع اللغة العربية، مج٦٦، ج٣ ص٥٧٦- ٥٨٠/ المجلة].

٣ـ أن مدقق النظر في كتاب (روضة العقلاء) يجد أنه أورد أشعاراً في الصفحات التالية أنشده إياها (علي بن محمد البسّامي) ولم يعزها لأحد. انظر الصفحات: ٢١ ـ ٢٤ ـ ٢٩ ـ ٥٨ ـ ٦٦ ـ ٧٠ ـ ٩٦ ـ ١٠٠ ـ ١٠٤ ـ ١٢٠ ـ ١٢٣ ـ ١٢٩ ـ ١٣١ ـ ١٤٢ ـ ١٤٧ ـ ١٤٩ ـ ١٥٤ ـ ١٦٢ ـ ١٦٨ ـ ١٨٠ ـ ١٨٥ ـ ١٨٨ ـ ١٩٢ ـ ١٩٥ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٣ ـ ٢٢٥ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٧ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٥ .

كما أورد في خمسة مواضع أشعاراً أخرى أنشدها له (البسّامي) وهو الشاعر السابق ذاته وقد وردت في الصفحات: ٢١٩ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ ـ ٢٥٥ ـ ٢٨٥ .

ومرة واحدة في الصفحة ٢٦٧ ذكره باسمه (علي بن محمد) دون لقبه.

وهذا كله ينتهي بنا إلى أن منشد هذه الأشعار هو علي بن محمد البسامي وليس للبستي نصيب فيها.

مركز تحقيقات كامپیوتری علوم اسلامی

٤ـ مع ملاحظة أن البسامي كان حيا سنة ٣١٥ هـ بدليل قائم في شعره[١]، وأن ابن حبان البستي مؤلف الروضة توفي سنة ٣٥٤ هـ، وأن أبا الفتح البستي توفي في حدود عام ٤٠٠ هـ،فإنه من المستبعد أن يكون منشد البيتين المذكورين لابن حبان هو أبو الفتح البستي للفارق الزمني الكبير. وهكذا تنتفي بالدليل المنطقي التاريخي نسبة البيتين لأبي الفتح البستي.

ثالثاً : ذكر المحققان في الصفحة ١٨ أنهما وضعا رمزاً تمثله دائرة صغيرة سوداء إلى جانب زيادات هذا الديوان على طبعة الدكتور محمد

(١) انظر معجم الأدباء ٥ / ٣١٩

مرسي الخولي لكنهما جانبا الصواب في ذلك في مواضع عدة منها:

١ـ البيتان المرقمان ٦٨ ص ٢٤٥ وضعا دائرتين صغيرتين إلى جانبهما، وهما موجودان في طبعة الخولي ص ٣٤٧ .

٢ـ البيتان رقم ٦٩ ص ٢٤٦ هما أيضاً في طبعة الخولي ص ٣٤٧ فلا يصح وضع هذه العلاقة.

٣ـ البيتان رقم ٨٩ ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣ هما في طبعة الخولي ص ٣٤٩ـ ٣٥٠.

٤ـ والأبيات رقم ٩١ ص ٢٥٣ موجودة في طبعة الخولي ص ٣٤٨

٥ـ والبيتان رقم ٢٠٧ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠ هما في طبعة الخولي ص ٣٧٣

٦ـ البيتان رقم ٢٣٢ صحيفة ٣٠٩ موجودان في طبعة الخولي ص ٣٧٥

فجميع الأبيات السابق ذكرها لايصح اعتبارها إضافة على طبعة الخولي للوهم الذي وقع فيه المحققان الفاضلان

رابعاً : تصويب لبعض تحريفات الديوان:

ص٢٤: يُبدع في الخطِّ وفي غيره بسحرٍ إن شاءَ إنشاءَ

الصواب: بسحره[1].

ص٥٣: لي سيّد هلباجة دعوته الكبرى بلا باجَهْ

[(1) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٦٥ ج ٣ ص ٥٠٤، ٥١٩ / المجلة].

الصواب: لي صاحب أحمق هلباجه[2].

(مخطوطة روح الروح الورقة ١٥٠ ـ في خزانتي).

ص ٨٤: العلم أنفس علقٍ أنتَ داخرهُ

الصواب: ذاخره.

ص ١٠٤: قبلها سكباجةٌ صفـ ـراءُ حزن الذوق مزّه

الصواب: خدن

ص ١٥١:

بلاغة كاتب السلطان فاعلم يـلاعب فـي فـقرٍ وذُلٍّ

الصواب: بـلاءٌ غتٌ. الغتُّ: الضغط الشديد

ص ١٧٢:

فليس لما دونَ النِّصاب قـضيَّـةُ (م) النصاب، وإن كان النصـاب به تَمّا

الرواية الصائبة:

فليس لما دونَ النِّصاب قـضيّـةٌ تُعَدُّ، وإن كان انصابُ به تَمّا

(مخطوطة روح الروح الورقة ٨٨)[3].

[(2) انظر مجلة المجمع، مج ٦٥ ج ٣ ص ٥٠٦، ٥٢٠ ـ ٥٢١ / المجلة].

[(3) أشار جامعا الديوان في حاشية ص ١٧٢ إلى رواية روح الروح: «تُعَدُّ». وجاءت رواية البيت في كتاب اللطف واللطائف: ٤٢:

فليس لما دون النصاب قضية تصاب وإن كان النصاب به تمّا / المجلة].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ص ٢٠١:

دعاني ألَبٌّ مُسيئاً دعاني وأعطي الذي قد عَناني عناني

الصواب: مشيباً

ص ٢١١: وإنّا لانفكر في المنايا إذا السسا عزاً وجاها

الصواب: إذا اكسببنا عزا وجاها.

ص ٢٢١:

ولن يزداد حجمٌ من هواءٍ وإن زادته شمسُ ضُحى ضياءَ

صوابه: في حجمِ هواءُ

ص ٢٢٤:

اقللْ زيارة من يحبك من خليطٍ أو تُحِبُّهْ

فالغيث وهو غياث الأرض يُبرمهم مربد

صواب البيت الثاني:

فالغيثُ وهو غياث أهـــــل الأرض يبرمهم مُربُّهْ(4)

يقال لغة: المطرُ يَرُبُّ النباتَ والثرى ويُنَمِّيه.

ـ لسان العرب مادة ربب ـ

ص ٢٣٥:

أنكبُّ عن عذري وإبراز حُجَّتي ولي أَلْسُنٌ بالإحتجاج فصاحُ

ومثلك يلقى عند حادث هفوةٍ بخفض جَناحٍ والثرا... سفاحُ

صواب رواية البيتين:

[(4) انظر مجلة المجمع، مج ٦٥ ج ٣ ص ٥١٢ / المجلة].

أُنكّب عن عذري، وإبراز حُجّتي إلى ألْسُنٍ بالإحتجاج فصاحِ
ومثلك يلقى عند حادث هفوةٍ بخفضِ جَناحٍ والتزام جُناحِ

مخطوطة روح الروح - نسختي الخاصة الورقة ١٨٢ -.

ص ٢٤٢:

جرى رسمُ الأحبّة إنْ مناوا بشكوى ماجنته يَدُ العِبادِ
وإن يتواصفوا مضض الفؤاد ومايلقون من مضض المهادِ

صواب صدر الأول: إن تناءوا

صواب صدر الثاني: وأن يتواصفوا[5].

ص ٢٤٤:

أعنّي على كَمَدي بالحَمْدِ فَحَرُّ الهواءِ كحَرِّ الكَمَدْ
وقد وَقَدَ الحرُّ فابعث إليَّ شفاهُ لتبريح وَقْدٍ وَفَدْ

صواب صدر الأول: أعِنّي على كمدي بالجَمَدْ

وصواب عجز الثاني: شفاءً لتبريح وقد وفدْ

الجَمَد: الثلج[6].

ص ٢٤٦:

وخَرَّ لما أوليتُ شكري ساجداً ومثل الذي أوليتُ يعبدهُ الشكرُ

الصواب: أوليتَ.... أوليتَ

[(5) انظر مجلة المجمع، مج ٦٥، ج ٣ ص ٥١٤ / المجلة].

[(6) انظر مجلة المجمع، مج ٦٥، ج ٣ ص ٥١٤ / المجلة].

ص ٢٤٧:

إذا لم يكن اغضاء عينٍ على قذى فأيّ فعالٍ استحق به الشكرُ

الصواب: الشكرا[7].

ص ٢٥٠:

هممتُ بأن أنساهُ جدَّدني ذكرا

صوابه: هممتُ بأن أنساهُ جَدَدَّ لي ذِكرى

ص ٢٥١:

فامّا زرتَهم يوماً فَزُرْ عَشْراً تَجِدْ يسْرا

الصواب: تجد بِشْرا

ص ٢٥٧:

نشأتُ بما عانيتُ من نُوَبْ الدهـ ـر وعودت نفسي حمل فاقرة الفَقْرِ

إذا مابدت للناس سوء معيشتي خصفتُ عليها قانعاً ورقَ الصَبْرِ

الصواب: إن كلمة ( الدهر ) حقها أن تكون في صدر البيت.

صواب صدر الثاني: سوءة عيشتي.

( روح الروح الورقة ١٦٣ ـ مخطوطتي الخاصة ).

ص ٢٦٢:

ولاتُزاحم بنحر العيش صَدْرَ قنا فلن يقاوم أطرافَ القنا عيسُ

الصواب: بنحر العيس.

ص ٢٦٤:

[(7) انظر مجلة المجمع، مج ٦٥، ج ٣ ص ٥١٤ / المجلة].

لا تلمني على اضطراب تراهُ في كتابٍ أخصّه، أو قريض

الصواب: أخُطُّه

ص ٢٦٥:

لنا حاكم فيه انخناث وانّه.

صوابه: وأُبْنةٌ.

يستجيبُ لواطِ.

صوابه : لواطي .

ص ٢٦٩:

وقائل كيف بها جُزتما فقلتُ قولاً فيه إنصافُ

الصواب: وقائلٍ كيف تهاجرتُما

ص٢٧١: أو جفا الخلُّ أوجفا

الصواب: أو جَنا الخلُّ أو جَفا

ص ٢٧٣:

قد قلتُ إذْ قيل به قَتْرَةٌ

الصواب: فترةٌ: (بالفاء) وهو الضعف والانكسار.

* * *

وأخيراً أعود إلى مقالة حاتم الضامن لأقول: لقد تضمن هذا المستدرك جملة أوهام فمن ذلك:

١ـ البيت رقم ٢٤ ص ٧٣٨ من مجلة المجمع العلمي ورد محرفا ومصحفا كالآتي:

كم قد أغار قوى حَبْلٍ فغادره لمّا أغار عليه واهيَ المِرَرِ

وصواب البيت: كم قد أخار قوى حَبْلٍ فغادره

٢ـ البيت الثاني من المقطعة (٢٩) ونصه:

فصادفتها مابين أبلج مِشرقٍ ضحوكٍ ثناياه واغبرَ عابس

صوابه: مشرقٍ

٣ـ البيتان الواردان برقم (٣٣) ونصّهما:

وقالوا طريقُ الرزق في الأرض واسعٌ فـقـلـت: ولكن مطلب الرزق ضَيِّقُ
إذا لم يكن في الأرض حُرٌّ يعيننـي ولم يَكُ لي كَسْبٌ فمن أين أرزقُ؟

ليسا للبستي، والصواب أنهما لعلي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني، وقد نُسبا للقاضي الجرجاني في يتيمة الدهر ٤ / ٢٣ (طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد) ورواية صدر الأول في اليتيمة: وقالوا: اضطرِبْ في الأرض فالرزقُ واسعٌ. ونُسبا للجرجاني في مخطوطة روح الروح الورقة ١٧٦ ومصادر أخرى عديدة.

٤ـ البيت الثاني من النتفة المرقمة ـ٣٨ـ لايصح استدراكه لأنه موجود في طبعة المرحوم الخولي ص٣٦٠ [وطبعة المجمع ص٢٧٨] نقلا عن يتيمة الدهر ٤ / ٣٠٠ .

٥ـ المقطعة الواردة برقم (٤٦) من مستدرك حاتم الضامن لايصح استدراكها فهي موجودة في ديوان البستي طبعة الخولي ص ٣٧٣ [وطبعة المجمع ص٣٠٣]

٦ـ النتفة المذكورة برقم (٥٣) ذكرها حاتم الضامن ولم يذكر مصدرها.

.............................................................

ولا بُدّ لي قبل ختام هذه المقالة من الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية بشأن مخطوطة ديوان البستي الفريدة المعتمدة، وهي مخطوطة أحمد الثالث في الآستانة المرقمة ٢٤٦٣ ، التي كتبها أحمد بن علي الشهير بابن الجزار سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

هذه المخطوطة الفريدة ليس فيها سند رواية متصل بالشاعر وصانعها مجهول الترجمة، ومتأخرة عن زمن الشاعر بخمسة قرون تقريباً.

إن ناسخ هذه المخطوطة قد أقحم فيها شعراً كثيراً للميكالي ولغيره ممن ولعوا بفن التجنيس. وقد نبّه إلى ذلك الباحث الجليل الدكتور جليل إبراهيم العطية في مقدمته لديوان عبيد الله بن أحمد الميكالي، وأثبت بالشواهد الكثيرة التي جمعها أنّ كثيراً ممّا يحويه ديوان البستي المطبوع قد أُقحمت فيه أشعار ثابتة النسبة للميكالي رواها عنه أناس عاصروه: أمثال الثعالبي والمطوعي والباخرزي والعتبي، كما أقحمت في ديوان البستي المخطوط أشعار لآخرين ممن أولعوا بالجناس أمثال: بكر بن عبد العزيز النيلي وعلي بن أحمد الجوهري وابن العميد وأبي الفضل المروزي والمطوعي. وعلى سبيل المثال البيتان التاليان:

تفرق قلبي في هواه فعنده ... فريقٌ وعندي شُعْبَةٌ وفريقُ
إذا ظمئت نفسي أقول له اسقني ... وإنْ لم تكن خمرٌ لديكَ فَريقُ

هما للبستي في ديوانه ـ طبعة الخولي ص ٢٨٦ [ط المجمع ص ١٣٨]

في حين تُجمع المصادر القديمة على نسبتها للميكالي وهي: درج الغرر ١٢٨، تاريخ العتبي ق ١٢٥، زهر الآداب ٩٥٦، حسن التوسل ١٩، فوات الوفيات ٢ / ٤٣١ والوافي ٢ / ١٦٥ . فهذا نموذج واضح لما أقحم من شعر الميكالي في مخطوطة ديوان البستي.

..........................................................

وفي مثل هذه الحالة حين تجمع المصادر القديمة على نسبة الشعر للميكالي، لايداخلنا شك في أن مخطوطة أحمد الثالث الفريدة المعتمدة أصلاً لنشر ديوان البستي غير سليمة على الإطلاق.

اكتب هذا والخاطر خَطِلٌ، وفي البال بلبال ممّا يحيط بنا، والهمُّ يُلقي بجرانه على الخاطر المكدود فيعنق في درب ويغفل دروباً، أردتُ به أن أدلي بدلوي بين الدلاء، وأن أرشد من زلّوا عن المناهج فوقعوا في انمراتج. والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

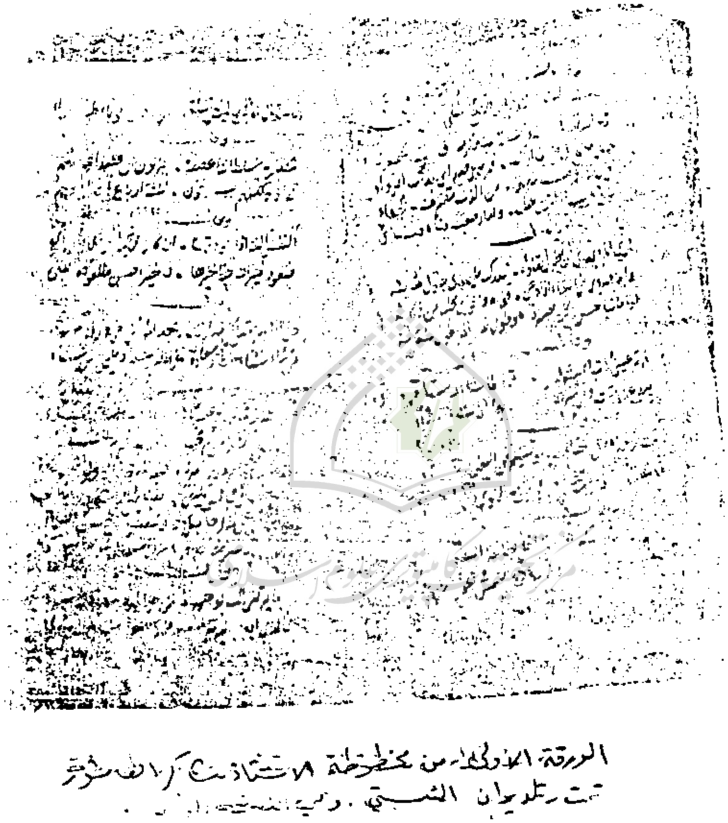

الورقة الأولى من مخطوطة الأستاذ شاكر العاشور لديوان البستي

# مجلة
# مجمع اللغة العربية بدمشق

«مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً»

شعبان ١٤١٥ هـ

كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ م

# ترجمة
# أبي الفتح البستي
## مستخرجة
## من تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر

**تح . الدكتور شاكر الفحام**

١ / ١ ـ علي بن محمد ، ويقال : ابن أحمد ، بن الحسن بن محمد بن عبد ٥٠٤
العزيز ، أبو الفتح البستي[١] .

شاعر سائر الشعر ، له أسلوبٌ في التجنيس عجيب . [ و ] ربما أفضى به طلبُ التجنيس الى التكلف .

٢ ـ وبُسْتُ مدينة بالمشرق[٢] .

---

● النسخ المعتمدة في تحقيق النص :

ـ صورة عن مخطوطة أحمد الثالث ( اصطنبول ) ، ورمزها ( ح ) .

وصورة عن مخطوطة سليمان باشا بدار الكتب الظاهرية ( دمشق ) ، ورمزها ( ظ ) .

وجاءت ترجمة البستي في المجلد الثاني عشر منها . وقد أثبتنا في هامش النص المحقق أرقام صفحاتها .

(١) وردت ترجمة أبي الفتح البستي في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ( دمشق ـ ١٩٨٩ م ) ١٨ : ١٠٤ ـ ١٥٦ ، وكنتُ عدّدتُ ، في كلمة لي سابقة ، أبرز المصادر والمراجع التي ترجمت لأبي الفتح ، وأشهر الكتب التي اختارت من أشعاره وكلماته ( مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ٣ رقم ( ٧ ) ، ص ٥٥٩ ـ ٥٦١ ، رقم ( ٦٠ ) ، ص ٥٦٨ ) .

(٢) بست ( بضم الباء وسكون السين ) : مدينة تقع بين سجستان وغزنين ( غزنة ) وهراة ، على ضفة نهر هندمند ( هلمند ) . وصفها الجغرافيون والرحالة العرب فعدّدوا مزاياها ، وتحدثوا عن خصب أراضيها ، وكثرة خيراتها ، وسعة متنزهاتها وبساتينها . وموقعها اليوم في الجمهورية الأفغانية الى الغرب من مدينة قندهار ، منحرفة بجنوب ( مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ٣ ، ص ٥٢٩ ، ٥٥٨ ) .

٣ ـ روى عنه بعضَ أشعاره الحاكمُ أبو عبد الله[٣] ، وأبو عثمان الصابوني[٤] ، وأبو علي الحسين[٥] بن علي بن محمد البردعي[٦] ، وهو نَسَبَة .

٤ ـ قيل : إنه قدم دمشق ، ومات بها .

٥ ـ قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال : علي بن أحمد الأديب الكاتب النحرير أبو الفتح البستي ، وهو واحد عصره . ذكر لي سماعه بتلك الديار[٧] من أصحاب علي بن عبد العزيز وأقرانه ، وأكثر عن أبي حاتم ، يعني محمد بن حبّان البستي وأهل عصره .

ورد نيسابور غير مرة[٨] ، وأفاد ، حتى أقرّ له الجماعة بالفضل .

٦ ـ كتب اليّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني في تذييله[٩] تاريخ نيسابور قال : « علي بن أحمد البستي أبو الفتح الكاتب الشاعر ، أوحد عصره في الفضل والإفضال والمروءة . طبّقت بلاغته في

(٣) ستأتي ترجمة أبي عبد الله الحاكم في القسم الثاني الخاص بتراجم رجال الأسانيد ، الفقرة ( ٥ ) ، رقم ( ٣ ) .

(٤) ستأتي ترجمة أبي عثمان الصابوني في القسم الثاني ، الفقرة ( ٩ ) ، رقم ( ٣ ) .

(٥) في نسخة ( ظ ) : « وأبو علي بن الحسين » . وهو خطأ من الناسخ .

(٦) هو أبو علي الحسين بن علي بن محمد البردعي ( ٣٤٩ ـ ٤٠٦ هـ ) الحافظ ، من ساكني سمرقند ، ونشأ بها . وكان حافظاً مكثراً ( الأنساب للسمعاني ٢ : ١٣٨ ـ ١٣٩ ، توضيح المشتبه ١ : ٤٥٢ ) .

(٧) بتلك الديار : أي ببلده بست وما يتصل بها .

(٨) ذكر الثعالبي أن أبا الفتح البستي قدم نيسابور ثلاث قدمات ( يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢ ) .

(٩) في نسخة ( ظ ) : « يخبرني عن تذييله » .

النثر والنظم طبق الأرض ، وذاع ذكره في الآفاق ، وسار شعره في البلاد . وطريقته في الحكمة معنى ، وفي التجنيس لفظاً معجزةٌ لاينكرها أحد . توفي بما وراء النهر سنة إحدى وأربع مئة »[١٠] .

٧ ـ أنشدني أبو غالب بن البناء أنشدني أبي الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد أنشدني أبو عمران موسى بن محمد بن عمران الطولقي[١١] لنفسه في البستي : [ الطويل ]

إذا قيل : أيّ الأرض في الناس زينة ... أجبنا وقلنا : أبهج الأرض بستُها[١٢]
فلو أنني أدركت يوماً عميدها ... لزمتُ يد البستيّ دهري وبستَها

٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه قال : سمعتُ الإمام أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول : سمعتُ أبا عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني[١٣] من لفظه يقول : سمعت أبا الفتح الكاتب البستي يقول : « بالمباحة تتمُّ المصالحة » ، قال : وسمعته يقول : « الانقباض طليعة الإعراض » ، قال : وسمعته يقول : « إذا صحّ الاعتقاد بطل الانتقاد » .

(١٠) السياق لعبد الغافر ( مصوّرة ، لوح ٦١ ) . وفي النص الذي اورده ابن عساكر تغيير يسير ، واختصار بعض الفقر .

ولم يُطبق مترجمو البستي على تأريخ وفاته سنة ٤٠١ هـ ، بل زحزحه بعض منهم الى سنة ٤٠٠ هـ ، وآخرون الى سنة ٤٠٢ هـ . كذلك فقد ذكر بعض أنه توفي ببخارى ، وآخرون أنه توفي بأوزكند ( مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ص ٥٣٥ ، ٥٦٥ ـ ٥٦٦ رقم ٣٦ ) .

(١١) في معجم البلدان ( بست ) : « عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي » .

(١٢) البيتان رواهما ياقوت الحموي في معجم البلدان ( بست ) .

(١٣) في المخطوطتين : « سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكرماني » . ولكن أسانيد الفقر الآتي ذكرها وهي الفقر : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، رجحت لنا أن ماجاء في المخطوطتين خطأ ، صوابه ماأثبتناه .

٩ ـ سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردي[١٤] يقول : سمعت الفقيه أبا نصر عبد الله بن الحسين الأنصاري يقول : سمعتُ أبا عثمان الصابوني يقول : سمعتُ أبا الفتح البستي يقول : « المزح في الكلام كالملح في الطعام »[١٥] .

١٠ ـ أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد النوقاني الفاضلي[١٦] أنشدنا الامام أبو سعيد[١٧] عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن أنشدنا أبو عبد الله محمد[١٨] بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ١ ] [ الكامل ]

النـــاسُ أكثرهم إذا فتشتهم بعداءُ عن سنن التقية والهدى[١٩]
فاحذرْهمُ ماسطعت[٢٠] إن وراءهم شرًا أحدّ من الأسنة والمُدَى

---

(١٤) في المخطوطتين : « البروجودي » بواو قبل الدال ، وهو تحريف .
و « بروجرد » ( بفتح الباء ثم الضم ثم السكون ، وكسر الجيم وسكون الراء ودال ) : بليدة بين همذان والكرج ، وهي حصينة كثيرة الخيرات ( معجم البلدان ـ بروجرد ) .

(١٥) أورد الثعالبي في يتيمة الدهر ( ٤ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ) طائفة من ألفاظ البستي ومن أمثاله . وذكر ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ( ١٨ : ١٥٤ ) كلمات البستي الأربع الواردة في الفقرتين ( ٨ ، ٩ ) .

(١٦) في نسخة ( ح ) : « ... البرقاني الفاضل » ، وهو تحريف .
ونوقان ( بضم النون ) : إحدى قصبتي طوس ، لأن طوس ولاية ، ولها مدينتان : إحداهما طابران ، والأخرى نوقان ، وبنيسابور قرية يقال لها نوقان ( معجم البلدان ) .

(١٧) في المخطوطتين : « ابو سعد » وهو تحريف .

(١٨) سقطت كلمة : « محمد » ، من نسخة ( ح ) .

(١٩) الأبيات في مختصر ابن منظور ( ١٨ : ١٥٥ ) . ولم ترد في ديوان ابي الفتح البستي ( ط دمشق ـ ١٩٨٩ م ) .

(٢٠) في المخطوطتين : « ماستطعت » ، وبها يختل الوزن .

واذا سلمت على امرئ فـاشكر لـه ... ماكفَّ عنك من الأذى فهو الندى

قال : وأنشدنا أبو عبد الله الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه

[ ٢ ] [ المتقارب ]

اذا لم يفتني عقـلٌ ودين ... وصحـةُ جسم وأمن وقـوت[٢١]

فـلا خلـق أسـوأ مني اختيـاراً ... إذا مـا أسيتُ[٢٢] لحـظٌ يفوت

٥٠٥ / ١١ ـ أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب أنشدنا الفقيه أبو نصر عبد الله بن أبي احمد الحسين بن محمد بن هارون الورّاق بنيسابور أنشدنا الشيخ الأستاذ شيخ الاسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أنشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٣ ] [ الوافر ]

أعلّـلُ بـالمنى نفسي لعلّي ... أروّحُ بـالأمـاني الهمَّ عني[٢٣]

وأعلم أن وصلـك لا يرجّى ... ولكن لا أقـلُّ من التمنّي

١٢ ـ خبرنا[٢٤] أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي أنشدنا الشيخ الامام أبو الفضل محمد بن علي السهلكي ببسطام[٢٥] أنشدنا الفقيه أبو

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(٢١) البيتان في مختصر ابن منظور ( ١٨ : ١٥٥ ) . وهما في ديوان أبي الفتح البستي / الصلة : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ نقلاً عن ديوان البستي ( تح . الخولي ) ، وقد استخرجها الأستاذ الخولي من كتاب برد الأكباد في الاعداد للثعالبي .

(٢٢) في مخطوطة ( ظ ) : « مـاأنسيت » وهو تحريف . وأسِيَ يـأسى ( كرضي ) : حزن .

(٢٣) البيتـان في مختصر ابن منظـور ١٨ : ١٥٥ ، وديوان أبي الفتح البستي : ١٩٥ ، ١٩٧ ، وخرج المحققـان ( ص ٣٥٣ ) البيتين في النجوم الـزاهرة والغيث المسجم وروح الروح وديوان البستي ( تح . الخولي ) .

(٢٤) سقطت كلمة : « خبرنا » من نسخة ( ح ) .

(٢٥) بسطام ( بكسر البـاء وسكون السين ) : بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق الى نيسابور ، بعد دامغان بمرحلتين ( معجم البلدان ) .

عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني في مجلس الإمام أبي عبد الرحمان النيلي[٢٦] أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٤ ] [ الكامل ]

يـا من لـه في كل شيء رغبـة وعلى هـواه كل شيء شـاهـدُ[٢٧]
إن كنت تعلم أن قلبـك واحـد فليكفـه أبـداً حبيب واحـدُ

١٣ ـ أنشدنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد النوقاني الفاضلي بنوقان[٢٨] ، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بنيسابور أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٥ ] [ الطويل ]

تـوقّ معـاداة الرجـال فـإنهـا مكـدّرةٌ للصفـو من كل مشرب[٢٩]
ولاتستثر حربـاً وإن كنت واثقـاً بشـدة ركنٍ أو بقـوة منكب
فلن يشرب السمَّ الذعاف أخو حجاً مُـدِلاً بترياق لـديـه مجرّب[٣٠]

١٤ ـ أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي[٣١] أنشدنا أبو

(٢٦) في نسخة ( ح ) : « البتلي » وهو تصحيف .
(٢٧) البيتان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ، ولم يردا في ديوان أبي الفتح البستي ( ط دمشق ـ ١٩٨٩ م ) .
(٢٨) في نسخة ( ح ) : « البرقاني الفاصلي ببرقان » . وهو تصحيف .
(٢٩) الأبيات في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ، وفي ديوان أبي الفتح البستي : ٣٠ ، وخرج المحققان ( ص ٣١٧ ) الأبيات في الفتح الوهبي وروح الروح وديوان البستي ( تح . الخولي ) ، وخرجا البيت الثالث في نهاية الأرب والتمثيل والمحاضرة ، وجاءت الأبيات الثلاثة في التذكرة السعدية ١ : ٣٩٥ .
(٣٠) السمّ الذعاف ( الذعاف كغراب ) : القاتل السريع . الحجا ( بكسر الحاء ) : العقل والفطنة . الترياق ( بكسر التاء وسكون الراء ) : دواء نافع من السم .
(٣١) في نسخة ( ح ) : « الفاصلي » بالصاد المهملة ، وهو تصحيف .

سعيد القشيري أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٦ ] [ الكامل ]

يامَنْ يسرّحُ قوله متعسفاً من غير تمييز ولا تحصين[٣٢]
قل ماتشاءُ فإنما تُملي على ملك لدى ملك السماء مكين

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٧ ] [ الوافر ]

تقنَّعْ بالقناعة فهو أولى بوجه المرء من ذلّ القنوع[٣٣]
وصُنْ[٣٤] بماء وجهك لاترقه ولا تبذله للنذل المنوع
فأهون من سؤال الحرّ نذلاً مماتُ الحرّ من جُوع ونُوعِ[٣٥]

---

(٣٢) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور ، ولا في ديوان أبي الفتح البستي .

(٣٣) لم ترد الأبيات في مختصر ابن منظور . وهي في ديوان أبي الفتح البستي : ١١٦ ، وخرّجها المحققان ( ص ٣٣٦ ) في روح الروح وديوان البستي ( تح . الخولي ) .

ـ وجاءت رواية الديوان : « بالكفاية فهي أولى » .

والقنوع ( بضم القاف والنون ) : السؤال والتذلل .

(٣٤) في المخطوطتين : « وصن » بالصاد المهملة . وهو تصحيف .

(٣٥) في مخطوطة ( ح ) : « وبوع » بالباء الموحدة . وهو تصحيف .

ـ جاء في لسان العرب : « والنوع ، بالضم : الجوع . وصرّف سيبويه منه فعلاً فقال : ناع ينوع نوعاً فهو نائع . يقال : رماه الله بالجوع والنوع . وقيل : النوع اتباع للجوع . والنائع اتباع للجائع . يقال : رجل جائع نائع .

وقيل : النوع : العطش . وهو أشبه ، لقولهم في الدعاء على الإنسان : جُوعاً ونوعاً . والفعل كالفعل . ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره .

وقيل : اذا اختلف اللفظان جاز التكرير . قال أبو زيد : يقال : جوعاً له ونوعاً ، وجوساً له وجوداً ، لم يزد على هذا ..... »

انظر لسان العرب ( نوع ) ، والاتباع لأبي الطيب اللغوي : ٩٢ ـ ٩٣ ، وتعليقات محقق الاتباع الأستاذ عز الدين التنوخي رحمه الله .

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٨ ] [ الكامل ]

يـــامَنْ تكبّر حين ســـاعـــده إقبـــالـــه بـزخـــارف النعم[٣٦]
مهـلاً فقـد أُوجـدت من عـدم وتصير عن كَثَبٍ الى عَـــدَم

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٩ ] [ الطويل ]

سرورك بـالـدنيـا غرورٌ فـلا تكن بدنيـاك مسروراً فتصبح مغرورا[٣٧]
ولاتأمن الأحداثَ واخشَ بَياتهـا[٣٨] فكم نسفت دوراً وكم كسفت[٣٩] نـورا
وأخسرُ[٤٠] أهـل الأرض من عـــاش غـــافـلاً فلم يَحْيَ مشكـــوراً ولم يفن معـــذورا

١٥ ـ أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن [ عبد الكريم ] القشيري أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ١٠ ] [ المتقارب ]

اذا مـــــاصطنعت امرأ فليكن شريفَ النجـــار[٤١] زكيَّ الحَسَب[٤٢]

(٣٦) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور ولا في ديوان أبي الفتح البستي .

(٣٧) الأبيات في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ، وخلا منها ديوان أبي الفتح البستي .

(٣٨) يقال : أتاهم الأمر بياتا ( بفتح الباء وتخفيف الياء ) : أي أتاهم في جوف الليل وهو غارّون ( أي غافلون ) فأخذهم بغتة .

(٣٩) في المخطوطتين : « كشفت » بالشين المعجمة . وهو تصحيف . وجاءت على الصواب في مختصر ابن منظور .

(٤٠) في مخطوطة ( ح ) : « فأخسر » .

(٤١) النجار ( بكسر النون وضمها ) : الأصل .

(٤٢) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور . وهما في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣ ، وخرج المحققان البيتين ( ص ٣١٨ ) في المنتحل ، والتمثيل والمحاضرة ، واليتيمة ، ومعاهد

فنذلُ[٤٣] الرجال كنذل النبات فلا للثمار ولا للحَطَبْ

٥:٦ / قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ١١ ] [ الكامل ]

يامَنْ يؤمّلُ أن يفوز بصاحب متناسب الإعلان والإضمار[٤٤]

يرعى الزمان فلا يخون ولا يُرى ماعاش إلا راعياً لذمار[٤٥]

هيهات لست بواجد رطباً بلا شوك ولا خمراً بغير خُمار

قال : وأنشدنا لنفسه :

[ ١٢ ] [ المتقارب ]

أخ لي جرّبته برهةً فندّمني طولُ تجريبه[٤٦]

وهل كان يربح تجري[٤٧] به وفلكُ التكبر تجري به

قال : وأنشدنا لنفسه :

[ ١٣ ] [ البسيط ]

من شاء عيشاً رخيّاً[٤٨] يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبالا[٤٩]

---

التنصيص ، وديوان البستي ( تح . الخولي ) ، وخرجا البيت الثاني في المواهب الفتحية ، والبيتان في التذكرة السعدية ١ : ٤١٢ .

(٤٣) في المخطوطتين : « فبنل » بالباء الموحدة . وجاءت على الصواب في الديوان .

(٤٤) لم ترد الأبيات في مختصر ابن منظور ، ولا في ديوان أبي الفتح البستي .

(٤٥) الذمار ( بكسر الذال ) : مايلزمك حفظه وحمايته .

(٤٦) البيتان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٥ ـ ١٥٦ ، وفي ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥ ، وخرجها المحققان ( ص ٣١٦ ) في ديوان البستي ( تح . الخولي ) . وجاء البيتان في كتاب الأنيس في غرر التجنيس للثعالبي ، وخرجها محقق الكتاب في لمح الملح .

(٤٧) التجر ( بفتح التاء وسكون الجيم ) : التجارة . يقال : تجر يتجر ( من باب نصر ) تجراً وتجارة : باع واشترى .

(٤٨) في نسخة ( ظ ) : « عيشاً رخيصاً » . وفي مختصر ابن منظور : « عيشاً رضياً » ، بالضاد المعجمة .

(٤٩) البيتان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٦ ، وفي ديوان أبي الفتح البستي : ١٤٨ ، =

فلينظرنّ الى من فوقه[٥٠] أدباً ولينظرنّ الى مَنْ دونه مالا

١٦ ـ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المروردوذي الادريسي[٥١] أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان السيرجاني[٥٢] أنشدنا أبو الفتح الكاتب لنفسه :

[ ١٤ ] [ الهزج ]

إذا أحببت أن تبقى مصون الجاه والقَدْرِ[٥٣]
وأن تأمن ما في النا س من مكرٍ ومن غَدْرِ
فلا تحرص على مالٍ ولاتطمح الى الصدر
وأكثِرْ قولَ لاأدري وإن كنت امرأً تدري

١٧ ـ أخبرنا أبو محمد شفاهاً أيضاً انا أبو بكر الخطيب اجازة ، وأظنه قد سمعه منه ، أنشدني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي[٥٤] أنشدني علي الداوري[٥٥] لأبي الفتح البستي :

[ ١٥ ] [ البسيط ]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وخرجها المحققان ( ص ٣٤٣ ) في ديوان البستي ( تح . الخولي ) واليتيمة ، ومعاهد التنصيص ، وشرح المقامات ، وطراز المجالس ، والتكلة لكتاب الصلة ، وروض الأخيار ، وروح الروح ، والبيتان في التذكرة السعدية ١ : ٤٠١ .

(٥٠) في نسخة ( ظ ) : « مافوقه » .

(٥١) هكذا جاءت الكلمتان في نسخة ( ح ) . ورسمتا في نسخة ( ظ ) : « المروردوذي الادزيعي » .

(٥٢) السّيرجان ( بكسر السين وسكون الياء ) : مدينة بين كرمان وفارس ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة . وقال ابن الفقيه : السيرجان مدينة كرمان ( معجم البلدان ) .

(٥٣) لم ترد الأبيات في مختصر ابن منظور ، ولا في ديوان أبي الفتح البستي ، وجاءت في التذكرة السعدية ١ : ٣٩٦ ـ ٣٩٧ .

(٥٤) في نسخة ( ظ ) : « هبة الله بن محمد بن محمد علي الشيرازي » .

(٥٥) في نسخة ( ح ) : « الداودي » بالدال .

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا قدماً وظنّوه مشتقاً من الصوف[٥٦]
ولستُ أنحلُ هذا الاسم غير فتىً صافَى فصُوفيَ حتى لُقّب الصوفي

١٨ ـ أنشدنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله نا أبو بكر بن خلف أنشدنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي أنشدنا أبو سعيد بن عبد الصمد[٥٧] البستي أنشدنا أبو الفتح البستي :

[ ١٦ ] [ الطويل ]

عفاءٌ على هذا الزمان فإنّه زمانُ عقوقٍ لازمان حقوقِ[٥٨]
وكل[٥٩] رفيق فيه غير موافق وكلُّ صديق فيه غير صدوقِ

١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل انا أبو عثمان الصابوني سنة ثمان وأربعين وأربع مئة[٦٠] قال : قرأتُ على أبي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله في جملة ماقرأته عليه من أشعاره ، وأذن لي في إنشاده عنه :

[ ١٧ ] [ البسيط ]

زيادة المرء في دنياه نقصانُ وربحُه غير محض الخير خُسرانُ[٦١]

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامى

(٥٦) لم يرد البيتان في مختصر ابن منظور . وهما في الديوان : ١٣٤ ، وخرجها المحققان ( ص ٣٤٠ ) في خاص الخاص ، والتمثيل والمحاضرة ، وزهر الآداب ، وشفاء الغليل ، وغذاء الألباب ، وديوان البستي ( تح . الخولي ) .

(٥٧) في نسخة ( ظ ) : « أبو سعيد عن عبد الصمد » .

(٥٨) البيتان في ديوان أبي الفتح : ١٣٧ ـ ١٣٨ ، وخرجها المحققان ( ص ٣٤٠ ) في يتيمة الدهر ، ومعاهد التنصيص ، والبديع في نقد الشعر ، وروض الأخيار ، وروح الروح وديوان البستي ( تح . الخولي ) .

(٥٩) رواية الديوان : « فكل » .

(٦٠) أي أن أبا عثمان الصابوني قد روى هذه الأبيات قبيل وفاته بسنة واحدة . فقد توفي أبو عثمان في سنة ٤٤٩ هـ .

(٦١) ليست الأبيات في مختصر ابن منظور . وهي في ديوان أبي الفتح : ١٨٦ ـ ١٩٢ ، =

وكل وجدان حظّ لاثبات له ... فإن معناه في التحقيق فقدانُ
يا عامراً لخراب الدار مجتهداً ... تالله هل لخراب العمر عمرانُ
ويا حريصاً على الأموال تجمعها ... أقْصِرْ فإن سرور المال أحزانُ
زَع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ... فصفوُها كدر والوصل هجرانُ
٥٠٧ / وأرْعِ سمعك أمثالاً أفصّلها ... كما يفصّل ياقوت ومرجان(٦٢)
أَحْسِنْ الى الناس تستعبدْ قلوبهم ... فطالما استعبد الانسان إحسانُ
وإن أساء مسيءٌ فليكن لك في ... عروض زلته صفحٌ وغفران
وكن على الدهر معواناً لذي أملٍ ... يرجو نداك فإن الحرّ معوانُ
واشددْ يديك بحبل الله معتصماً ... فإنه الركن إن خانتك أركانُ
من يتق الله يحمده عواقبه ... ويكفه شرّ من عزّوا ومن هانوا
من استعان بغير الله في طلب ... فإن ناصره عجز وخذلان
من كان للخير مناعاً فليس له ... على الحقيقة إخوان وأخدانُ
من جاد بالمال مال الناس قاطبةً ... اليه والمالُ للإنسان فتّانُ
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلانُ
من كان(٦٣) للعقل سلطانٌ عليه غدا ... وما على نفسه للحرص سلطان
من مدّ طرفاً بفرط الجهل نحو هوى ... أغضى على الحق يوماً وهو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نَصَباً ... لان سوسهم بغيٌ وعدوان(٦٤)

= وبلغ عدد أبياتها فيه ( ٦٥ ) بيتاً . وروى السبكي في طبقات الشافعية ( ٥ : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ) بسنده الى الامام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني عشرين بيتاً منها ، وذكر أن القصيدة تسمى : « عنوان الحكم » .

(٦٢) في نسخة ( ظ ) : « أفضلها ... يفضل » بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف .

(٦٣) سقطت كلمة : « كان » في نسخة ( ظ ) .

(٦٤) النصب ( بفتح النون والصاد ) : الإعياء والتعب . نصب كفرح . السوس ( بضم السين وسكون الواو ) : الطبيعة والأصل .

ومن يفتش عن الإخـوان يقلهم(٦٥) فجـلُّ إخـوان هـذا الـدهر خُـوّان
من استبـان صروف الـدهر قـام لـه على حقيقـة طبـع الـدهر برهـانُ
من يـزرع الشرَّ يحصد في عـواقبـه نـدامـة ولحصـد الـزرع إبّـان
من استنـام الى الأشرار نـام وفي قميصـه منهم صِـلٌ وثعبـانُ
كن ريّـق البشر إن الحر همتـه صحيفـة وعليهـا البشر عنـوان
ورافـق الرفـق في كل الأمـور فلم ينـدم رفيـق ولم يـذممـه إنسـانُ
ولا يغرّنْـك حـظّ جرّه خرق(٦٦) فـالخرق هـدم ورفـق المرء بنيـانُ
أحْسِنْ اذا كان إمكان ومقـدرة فلن يـدوم على الإحسـان إمكانُ
والروض يزدان بـالأنـوار فـاغمـة(٦٧) والحرُّ بـالفضـل والاحسـان يـزدانُ
صُنْ حُرّ وجهـك لاتهتـك غـلائلـه فكل حرّ لحرّ الـوجـه صَـوّان
وإن لقيت عـدواً فـالقـه أبـداً والوجه بـالبشر والإشراق غضّـان(٦٨)
دع التكاسـل في الخيرات تطلبهـا فليس يسعـد بـالخيرات كسلانُ
لاظـلّ للمرء يعرى من تُقى ونُهى وإن أظلّتـه أوراق وأفنـان
والنـاسُ أعـوانُ من واتتـه دولتـه وهم عليـه إذا خـانتـه أعـوانُ

(٦٥) قلاه ( كرماه ورضيه ) : أبغضه وكرهه غـاية الكراهة فتركـه . أو قلاه ( كرمـاه ) في الهجر ، وقليه ( كرضيـه ) في البغض . وفي التنزيـل العـزيـز : ﴿ مـاودّعك ربـك ومـا قلى ﴾ [ سورة الضحى : الآية ٣ ] .

(٦٦) الخرق ( بضم الخاء وسكون الراء ، وبفتح الخاء والراء ) : ضـد الرفـق ، وأن لايحسن الرجلُ العمل والتصرف في الأمور ، والحمق ( القاموس المحيط ) .

(٦٧) الأنوار جمع نور ( بفتح النون وسكون الواو ) : وهو الأبيض من الزهر . وفغم الوردُ ( كنع ) : انفتح . وفغمةُ الطيبِ : رائحته .

(٦٨) جاءت « غضان » بالضاد المعجمة في المخطوطتين وديوان أبي الفتح . وجاءت « غصان » بالصاد المهملة في رواية نثر النظم ( ديوان أبي الفتح : ١٨٩ ) .

سحبانُ من غير مالٍ باقلٌ حَصَراً — وباقلٌ من ثراء المال[٦٩] سحبانُ[٧٠]
لاتودع السرَّ وشّاءً به مَذِلاً — فما رعى غنماً في الدوّ سِرْحانُ[٧١]
لاتحسب الناس طبعاً واحداً فهمُ — غرائز لست تحصيها وألوان
ماكل ماء كصدّاء لوارده — نعم ولا كل نبت فهو سعدانُ[٧٢]
لاتخدشَنّ بمطلٍ وجه عارفةٍ — فالبرُّ[٧٣] يخدشه مطل وليّانُ[٧٤]
لاتستشر غير ندب حازم يقظٍ — قد استوى منه إسرارٌ وإعلانُ
فللتدابير فرسان إذا ركضوا — فيها أبرّوا[٧٥] كما للحرب فرسانُ
وللأمور مواقيتٌ مقدرة — وكل أمرٍ له حدٌّ وميزانُ
٥٠٨ / ولاتكن[٧٦] عجلاً في الأمر تطلبه — فليس يُحمد قبل النضج بحران[٧٧]

(٦٩) رواية الديوان ( ص ١٨٩ ) : « في ثراء المال » .

(٧٠) سحبان : رجل من وائل يضرب به المثل في الفصاحة . باقل : رجل من إياد يضرب به المثل في العي . الحصر ( بفتح الحاء والصاد ) : العيّ في المنطق .

(٧١) مذل بسرّه ( كنصر وعلم وكرم ) : أفشاه ، فهو مَذِلٌ ومذيل . الدوّ : الفلاة . السرحان ( بكسر السين وسكون الراء ) : الذئب .

(٧٢) وقع في نسخة ( ظ ) بعض الاضطراب في كلمات البيت .
وصدّاء : عين ماء عذبة . سعدان : نبت من أطيب المراعي . ومن أمثالهم : ماءٌ ولا كصداء ، ومرعى ولا كالسعدان ، وفتى ولا كمالك . تضرب هذه الأمثال للشيء الذي فيه فضل ، وغيره أفضل منه ( الكامل للمبرد : ١٣ ـ ١٤ ، ٦٧٨ ) .

(٧٣) في نسخة ( ح ) : « فالعرف » ، وهو الجود والمعروف .

(٧٤) العارفة : المعروف . الليان ( بفتح اللام وتكسر ) : المطل وحبس الشيء .

(٧٥) الابرار : الغلبة . أبرّ عليه : غلبه . المبرّ : الغالب .

(٧٦) رواية الديوان : « فلا تكن » .

(٧٧) البحران ( بضم الباء وسكون الحاء ) : هو عند الأطباء تغير يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة ، إما الى جانب الصحة وإما الى جانب العطب والأول البحران الجيد ، والثاني الرديء ( القانون لابن سينا ٣ : ٧٧ ، ٨٠ ، شفاء الغليل : ٦٨ ، كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١ : ١١٨ ، تذكرة داود الأنطاكي ٢ : ٤١ ، التاج للزبيدي / مادة بحر ، المساعد للكرملي ٢ : ١٥٩ ) .

كفى من العيش ماقد سدَّ من عوز وفيـه للمرء قُنيـان وغُنيـان[٧٨]
وذو القناعة راضٍ من معيشته[٧٩] وصاحب الحرص إن أثرى فغضبانُ

٢٠ ـ سعيد القشيري[٨٠] أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ١٨ ] [ الكامل ]

يـا من يُرجّي أن يعيش مسلّما جذلانَ لا يدهى بخطب يحزن[٨١]
أفرطت في شطط الأماني فاقتصد واعلم بأن من المنى ما يفتن[٨٢]
ليس الأمان من الزمان بممكن ومن المحال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلام نرجو انه لا يزمن

٢١ ـ أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي[٨٣] أنشدنا أبو سعيد القشيري أنشدنا أبو عبد الله الكرماني أنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ١٩ ] [ مجزوء الرمل ]

أكثرُ النـاس اذا جرّ (م) بْتَ جهـالٌ وهـوج[٨٤]

(٧٨) القنيان ( بكسر القاف وضمها ) : ما اكتسب من مال وغيره . الغنيان ( بضم الغين ) : الغنى .

(٧٩) رواية الديوان : « في معيشته » .

(٨٠) في نسخة ( ظ ) أثبتت كلمة ( كذا ) ازاء كلمة ( سعيد ) ، اشارة الى الشك في صحة مطلع السند . وتدل موازنة هذا السند بأمثاله على أنه سقط من مطلعه اسم الشيخ الذي روى ابن عساكر عنه الخبر ، وأن شيخ ابن عساكر قد روى الخبر عن أبي سعيد القشيري .

(٨١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ١٨٢ ، وخرجها المحققان في اليتيمة وديوان البستي ( تح . الخولي ) ، وخرجا البيتين ( ٣ ، ٤ ) في كتاب الآداب .

(٨٢) سقط البيت في نسخة ( ظ ) .

(٨٣) في نسخة ( ظ ) : « القاضي » ، وفي نسخة ( ح ) : « الفاصلي » وهما تصحيف .

(٨٤) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفتح البستي .

فـــــاعتصم أنت برشـــــــــد ودع النـــــــاس تمـــــوج

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٢٠ ] [ الطويل ]

أعنّفُ أقـــوامــــاً بلـــومي ولاأرى ملامي وتعنيفي يحـذّرهم غيّـا[٨٥]

وذاك لأن الجهــل والمـوت واحــد ولن يعلم الإنسانُ مـالم يكن حيّـا

قال : وأنشدنا أبو الفتح أيضا :

[ ٢١ ] [ مجزوء الكامل ]

إن كنت ترغب في السعـــــــــا دة والإحـــاطــة بـــالحقـــائـــق[٨٦]

وتريـــــــــــــــد أن تفضي الى سعـــة الفضـــاء من المضـــايـــق

فـــأرح فـــؤادك من مطـــــيـــا لعـــة العـــلائـــق والعـــوائـــق

وافـــــــــــــزع الى الله الكريـــم ودع مـــواصلـــــة الخـــلائـــق

إن السعيـــــــــد هـــــو الغنيّ (م) عن العـــلائـــق والعـــوائـــق

٢٢ ـ أنشـدنـا أبـو بكر محمـد بن أحمـد بن الجنيـد المحتـاجي الخطيب أنشـدنـا أبو سعيـد عبد الواحـد بن عبد الكريم القشيري إملاءً بنيسـابور أنشـدنـا أبو عبـد الله محمـد بن ابراهيم الكرمـاني أنشـدنـا أبو الفتـح البستي لنفسه :

[ ٢٢ ] [ الطويل ]

اذا لم يكن للمرء نفس كريـــــــة تهش اذا أوحت اليــه النصـائـح[٨٧]

فـلا مطمـع في رشـده وصـلاحـه وإن صاح يومـاً بـالنصـائح صائحُ

(٨٥) لم يرد البيتان في الديوان .

(٨٦) لم ترد الأبيات في الديوان .

(٨٧) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفتح البستي .

٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي في كتابه وأخبرنا أبو سعد بن السمعاني عنه أنشدنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أنشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٢٣ ] [ الطويل ]

أبا الفتح لو ناصحت نفسك لم تبع[88]
بمنتظر من بعد ما هو محتضَرْ[89]
نصحت الورى فانصح لنفسك ساعة مضى أمسِ فاسع اليوم إن غداً غَرَرْ

٢٤ ـ أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٢٤ ] [ الطويل ]

إذا كنت ذا عقل صحيح فلا يكن عشيرك إلا كل من كان ذا عقلِ[90]
فذو الجهل إن عاشرته أو صحبته يصدك عن عقل ويغريك بالجهلِ

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٢٥ ] [ الطويل ]

/ إذا شئت أن تصطاد حبَّ أخي لبٍّ ٥٠٩
وتملك منه حوزة القلب والخِلْبِ[91]

---

(٨٨) في نسخة ( ح ) : « لم تسع » ، وفي نسخة ( ظ ) : « لم تسمع » ويختل بها الوزن . وأثبتنا رواية الديوان .

(٨٩) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٨٤ ، وخرجها المحققان ( ص ٣٢٩ ) في ديوان البستي ( تح . الخولي ) .

(٩٠) لم يرد البيتان في الديوان .

(٩١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي / الصلة : ٢٢٦ ، وقد استخرجها المحققان من =

فأشركه في الخير الذي قد رزقته ... وحصّله بالإحسان في شَرَكِ الحُبّ
ألم تَرَ طيرَ الجوّ تهوي مُسِفّةً[92] ... لحَبٍّ كقطر من ذُرا الجوّ منصبّ
كذلك لا يصطاد ذو الرأي والحجا ... محبات حبات القلوب بلا حَبّ

قال : وأنشدنا لنفسه :

[ ٢٦ ] [ المتقارب ]

بنيت القصور رجاء الخلود ... وأنسيت هدم الزمان المغير[93]
ومن قصر الرأي أن الفتى ... يشيد القصور لعمر قصير

قال : وانشدنا ابو الفتح لنفسه :

[ ٢٧ ] [ الكامل ]

ومن الدليل على انتكاس أمورنا ... في هذه الدنيا لمن يتأمل[94]
أن الأجنة في الولاد رؤوسهم ... تهوي الى سُفلٍ وتعلو الأرجلُ

٢٥ ـ كتب اليّ أبو بكر الشيروي ، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري عنه انا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٢٨ ] [ الوافر ]

نصحتك جامل الإخوان طرّاً ... على عذب سقوه أو أجاج[95]

= كتاب الفتح الوهبي . وخرجا البيت الرابع ( ص ٣٥٨ ) في طراز المجالس وديوان البستي ( تح . الخولي ) .

ـ الحلب ( بكسر الخاء وسكون اللام ) : حجاب القلب .

(٩٢) أسفّ الطائر : دنا من الأرض في طيرانه .

(٩٣) لم يرد البيتان في الديوان .

(٩٤) لم يرد البيتان في الديوان .

(٩٥) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي / الصلة : ٢٣٤ ، وقد استخرجها المحققان من يتيمة الدهر ، وخرجاها ( ص ٣٥٩ ) في روح الروح وديوان البستي ( تح . الخولي ) .

ولاترجُ الصفاء بغير مذقٍ[٩٦] ولا يخلو السراج من السّناج[٩٧]

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٢٩ ] [ الوافر ]

تجلّدْ واصطبر إن ناب دهرٌ بمكروه يضيق له الصدورُ[٩٨]
فإن الدهر عسرٌ ثم يسرٌ ومن بعد الدجى صبح ونورُ
ولولا الداء لم يُحمد شفاءٌ ولولا الحزن لم يعشق سرورُ

قال : وأنشدنا أبو الفتح لنفسه :

[ ٣٠ ] [ السريع ]

كم نعمةٍ لله سبحانه في نَفَسٍ يصعد أو ينحدرْ[٩٩]
لو عدم اللطف بها ساعة لعاد صفو العيش منه كدر
والمرء مثل النجم بيناه في آفاقه يشرق إذ ينكدر[١٠٠]
فقل لمن غرّته أيامُه وغشّه عقلٌ ورأي سدر[١٠١]
لاتأمن الأيام وانظر الى ماحلّ بالمنصور والمقتدر[١٠٢]

٢٦ ـ أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس[١٠٣] وأبو السعادات أحمد بن

(٩٦) المذق ( بفتح الميم وسكون الذال ) : المزج والخلط . مذق ( كنصر ) اللبنَ : خلطه . والمذيق ( كأمير ) : اللبن الممزوج بالماء . ومذق الودَّ : لم يُخْلصه .

(٩٧) السناج ( ككتاب ) : أثر دخان السراج في الحائط . وكل مالطخته بلون غير لونه فقد سنجته .

(٩٨) لم ترد الأبيات في الديوان .

(٩٩) لم ترد الأبيات في الديوان .

(١٠٠) انكدرت النجوم : تناثرت . وفي التنزيل العزيز : ﴿ واذا النجوم انكدرت ﴾ [ سورة التكوير ، الآية ٢ ] .

(١٠١) سدر ( كفرح ) : تحيّر . وانه لسادر في غيه : تائه .

(١٠٢) المنصور والمقتدر : من خلفاء بني العباس ببغداد .

(١٠٣) في نسخة ( ح ) : « شجاع بن علي فارس » ، وهو سهو من الناسخ .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

أحمد المتوكلي وأبو الحسن بن مرزوق قالوا : أنشدنا أبو بكر الخطيب أنشدني أبو الحسن علي بن طاهر بن ابراهيم الخباز لأبي الفتح البستي :

[ ٣١ ] [ السريع ]

أفدي الذي نادمني ليلةً[١٠٤] راحاً وقد صُبّت أباريقُه[١٠٥]
سألتُ ورداً فأبى خدُّه ورمتُ راحاً فأبى ريقُه

٢٧ ـ أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر وحدثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة عنه أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد[١٠٦] بن أبي الصقر أنشدنا أبو مَعشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الله الرازي المستملي أنشدني أبو يحي زيد بن بدر البلخي أنشدني أبو الفتح علي[١٠٧] بن محمد البستي :

[ ٣٢ ] [ الوافر ]

كتبتُ فلم تُجبني عن كتابي فأهلني لتسريح الجواب[١٠٨]
ترجى بالاجابة عن هموم أحاطت من تباريح الجوى بي

٥١٠ / قال : وأنشدني أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٣٣ ] [ الطويل ]

دعوني ونفسي في عفافي فانني جعلتُ عفافي في حياتيَ دَيْدَني[١٠٩]

---

(١٠٤) في مختصر ابن منظور : ليلَة .

(١٠٥) البيتان في مختصر ابن منظور ١٨ : ١٥٦ ، ولم يردا في الديوان .

(١٠٦) سقطت ( ابن محمد ) من نسخة ( ح ) .

(١٠٧) سقطت كلمة ( علي ) من نسخة ( ح ) .

(١٠٨) لم يرد البيتان في الديوان .

(١٠٩) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٠٥ ، وقد خرجها المحققان ( ص ٣٥٥ ) في المنتظم والفتح الوهبي والخلاة وروح الروح وديوان البستي ( تح . الخولي ) ، وهما في التذكرة السعدية ١ : ٤٠٢ .

وأعظم من قطع اليــدين على الفتى صنيعــةُ برّ نــالهــا من يــدي دني

٢٨ ـ كتب اليّ أبو بكر الشيروي انا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدان أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه :

[ ٣٤ ] [ مجزوء الكامل ]

مــاأجهــل الأنســـانَ بـــالــد (م) نيـــــــا وأعجبَ أمرَهُ[١١٠]
أضحى يشيّــــــــد قصره والمــــوتُ يهــــــدم عمره

٢٩ ـ قال لي الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ونقلته من خطه ذكر أبو محمد الحسن بن علي البرمكي أن أبا الفتح البستي الشاعر كانت له رياسة وصحبة للسلطان ، ثم طالت بعد ذلك عطلته ، وخانه دهره ، وخرج هارباً حتى صار بدمشق ، فتوفي بها مستتراً[١١١] .

٣٠ ـ أنبأنا أبو نصر بن القشيري انا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال : توفي أبو الفتح رحمه الله ببخارى سنة إحدى وأربع مئة[١١٢] .

وهذا أشبه بالصواب من قول إنه مات بدمشق . والله أعلم .

## لحق

أورد ابن منظور في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، في

---

(١١٠) لم يرد البيتان في ديوان أبي الفتح البستي .
ـ وسبق للبستي معنى مقارب في النتفة [ ٢٦ ] .
(١١١) الفقرة ( ٢٩ ) إيضاح لما أجملته الفقرة السابقة ( ٤ ) .
(١١٢) انظر ختام الفقرة ( ٦ ) والتعليق رقم ( ١٠ ) .

ترجمة أبي الفتح البستي أبياتاً له لم ترد في مخطوطتي تاريخ ابن عساكر اللتين اعتمدناهما . وهاهي ذي الأبيات :

« وله[١١٣] :

[ ٣٥ ] [ السريع ]

للمرء من شهوته آمرٌ مغرٍ ومن حكمته ناهي[١١٤]
والحرّ من يهجرُ ما يشتهي صيانةً للعرض والجاه
ومن أراد الفوز فليعتقد حقاً ويلبس ثوب أوّاه[١١٥]
وليعرف الله بأفعاله وليعرف الافعال بالله

وله :

[ ٣٦ ] [ الخفيف ]

يا محبَّ النجاة أصغ لقولي تلق خيراً وتنج من كل مَقْتِ[١١٦]
كل وقت لديك لله نعمى فلتكن شاكراً له كلَّ وَقْتِ » .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

القسم الثاني
تراجم رجال الأسانيد

( للبحث صلة )

---

(١١٣) مختصر ابن منظور لتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ( ط . دمشق ـ ١٩٨٩ ) ١٨ : ١٥٦ .

(١١٤) لم ترد الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي .

(١١٥) الأوّاه ( بفتح الهمزة وتشديد الواو ) : الرحيم الرقيق ، وقيل : هو الدعّاء المتضرع . وفي التنزيل العزيز : ﴿ إن ابراهيم لأواه حليم ﴾ [ سورة التوبة : الآية ١١٤ ] ، و ﴿ إن ابراهيم لحليم أواه منيب ﴾ [ سورة هود ، الآية ٧٥ ] .

(١١٦) لم يرد البيتان في الديوان .

# مجلة
# مجمع اللغة العربية بدمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ
كانون الثاني ( يناير ) ١٩٩٠ م

# ترجمة

## أبي الفتح البستي
## ( القسم الثاني )

## تراجم رجال الأسانيد

الدكتور شاكر الفحام

### الفقرة ( ٥ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٤ )

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي انـا أبو عبد الله الحافظ قال : علي بن أحمد الكاتب النحرير أبو الفتح البستي ، وهو واحد عصره . ذكر لي سماعه بتلك الديار من أصحاب علي بن عبد العزيز وأقرانه ، وأكثر عن أبي حاتم ، يعني محمد بن حبّان البستيّ وأهل عصره

● ● ●

١ ـ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحّامي النيسابوري ( ٤٤٦ ـ ٥٣٣ هـ ) ، المحدّث ، المستملي ، الشروطي ، المعدل ، مسند خراسان . كان ذا حبٍّ للرواية ، مكثراً ، متيقظاً . قرأ عليه ابن عساكر بنيسابور ( مشيخة ابن عساكر « مخطوطة » : ١٣٣ ، العبر ٤ : ٩١ ـ ٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٩ ـ ١٣ ، تاريخ نيسابور المنتخب من

---

● نشر القسم الأول في مجلة المجمع ( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٣ ـ ٢٤ ) .

السياق : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، رقم ٧٢٤ ، وسرد محققا السير وتاريخ نيسابور جملة صالحة من مصادر ترجمته ) .

٢ ـ أبو بكر البيهقي : هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي الخراساني ( ٣٨٤ ـ ٤٥٨ هـ ) الحافظ العلامة الثبت الفقيه ، صنف التصانيف النافعة ( العبر ٣ : ٢٤٢ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ١٦٣ ـ ١٧٠ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ١٢٧ ، الأنساب ٢ : ٣٨ ، اللباب ١ : ٢٠٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٨ ـ ١٦ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هوامش سير أعلام النبلاء ، وطبقات الشافعية ، وتاريخ نيسابور ) .

٣ ـ أبو عبد الله الحافظ : هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبيّ النيسابوري الحاكم ( ٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ ) ، صاحب التصانيف ، لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وماوراء النهر ، وسمع من نحو ألفي شيخ ( العبر للذهبي ٣ : ٩١ ـ ٩٣ ، سير أعلام النبلاء ١٧ : ١٦٢ ـ ١٧٧ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٥ ـ ٦ ، الأنساب ٢ : ٣٧٠ ـ ٣٧٢ ، اللباب ١ : ١٩٨ ـ ١٩٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ١٥٥ ـ ١٧١ ، وقد سرد محققو السير وتاريخ نيسابور وطبقات الشافعية طائفة طيبة من مصادر ترجمته ) .

٤ ـ علي بن عبد العزيز : هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي المحدّث ( ت ٢٨٦ هـ ) ، نزيل مكة . أخذ القراءات عن أبي عبيد القاسم بن سلام وغيره . وكان حسن الحديث ، ثقة ، صدوقا ( معجم الأدباء ١٤ : ١١ ـ ١٤ ، العبر ٢ : ٧٧ ، سير أعلام النبلاء ١٣ : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ، إنباه الرواة ٢ : ٢٩٢ ،

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

وذكر محققا السير والإنباه بقية مصادر ترجمته ) .

٥ - أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي ( ت ٣٥٤ هـ ) العلامة الفاضل المتقن . كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ ، عالماً بالمتون والأسانيد . أخرج من علوم الحديث ماعجز عنه غيره . كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ( معجم البلدان لياقوت / بست ، الأنساب ٢ : ٢٠٩ - ٢٠١ ، اللباب ١ : ١٥١ ، العبر للذهبي ٢ : ٣٠٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦ : ٩٢ - ١٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٢٠ - ٩٢٤ ، إنباه الرواة للقفطي ٣ : ١٢٢ ، لسان الميزان ٥ : ١١٢ - ١١٥ ، شذرات الذهب ٣ : ١٦ ، وسُردت بقية مصادر ترجمته في هامشي السير والإنباه ، وفي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ٤ ، ص ٧٣٠ رقم ١ ) .

## الفقرة ( ٦ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٤ )

كتب إليّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني في تذييله تاريخ نيسابور قال : ....

• • •

١ - هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي ( ٤٥١ - ٥٢٩ هـ ) الحافظ الأديب ، صاحب ( تاريخ نيسابور ) ، ومصنف ( مجمع الغرائب ) ، و ( المفهم في شرح مسلم ) . كان إماماً في الحديث وفي اللغة والأدب والبلاغة . أجاز ابن عساكر وكتب إليه ، وتوفي قبل دخول ابن عساكر نيسابور بنحو من شهر ( مشيخة ابن

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

عساكر : ٢٤٠ ، العبر ٤ : ٧٩ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ١٦ ـ ١٧ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق للصريفيني : ٧٥٤ ـ ٧٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٧٥ ـ ١٢٧٦ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هامشي سير أعلام النبلاء ، وتاريخ نيسابور ) .

## الفقرة ( ٧ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٥ )

أنشدني أبو غالب بن البناء أنشدني أبي الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد أنشدني أبو عمران موسى بن محمد بن عمران الطولقي لنفسه في البنتق .

• • •

١ ـ أبو غالب بن البناء : هو أبو غالب أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله البغداديّ الحنبلي ( ٤٤٥ ـ ٥٢٧ هـ ) مسند العراق . قرأ عليه ابن عساكر ببغداد ( مشيخة ابن عساكر : ٧ ، العبر ٤ : ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨٨ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هامش السير ) .

٢ ـ أبو علي الحسن بن أحمد البغدادي الحنبلي ( ٣٩٦ ـ ٤٧١ هـ ) الفقيه الزاهد ، صاحب التواليف والتخاريج ( العبر للذهبي ٣ : ٢٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٧٦ ـ ١١٧٧ ، طبقات الحنابلة / اختصار النابلسي : ٣٩٧ ، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب البغدادي ١ : ٤١ ـ ٤٧ ) .

٣ ـ أبو عمران موسى بن محمد بن عمران الطولقي :

## الفقرة ( ٨ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٥ )

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه قال : سمعت الإمام أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني من لفظه يقول : سمعت أبا الفتح الكاتب البستيّ يقول :

• • •

١ ـ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الخواريّ الفقيه المفتي الشافعي ( ٤٤٥ ـ ٥٣٦ هـ ) إمام نيسابور . تفقه على إمام الحرمين ، وسمع البيهقيّ والقشيريّ وجماعة . قرأ عليه ابن عساكر بنيسابور ( مشيخة ابن عساكر : ٢٠١ ـ ٢٠٢ ، العبر ٤ : ٩٩ ـ ١٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٧١ ـ ٧٢ ، الأنساب للسمعاني ٥ : ١٩٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ : ١٤٤ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٥٢٤ رقم ١١٣٠ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هامشي السير والطبقات ) .

٢ ـ أبو سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم القشيري ( ٤١٨ ـ ٤٩٤ هـ ) ، وكان صالحاً عالماً كثير الفضل ( العبر ٣ : ٣٣٩ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٥١٩ ـ ٥٢٠ ، رقم ١١١٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ٢٢٥ ـ ٢٢٨ ، الأنساب / القشيري ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني :

## الفقرة ( ٩ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٦ )

سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردي يقول : سمعتُ الفقيه أبا نصر عبد الله بن الحسين الأنصاري يقول : سمعتُ أبا

عثمان الصابوني يقول : سمعتُ أبا الفتح البستي يقول .

• • •

١ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري البروجردي ( ٤٦٠ ـ ٥٣١ هـ ) ، سمع الحديث الكثير ، ورحل إلى بغداد ، وتوفي ببروجرد ، وكان رئيسها والمقدم فيها . قرأ عليه ابن عساكر ببغداد ( مشيخة ابن عساكر : ٣٣٩ ، المنتظم لابن الجوزي ١٠ : ٧٠ ـ ٧١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ١٠٢ ـ ١٠٣ )

٢ ـ أبو نصر عبد الله بن أبي أحمد الحسين بن محمد بن هارون النيسابوري ( ٤١٣ ـ ٤٩١ هـ ) الفقيه الصوفي الورّاق ( تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٤٥٣ رقم ٩٥٦ ) .

٣ ـ أبو عثمان الصابوني : هو إسماعيل بن عبد الرحمان النيسابوري ( ٣٧٣ ـ ٤٤٩ هـ ) ، شيخ الإسلام ، الواعظ المفسر المصنف المحدث . كان حافظاً ، كثير السماع ، حريصاً على العلم ( العبر ٣ : ٢١٩ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٠ ـ ٤٤ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ١٧٦ ـ ١٨١ ، رقم ٣٠٧ ، الأنساب ٨ : ٥ ـ ٦ ، اللباب ٢ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٢٧ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٧١ ـ ٢٩٢ ، وبقية مصادره سردها محققو سير أعلام النبلاء ، وتاريخ نيسابور ، وطبقات الشافعية ) .

## الفقرة ( ١٠ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٦ )

أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد النوقاني الفاضلي أنشدنا

الإمام أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي .

• • •

١ ـ أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الطوسي النوقاني المعروف بالفاضلي الفقيه . قرأ عليه ابن عساكر بنوقان ( مشيخة ابن عساكر : ٣١٢ ) .

٢ ـ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٨ ) رقم ( ٢ ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني :

## الفقرة ( ١١ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٧ )

أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب أنشدنا الفقيه أبو نصر عبد الله بن أبي أحمد الحسين بن محمد بن هارون الوارق بنيسابور أنشدنا الشيخ الأستاذ شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أنشدنا أبو الفتح لنفسه .

• • •

١ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب المحتاجي الميهني ، خطيب ميهنة[1] ، قرأ عليه بها ابنُ عساكر ( مشيخة ابن عساكر :

(١) ميهنة ( بفتح الميم ، وضبطها بعضهم بالكسر ، وسكون الياء ، وفتح الهاء والنون ) : من قرى خابران ، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس من إقليم خراسان ( معجم البلدان ، طبقات الشافعية للاسنوي ٢ : ٤٢٤ ـ ٤٢٥ / ترجمة أسعد الميهني ، وفيات الأعيان ١ : ٢٠٨ ) .

٣٣٨ ) .

٢ ـ أبو نصر عبد الله بن أبي أحمد الحسين بن محمد بن هارون الوراق : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٩ ) رقم ( ٢ ) .

٣ ـ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٩ ) ، رقم ( ٣ ) .

## الفقرة ( ١٢ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٧ ـ ٨ )

خبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي أنشدنا الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن علي السهلكي ببسطام ، أنشدنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني في مجلس الإمام أبي عبد الرحمان النيلي أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه .

• • •

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١ ـ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ( ت ٥٣٦ هـ ) المعروف بابن فطيمة قاضي خسرو جرد . قرأ عليه ابن عساكر بها ( مشيخة ابن عساكر : ١٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٦٠ ـ ٦٢ ) .

٢ ـ أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلكي البسطامي ( ت ٤٧٧ هـ ) ، كان أوحد وقته ، وله تصانيف كثيرة ( تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٧٦ ، رقم ١٤٢ ، معجم البلدان / بسطام ، رويان ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني :

٤ ـ أبو عبد الرحمان محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي ( ٣٥٧ ـ ٤٣٦ هـ ) الإمام الفقيه الأديب الشاعر : أوحد الناس في العلم

والزهد والورع وقلة الاختلاط وكثرة العبادة ، شيخ الشافعية بخراسان . وله ديوان شعر ( العبر ٣ : ١٨٦ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٣٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ١٧٨ ـ ١٧٩ ، يتيمة الدهر ٤ : ٤٢٨ ـ ٤٣٠ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هامش تاريخ نيسابور وهامش الطبقات ) .

## الفقرة ( ١٣ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٨ )

أنشدنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد النوقاني الفاضلي بنوقان ، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بنيسابور أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي .

• • •

١ ـ أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد البياع النوقاني ، خليفة القاضي بنوقان . قرأ عليه ابن عساكر بنوقان ( مشيخة ابن عساكر : ٤٦٠ ) .

٢ ـ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٨ ) رقم ( ٢ ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني :

## الفقرة ( ١٤ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٨ ـ ٩ )

أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي أنشدنا أبو سعيد

القشيري أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي .

• • •

رجال السند هم الرجال المذكورون في السند السابق في الفقرة (١٠) .

## الفقرة ( ١٥ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٠ )

أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه .

• • •

رجال هذا السند هم الرجال المذكورون في السند السابق في الفقرة ( ٨ ) .

## الفقرة ( ١٦ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٢ )

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المرور دوزي الادريسي أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان السيرجاني أنشدنا أبو الفتح الكاتب لنفسه .

• • •

١ ـ أبو محمد بن الأكفاني : هو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد

الأنصاري المزكي الدمشقي الحافظ ( ٤٤٤ ـ ٥٢٤ هـ ) . كان من كبار العدول ، وكان ثقة فهماً شديد العناية بالحديث والتاريخ . قرأ عليه ابن عساكر بدمشق ( مشيخة ابن عساكر : ٤٧٠ ، العبر ٤ : ٦٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٥٧٦ ـ ٥٧٨ ، شذرات الذهب ٤ : ٧٣ ) .

٢ ـ أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي : إمام جامع صور : ( اللباب ١ : ٣٧ ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن عبدان السيرجاني :

## الفقرة ( ١٧ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٢ )

أخبرنا أبو محمد شفاهاً أيضاً انا أبو بكر الخطيب إجازة ، وأظنه قد سمعه منه ، أنشدني أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي أنشدني علي الداوري لأبي الفتح البستي .

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

• • •

١ ـ أبو محمد بن الأكفاني : سبقت ترجمته في الفقرة ( ١٦ ) رقم ( ١ ) .

٢ ـ أبو بكر الخطيب : هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي ( ٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ ) صاحب تاريخ بغداد ( العبر ٣ : ٢٥٣ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ٢٧٠ ـ ٢٩٦ ، الأنساب ٥ : ١٥١ ، اللباب ١ : ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ٢٩ ـ ٣٩ ، وبقية مصادر ترجمته سردها محققو السير والطبقات ) .

٣ ـ أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي الكاتب ( ت ٤٤٥ هـ ) ، سمع باصبهان من أبي سعيد محمد بن علي النقاش ،

وعلي بن محمد بن أحمد بن نميلة الفقيه ، وقدم بغداد فسمع من أبي الحسين بن بشران ومن أبي الفضل القطان وغيرهما . علق عنه الخطيب البغدادي شيئاً يسيراً . وكان ثقة . وأفاد ياقوت الحموي أنه روى عن أحمد بن محمد الخوزاني الشاعر . وذكره السبكي فيمن روى عن أبي نعيم ( تاريخ بغداد ١٤ : ٧٢ ، معجم البلدان / خوزان ، طبقات الشافعية ٤ : ٢٠ / ترجمة أبي نعيم ، الأنساب للسمعاني / الخوزاني ) .

٤ ـ علي الداوري :

## الفقرة ( ١٨ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٣ )

أنشدنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله نا أبو بكر بن خلف أنشدنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي أنشدنا أبو سعيد بن عبد الصمد البستي أنشدنا أبو الفتح البستي .

مركز تحقيقات کامپیوتری علوم اسلامی

• • •

١ ـ أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحلواني البزاز المروزي ( ٤٦١ ـ ٥٣٩ هـ ) أخذ عنه السمعاني وابن عساكر ، وقد قرأ عليه ابن عساكر بمرو ( مشيخة ابن عساكر : ١٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ١١٤ ـ ١١٥ )

٢ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي الأديب الصوفي ( ٣٩٨ ـ ٤٨٧ هـ ) مسند خراسان ، حصل على حظ وافر من العربية ، وتخرج فيها ، وعاش عيشاً طويلا ( تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ١٣٥ ـ ١٣٦ ، العبر ٣ : ٣١٥ .

٣ ـ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي النيسابوري الصوفي الحافظ ( ٣٣٠ ـ ٤١٢ هـ ) شيخ الصوفية ( العبر ٣ : ١٠٩ ، اللباب ٢ : ١٢٨ ـ ١٢٩ ، تاريخ نيسابور : ٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ : ١٤٣ ـ ١٤٧ ) .

٤ ـ أبو سعيد بن عبد الصمد البستي :

## الفقرة ( ١٩ )

(مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٣ )

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل انا أبو عثمان الصابوني سنة ثمان وأربعين وأربع مئة قال : قرأتُ على أبي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله في جملة ماقرأته من أشعاره ، وأذن لي في إنشاده عنه .

١ ـ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعدي ( ٤٤٠ ـ ٥٣٠ هـ ) الواعظ فقيه الحرم . روى عن الكبار وصار مسند خراسان ، صحب إمام الحرمين . روى هذا الخبر وهو ابنُ ثمان سنين . قال ابن خلكان عنه : « وسمع الحديث سنة سبع وأربعين وأربع مئة » . قرأ عليه ابن عساكر بنيسابور غير مرة ( مشيخة ابن عساكر : ٤١١ ، العبر ٤ : ٨٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٦١٥ ـ ٦١٩ ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ( ط الهند ) ١ : ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، طبقات الشافعية للاسنوي ( ط بغداد ) ٢ : ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ، طبقات الشافعية للسبكي ( ط مصر / تح الحلو والطناحي ) ٦ : ١٦٦ ـ ١٧٠ ، وفيات الأعيان ٤ : ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، وقد سرد بقية مصادر ترجمته محققو السير والطبقات والوفيات ) .

٢ ـ أبو عثمان الصابوني : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٩ ) رقم ( ٣ ) .

## الفقرة ( ٢٠ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٧ )

سعيد القشيري أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي .

• • •

أثبت في مطلع السند في نسخة ( ظ ) لفظُ ( كذا ) للدلالة على الشك في صحة مطلع السند .

ونرجح أن يكون السند في هذه الفقرة مشابهاً لأمثاله من الأسانيد التي أوردها ابن عساكر في الفقر : ( ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ) ، وقد سقط من مطلعه اسم الشيخ الذي روى ابن عساكر عنه الخبر . فتكون صحة السند :

أحد شيوخ ابن عساكر يروي عن أبي سعيد القشيري عبد الواحد ، عن الكرماني عن أبي الفتح البستي .

## الفقرة ( ٢١ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٧ )

أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي أنشدنا أبو سعيد القشيري أنشدنا أبو عبد الله الكرماني ، أنشدنا أبو الفتح لنفسه .

• • •

رجال هذا السند هم الرجال المذكورون في السندين السابقين في الفقرتين : ( ١٠ ) و ( ١٤ ) .

## الفقرة ( ٢٢ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٨ )

أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي الخطيب أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري إملاءً بنيسابور أنشدنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه

• • •

١ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب المحتاجي الميهني : سبقت ترجمته في الفقرة ( ١١ ) رقم ( ١ ) .

٢ ـ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٨ ) رقم ( ٢ ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني :

## الفقرة ( ٢٣ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٩ )

أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي في كتابه ، وأخبرنا أبو سعد بن السمعاني عنه أنشدنا أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني أنشدني أبو الفتح البستي لنفسه .

• • •

١ ـ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني المروزي الفقيه ( ٥٠٦ ـ ٥٦٢ هـ ) محدث المشرق ، وصاحب التصانيف الكثيرة والرحلة الواسعة ، روى عنه ابن عساكر لفظاً بنيسابور . قال في طبقات الشافعية

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

( ٧ : ١٨١ ) : « حمله والده أبو بكر الى نيسابور سنة ٥٠٩ هـ ، وأحضره السماع على عبد الغفار الشيروي وأبي العلاء عبيد بن محمد القشيري وجماعة » ( مشيخة ابن عساكر : ٢٤٦ ، العبر ٤ : ١٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٤٥٦ ـ ٤٦٥ ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥ : ١٨٠ ـ ١٨١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ( مصورة ) ١٠ : ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ، اللباب ١ : ١٣ ـ ١٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ : ١٨٠ ـ ١٨٥ ، وسرد محققا السير والطبقات بقية مصادر ترجمته ) .

٢ ـ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه النيسابوري ( ٤١٤ ـ ٥١٠ هـ ) ، مسند خراسان . كان صالحاً عابدا ، رحل الناس اليه من البلاد . روى ابن عساكر عنه إجازة كتب بها إليه من نيسابور ( مشيخة ابن عساكر : ٢٤١ ، العبر ٤ : ٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٢٤٦ ـ ٢٤٨ ) .

٣ ـ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني : سبقت الترجمة له في الفقرة ( ٩ ) ، الرقم ( ٣ ) .

## الفقرة ( ٢٤ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ١٩ )

أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه

• • •

رجال هذا السند هم الرجال المذكورون في السندين السابقين في

الفقرتين ( ٨ ) و ( ١٥ ) .

## الفقرة ( ٢٥ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٢٠ )

كتب اليّ أبو بكر الشيروي وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري عنه انا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي .

● ● ●

١ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري ، الفقيه الصوفي الواعظ المعروف بابن الخبازة . قرأ عليه ابن عساكر ببغداد ( مشيخة ابن عساكر : ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ) .

٢ ـ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شيرويه النيسابوري : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٢٣ ) ، رقم ( ٢ ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني :

## الفقرة ( ٢٦ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٢١ ـ ٢٢ )

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبو الحسن بن مرزوق قالوا : أنشدنا أبو بكر الخطيب أنشدني أبو الحسن علي بن طاهر بن ابراهيم الخباز لأبي الفتح البستي .

● ● ●

١ ـ أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي السهروردي ثم البغدادي

الحافظ ( ٤٣٠ ـ ٥٠٧ هـ ) ، نسخ مالا يدخل تحت الحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس . روى ابن عساكر عنه اجازة ( مشيخة ابن عساكر : ١٥٦ ـ ١٥٧ ، العبر ٤ : ١٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٣٥٥ ـ ٣٥٧ ، الأنساب ٧ : ١٩٨ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هامش السير ) .

٢ ـ أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي ( ٤٤١ ـ ٥٢١ هـ ) . روى عن ابن المسلمة والخطيب . قرأ عليه ابن عساكر بالجانب الغربي ببغداد ( مشيخة ابن عساكر ، وقد استفتح ابن عساكر كتاب مشيخته بذكره ، العبر ٤ : ٤٩ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ، وبقية مصادر ترجمته مسرودة في هامش السير ) .

٣ ـ أبو الحسن بن مرزوق : هو محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد الزعفراني الفقيه الشافعي البغدادي ( ٤٤٢ ـ ٥١٧ هـ ) روى عنه ابن عساكر بالاجازة ( مشيخة ابن عساكر ٢ : ٤٣٠ ، العبر ٤ : ٤١ سير أعلام النبلاء ١٩ : ٤٧١ ـ ٤٧٢ ) .

٤ ـ أبو بكر الخطيب : سبقت ترجمته في الفقرة ( ١٧ ) ، رقم ( ٢ ) .

٥ ـ أبو الحسن علي بن طاهر بن ابراهيم الخباز ( ت ٤٥٤ هـ ) ، كان شاعراً كتب عنه الخطيب البغدادي مقطعات من شعره ( تاريخ بغداد ١١ : ٤٤٣ ) .

## الفقرة ( ٢٧ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٢٢ )

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر وحدثنا أبو الحسين أحمد بن حمزة عنه

أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنشدنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الله الرازي المستملي أنشدني أبو يحي زيد بن بدر البلخي أنشدني أبو الفتح علي بن محمد البستي .

• • •

١ ـ أبو الحسين أحمد بن حمزة ( ٥٠٦ ـ ٥٨٥ هـ ) .

لم أعثر على ذكر له في مشيخة ابن عساكر . ولذلك تفسيران :

فإما أن يكون من الحاقات ابنه القاسم التي أثبتها على حواشي تاريخ مدينة دمشق ، وجهل الناسخ المتأخر أمرها فأدمجها في السند .

وإما أن يكون المؤرخ الكبير أبو القاسم بن عساكر قد روى عن أبي الحسين رواية الأكابر عن الأصاغر . ولكنه لم يثبته في مشيخته لأن روايته عنه جاءت متأخرة بعد تأليف كتابه .

( وتجد ترجمة أبي الحسين أحمد بن حمزة في العبر ٤ : ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ : ١٦١ ـ ١٦٢ ، وانظر مجلة المجمع ، مج ٥٨ ، ج ٢ ، ص ٣٩٦ ت ٣ وقد أورد محقق السير طائفة من مصادر ترجمته ) .

٢ ـ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ البغدادي ( ٤٦٧ ـ ٥٥٠ هـ ) محدّث بغداد ، قرأ مالا يوصف كثرة ، وحصّل الأصول ، وجمع وألّف ، وكان فصيحاً ، مليح القراءة ، قويّ العربية ، بارعاً في اللغة ، روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر ( مشيخة ابن عساكر : ٤٣٤ ، العبر ٤ : ١٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٢٦٥ ـ ٢٧١ ، الأنساب ٧ : ٢٠٩ ، اللباب ٢ : ١٦١ ، وسرد محقق السير طائفة صالحة من مصادر ترجمته ) .

٣ ـ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب ( ٣٩٦ ـ ٤٧٦ هـ ) ، سمع بالحجاز والشام ومصر ( العبر ٣ : ٢٨٥ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ، وسرد محقق السير بقية مصادر ترجمته ) .

٤ ـ أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري القطان المقرئ ( ت ٤٧٨ هـ ) نزيل مكة ، وصاحب كتاب التلخيص وغيره ( العبر ٣ : ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، سير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ) .

٥ ـ أبو الحسن علي بن عبد الله الرازي المستملي :

٦ ـ أبو يحيى زيد بن بدر البلخي :

## الفقرة ( ٢٨ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٢٣ )

كتب اليّ أبو بكر الشيروي انبا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدان أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه .

● ● ●

١ ـ أبو بكر الشيروي : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٢٣ ) ، رقم ( ٢ ) .

٢ ـ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدان :

## الفقرة ( ٢٩ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٢٣ )

قال لي الشريف أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز

الأنصاري ، ونقلته من خطه ، ذكر لي أبو محمد الحسن بن علي البرمكي أن أبا الفتح البستي كانت له رياسة .....

● ● ●

١ ـ أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأزجي الأنصاري الحافظ ( ٤٧٥ ـ ٥٤٩ هـ ) . سمع منه ابن عساكر ببغداد ( مشيخة ابن عساكر : ٤٤٠ ، العبر ٤ : ١٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠ : ٢٦٠ ، وسرد محقق السير بقية مصادر ترجمته ) .

٢ ـ أبو محمد الحسن بن علي البرمكي :

الفقرة ( ٣٠ )

( مج ٦٥ ، ج ١ ، ص ٢٣ )

أنبأنا أبو نصر بن القشيري انا أبو بكر البيهقي انا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال : توفي أبو الفتح رحمه الله ببخارى ...

● ● ●

١ ـ أبو نصر بن القشيري : هو أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري النيسابوري النحوي المتكلم ( ت ٥١٤ هـ ) . حدّث عنه بالإجازة أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني ( مشيخة ابن عساكر ١ : ٢٢١ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٤٢٤ ـ ٤٢٦ ، العبر ٤ : ٣٣ ، فوات الوفيات ٢ : ٣١٠ ـ ٣١٢ ، تاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ، رقم ١٠٦٩ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧ : ١٥٩ ـ ١٦٦ ، وقد سرد محققو السير والطبقات وفوات الوفيات بقية مصادر ترجمته ) .

٢ ـ أبو بكر البيهقي : سبقت ترجمته في الفقرة ( ٥ ) ، رقم ( ٢ ) .

٣ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الله : سبقت ترجمتـه في الفقرة ( ٥ ) ، رقم ( ٣ ) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# مجلة

# مجمع اللغة العربية بدمشق

«مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً»

ربيع الأول ١٤١١ هـ

تشرين الأول ( اكتوبر ) ١٩٩٠ م

# التعريف والنقد

## تصحيح ديوان البُسْتي

الدكتور مصطفى الحدري

أبو الفتح البستي ، علي بن محمد أو أحمد ، عربي من بني عبد شمس ، وإن كان من مواطني مدينة بست الواقعة الآن في أفغانستان غربي مدينة قندهار . عاش في القرن الرابع للهجرة ، وعاصر نشأة الدولة الغزنوية التي كان أحد كتابها ووزرائها ، فعرف طعم السلطة ، وذاق حلاوتها ومرارتها . ومن أقسى ماعاناه إقصاؤه في أواخر أيامه إلى بلاد الترك ، ونبذه هناك وحيداً ليسلم روحه إلى بارئها في بخارى سنة ٤٠٠ هـ أو بعدها بقليل . وقد جمع بين صناعتي الشعر والنثر ، وكانت له فيهما طريقة تقوم على الزركشة والتصنيع ، فحينما تقرأ في آثاره تشعر أنه يحوك سجادة عجمية من الكلمات العربية . ولم تكن طريقته تروق أبناء عصره من شعراء بغداد ، وإن أعجبت من جاء بعدهم .

وأكثر شعره خواطر تصاغ في أبيات قليلة ، قريبة الشبه بشعر الرباعيات الفارسية من حيث الروح والهدف . وقلّما تطول قصائده ، ويكثر في نظمه الجناس ، حتى إن مترجميه عند مايذكرونه يقولون في وصفه : صاحب التجنيس . وتكثر في نظمه المحسنات البديعية الأخرى ، والأحاجي ، وإنه ليصطاد من الحكم والأمثال مايناسب غرضه .

وقد طبع ديوانه بلا تحقيق سنة ١٢٩٤ هـ في بيروت ، ثم طبع محققاً سنة ١٩٨٠ م ، بعدما أضاف إليه محققه أشياء مما نسب إلى البستي في كتب التراث[1] . وعمل الأستاذان لطفي الصقال ودرية الخطيب على تحقيق الديوان وجمع مادة أخرى من كتب الأدب والتاريخ ، فنشره مجمع

اللغة العربية بدمشق سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م .

وقد أعجبت بما بذله الأستاذان المحققان من الجهد في إخراج الديوان ، فقد قدّما إلينا ديواناً ممتازاً في صورة ممتازة . ومع ذلك فإن فيه هفوات لابد من استدراكها ، وجَلّ الذي مافيه عيب . والديوان في الحقيقة قسمان :

الأول أثبت فيه المحققان ماوجدا في أصل الديوان المخطوط ،

والثاني أثبتا فيه ماجمعا من شعر البستي ، وسمياه : صلة الديوان .

وسوف أعلق على نصوص الديوان مراعياً الإشارة إلى رقم الصفحة التي أعلق على مافيها .

(١) ـ ورد في ص ٢٤ قوله [ من السريع ] :

لم ترعيني كاتباً مثلَه لكل شيء شاء وشّاءَ
يبدعُ في الخط وفي غيره بسحرٍ إن شاءَ إنشاءَ

وقد كنت أتمنى أن تثبت ألف الإطلاق في « وشاءا » و « إنشاءا » .
ويبدو لي أن كلمة « بسحر » صوابها « بسحره »[2] .

(٢) ـ ووردت في الصفحة نفسها قطعة تتألف من بيتين [ من مخلع البسيط ] أولها :

لنا صديق يجيد أكلاً راحتنا في أذى قفاه

وقد أشارا في ص ٣١٦ إلى تخريجها . وأضيف إلى ذلك أنها في بديعية البكرهجي المسماه حلية البديع ص ٢٥

(٣) ـ وورد في ص ٢٥ قوله [ من المتقارب ] :

أخٌ ليَ جَرّبتـه مـدّةً فنـدّمني طـولُ تجريبـهِ
فهل كان يُرْبحُ تجريبُه وفُلْكُ التكبّر تجري بـه

ويبدو لي أن « تجريبه » التي في صدر البيت الثاني خطأ ، والصوابُ

« تجْري به » أي متاجرتي به[3] .

(٤) ـ وجاء في الصفحة نفسها قوله [ من المتقارب ]

أتاني كتابك ياسيدي وذخري الأعزُّ من الفارياب

والأصح أن تنصب « الأعزّ » لأنها نعت للمنادى المضاف « ذخري »

(٥) ـ وورد في ص ٣٦ ـ ٣٧ ثلاثة أبيات آخرها :

أعندك أن تغتر بالدهر إنه حرون وفي أيامه للفتى نَصَبْ

وكلمة « أعندك » تصحيف صوابه « أعِيذُكَ »[4] .

(٦) ـ وورد في ص ٣٩ قوله :

محبتي لك طبع والطبع رأس المحبه

وقيمة الحب مالم يكن طباعا فحبه

وقد ذكرا أنه من مجزوء الكامل ، والصواب أنه من البحر المجتث .

وفسرا الحبة بأنها واحدة الحب ، والمعنى : إذا لم يكن الحب من طبع الإنسان ، فلا قيمة له .

قلتُ : إن الشاعر يريد أنه لاوزن له . والحبة هنا من أوزانهم في ذلك العصر ، وتعادل ٥٨ ٪ أو ٥٩ ٪ أو ٦٢ ٪ من الغرام ( انظر الجداول الملحقة بآخر رسالة الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لنجم الدين بن الرفعة )[5]

(٧) ـ وورد في ص ٤٠ قوله [ من المتقارب ] :

إذا ملكٌ لم يكن ذاهبة فدعه فدولتُه ذاهبَة

وقد خرجاه في ص ٣١٩ ، وأضيف إلى تخريجه أنه في المطول على التلخيص للسعد التفتازاني ص ٤٠٥

(٨) ـ وورد في ص ٤٤ قوله [ من السريع ] :

وإن دجا ليلٌ بدا نوره للركب نجماً فهي تسري به[6]

والصواب في رأيي « فهو يسري به » أي الركب .

(٩) - وورد في ص ٥١ قوله [ من المنسرح ] :

ودعت حبي وفي يـدي يـدُهُ مثـل غريـق ، وبـه تمسّكْتُ

والواو قبل « بـه » زيـادة ينكسر بها الوزن ، والصواب : « مثل غريـق به »[7] .

(١٠) - وورد في ص ٥٣ قوله [ من السريع ] :

لي سَيِّـدٌ هِلبـاجَـهْ دعوتـه الكبرى بلا باجَـهْ

والصدر كما ترى من الرجز ، وعجزه من السريـع . ويبـدو لي أن هنـاك كلمة قد ضاعت ، وأقدِّر أن يكون الصدر هكذا :

لي سيـد [ يـاقَـوْمُ ] هِلْبـاجَـهْ[8]

(١١) - ولـه في ٥٥ - ٥٦ بيتـان [ من الوافر ] خرجها المحققـان في ٣٢٣ ، وأضيف أنها في حليـة البـديـع للبكرهجي ٢٥ وقـد تحرّف الأول منها فأصبح هكذا :

ومعشـوقٍ يبيت بـوجـه عـاج شبيـه الصـدغ خـط بـلام زاج

وهو في الديوان على الصواب ، ونصه :

ومعشـوق يتيـه بـوجـه عـاج كأن الصـدغ خـط بـلام زاجِ

أما الثاني فإنه برواية تخالف رواية الديوان المحقق ، وهي :

إذا استسقيتـه خمراً سقـاني رضـابـاً كالرحيـق بـلا مـزاجِ[9]

(١٢) - وله في ص ٥٩ بيتان [ من الطويل ] أولها :

أيـا مَنْ يُرى بينَ الأنـامِ أهمُّ مـا يكـونُ إذا كانـوا أَسَرّ وأفرحـا

وقد ضبط قوله « أهمّ » بالرفع . والصواب نصبه .

(١٣) - أما القطعة المنحولة التي في ص ٦٠ فقد كثرت فيها الأخطـاء العروضية، وإذا نطقت عبارة «خلي روحي» بحذف الواو استقـام الوزن،

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وكذلك إذا نطقت عبارة « ذاريح » بحذف الياء ، وكلمة « الناعي » بحذف الألف . أما قوله : « بعد موت بعدي كلّ فصيح » فالصواب جر « كلّ » فيه بالإضافة إلى « موت » وقد فصل الظرف « بعد » مع ضمير المتكلم مابين المضاف والمضاف إليه[10] .

(١٤) ـ وورد في ص ٦٩ أبيات [ من مخلع البسيط ] رابعها :

ولا تكدنّك الأماني فالنكِدُ العيشُ من يكدُ

وضم « العيش » خطأ ، والصواب كسره .

(١٥) ـ وورد في ص ٧٢ بيتان [ من الطويل ] ثانيهما :

وإن لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتُك من غير السداد، سدادُ

وعبارة « من غير » خطأ ، صوابه « عن غير »[11] .

(١٦) ـ وقال في ص ٧٤ من قطعة [ من الخفيف ] :

فتحشّمْ فدتك نفسي فوعدُ الدّهـ ـرِ إن أنت لم تزرني وعيدُ

والصواب :

فتجشّمْ فدتك نفسي فوعدُ الدهـ ـرِ إن أنت لم تزرني وعيدُ[12]

(١٧) ـ وورد في ص ٧٨ ـ ٧٩ ثلاثة أبيات [ من الكامل ] وتخريجها في ص ٣٢٨ أضيف إليه أنها في التوفيق للتلفيق ص ٥٣

(١٨) ـ وورد في ص ٩٣ بيتان [ من الكامل ] وتخريجها في ص ٣٣١ أضيف إليه أنها في حلية البديع للبكرهجي ١٥ بهذه الصورة :

يامغرماً بوصال عيشٍ ناعمٍ ينصدُّ عنه طائعاً أو كارِهاً

إن الحوادث تزعج الأحرار من أوطانهم والطيرَ من أوكارِها

و « ينصدّ » في هذه الرواية خطأ صوابه « ستصدّ » .

(١٩) ـ وفي ص ٩٧ ـ ٩٨ ثلاثة أبيات [ من الوافر ] أولها :

أبا العباس لاتحسب بأني لسنّي من حلى الأشعار عاري

أضيف إلى تعليق المحققين أن عبارة « لسني » قد تحرفت إلى عبارة « بشيء » في حلية البديع .

(٢٠) - وورد في ص ١٢١ أربعة أبيات [ من الخفيف ] وتخريجها في ص ٣٣٧ أضيف إليه أنها في ص ٥٣ - ٥٤ من التوفيق للتلفيق . ونص الرابع من النسخة المطبوعة منه :

عنــدنــا للبخـور غيم وللمــا ورد عين وللغــوالي رداغٌ

وقد جاءت كلمة « عين » في محل كلمة « طشّ » التي في الديوان . و « عين » أولى بأن تكون مراد الشاعر ، لأنه حريص على المحسنات اللفظية ، وبين « غَيْم » و « عَيْن » نوع من الجناس . أما كلمة « رداغ » فهي « رذاغ » في نسخة المكتبة الظاهرية من مخطوطتي التوفيق للتلفيق . ويبدو أنها محرّفة عن « رزاغ » التي هي بمعنى « رداغ » وكلاهما بمعنى الطين . ولعلها وجه آخر صحيح في هذا المعنى[13] .

(٢١) - ووردت في ص ١٢٣ سبعة أبيات [ من الطويل ] رابعها :

تـؤمِّرُنـا أسيـافُنـا ورمـاحُنـا إذا لم يُـؤمِّرْنـا لـواءَ الخـلائفِ

والصواب « لواءُ الخلائفِ » .

(٢٢) - وورد في ص ١٣٧ هذان البيتان [ من الطويل ] :

فتى جمع العليـاء علمـاً وعفّـةً وجوداً وبـأسـاً لايُفيـقُ فَواقـا

كما جمع التفـاح شكـلا وصبغـة ورائحـة محبـوبـة ومـذاقـا

وقد خرجا في ص ٣٤٠ وأضيف إلى تخريجها أنها في التوفيق للتلفيق ٣٣ ، وذكر الثعالبي فيه أن أبا الفتح البستي قد ربّع فيهما خصائص الأترج ، فملح وظرف . ورواية الثاني فيه :

كما جمع الأترجُّ حسنـاً ونضرةً ورائحـة محبـوبـة ومـذاقـا

(٢٣) - وورد في ص ١٤٠ قوله :

وأنت لابُدّ يوماً بعد التكاهل هالكْ

والذي يبدو لي أن « التكاهل » تصحيف « التكامل »[14]

(٢٤) ـ وقال في ص ١٤٣ بيتين ، أولهما :

قولا لمنى قلبيَ إسماعيلا أنعِمْ بنَعَمْ أطلت إسماعي لا

وذكر المحققان أنها من البحر السريع ، والصواب أنها دوبيت . ووزن الدوبيت مستخرج من الهزج[15] .

(٢٥) ـ وورد في ص ١٥١ بيتان [ من الوافر ] أولهما :

بلاغة كاتب السلطان فاعلم يلاعب في فقرٍ وذلّ

وقد ذكر المحققان أن البيت مكسور ، وتوقعا أن كلمة « يلاعب » مصحفة عن « بلاءعب » أو « بلاءغب » والذي عندي أن الشطر الثاني هو :

. . . . . . . . . . . . . . . . تلاعبُ فيَّ في فقر وذُلّ

(٢٦) ـ وورد له في ص ١٥١ ثلاثة أبيات [ من السريع ] ثانيها :

دُهيتُ في نُصْرَةِ أيامكم بالعزل ، والعزل أخو الأزْلِ

والذي يبدو لي أن « نصرة » تصحيف صوابه « نَضْرَة » .

(٢٧) ـ وورد له في ص ١٦٤ بيتان [ مجزوء الوافر ] أولهما :

إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمي

وقد ذكر في تخريجها في ص ٣٤٧ أن الأول في حلية البديع ٢٧ وأضيف أنه في ص ٢٤ منه أيضاً .

(٢٨) ـ وورد له في ص ١٧٠ ـ ١٧١ أبيات [ من البسيط ] تاسعها :

أولى الثغورِ بأن تُخشى معرّتُهُ ثغرٌ يظنُّ بعضٌ أنه ردمَهْ

والعجز مكسور ، و « بعض » فيه خطأ ، والصواب « بغيضٌ » وبه يسلم الوزن .

(٢٩) ـ وفي ص ١٩٦ لـه ستـة أبيـات في الهجـاء [ من البحر الكامل ] أولها :

يـا مخلف الميعـاد كم تجفـوني وبجـوّد الإنشـاد كم تهجـوني

وآخرها :

رفقـاً بشيـخ ، في ودادك مخلصٌ بهـواك طـولَ زمـانـه مفتـونٌ

والصواب « مخلصِ » و « مفتونِ » .

(٣٠) ـ وله في الصفحة نفسهـا بيتـان [ من الطويل ] خرجـا في ص ٣٥٣ وأضيف إلى ذلك أنهما في الروض المعطار ١١٣ ورواية الثاني فيه :

فخفٌّ حنين فـوق مـاتطلبـونـه فكم بينكم في ذاك حربُ حنينِ ![16]

(٣١) ـ وفي ص ٢٠٢ بيتان [ من السريع ] ثانيهما :

حَفَيـانُـه بلبـلَ قلبي كما بين الـورى بلبلني رانُـهْ

والذي في المخطوطة التي نقل عنها المحققان « خفتـانـه » وهو الصواب وهو بمعنى القفطـان ( انظر تكملـة المعـاجم العربيـة لـدوزي ـ الترجمـة العربيـة ٤ / ١٤٧ ) ويناسب الران ؛ وهو الخف[17].

(٣٢) ـ وورد في ص ٢٠٦ بيتان [ من الوافر ] ثانيهما :

أَنِسْتُ كما بئِسْتُ فعِشْتُ حرّاً وبـأسُ الحرِّ إحـدى الراحتينِ

وصوابه :

أَيِسْتُ كما بَئِسْتُ فعشْتُ حُرّاً ويـأسُ الحرّ إحـدى الراحتينِ

(٣٣) ـ وورد في ص ٢٠٧ بيتان [ من الكامل ] أولهما :

وحيـاةِ من أصفي حيـاتي لـه مـاجَنّ ظـلامٌ ولاحَ سنـا

وصوابه :

وحيـاةِ من أصفي الحيـاةَ لـه مـاجَنّ لي ليـلٌ ولاحَ سنـا[18]

(٣٤) ـ وفي ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ قصيدة خامس أبياتها [ من البسيط ] :

فرحتُ بل مضى عُمْرٌ فدعْ عَذْلي فالعذل إن مرَّ بالآذانِ آذاني

وصواب الصدر منه :

فرحت بل قد مضى عُمْرٌ فدعْ عَذَلي[19]

(٣٥) ـ وفي ص ٢١٢ قصيدة أخرى [ من البسيط ] سابعها :

ففي بلاغات أهل العلم لي بُلَغٌ وفي رياض الرياضات لي نُزَهُ[20]

و « الرياضات » خطأ ، وصوابه « الرياضيّات » . وتاسعها :

ما أشبهوني فعادُوني لنقصِهمْ وليس يشبه تبراً خالصاً شَبَهُ

وقوله : « فعادُوني » خطأ ، وصوابه : « فَعَادَوْني » .

(٣٦) ـ وفي ص ٢١٧ أربعة أبيات [ من الطويل ] آخرها :

على المرء نيل العلم فهو يُحَظُّه وليس عليه أن ينال الأحاظيا

و « يحظه » بضم الحاء خطأ ، والصواب كسرها ، ومعنى يُحِظّه : يجعله ذا حظ .

(٣٧) ـ وفي الصفحة نفسها أربعة أبيات أخرى [ من الطويل ] آخرها :

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامى

فظَنَّ ريا بالدموعِ سفحتُها وما بدموع قد قراها الجوى رِيا

والصواب :

فظَنَّ رياءً بالدموع سفْحتَها وما بدموع قد قراها الجوى رِيا[21]

(٣٨) ـ ونقل المحققان في صلة الديوان ص ٢٢٢ بيتين [ من المتقارب ] أولهما :

بحضرة سلطاننا عُصْبَةٌ يزلون عن قصد أنحائهم

وقد ذكرا في الحاشية أن « نزلون » قد وردت كذا في الأصل ، وهي « يَزِلُّون » بلا ريب[22] .

(٣٩) ـ ونقلا في ص ٢٢٣ بيتين [ من الطويل ] أولهما :

وللخـود مني سـاعـة ثم بيننـا فـلاةٌ إلى غير الـوفـاءِ تُجـابُ

وهما من شعر المتنبي ، تراهما في ديوانه ١ / ١٩٢ بشرح العكبري[23] .

(٤٠) ـ ونقلا في ص ٢٢٤ بيتين له [ من مجزوء الكامل ] وهما عندهما بهذه الصورة :

أقلـل زيـارة من يحبُّـكَ من خليـطٍ أو تحبُّـهْ

فـالغيث وهـو غيـاثُ الأرضِ يبرمهم مربّـد

وقالا عن البيت الثاني : كذا ورد في الأصل . وصواب البيتين هكذا :

أقلـلْ زيـارةَ من يُحِبْـ بُـكَ من خليـطٍ أو تحبُّـهْ

فـالغيثُ وهـو غيـاثُ أهـ لِ الأرضِ يبرمهم مُرِبُّـهْ

(٤١) ـ ونقـلا في ص ٢٢٤ أيضـاً بيتين [ من مجـزوء الخفيف ] من الصواب أن يكتبا هكذا :

إن عبـد العـزيـز شيـ خٌ بـه يكشف الشبَـهْ

وترى للخليـل فيـ ـه وأقرانـه شبَـهْ

(٤٢) ـ ونقلا في ٢٢٦ أربعة أبيات [ من الطويل ] رابعها هكذا :

كذلـك يصطـاد ذو الرأي والحجـا محبـات حبـات القلـوب بـلا حَبّ

وصواب صدره :

كذلك قد يصطاد ذو الرأي والحجا[24] . . . . . . . . . . . . . . .

(٤٣) ـ ومن الضروري أن يضـاف إلى صلـة الـديوان في ص ٢٢٧ هـذان البيتـان [ من مخلع البسيـط ] وقـد أوردهـا البكرهجي في حليـة البديع ١٤ ، وهما :

وكلمـا ملت نحـو حِبٍّ لابـد فيـه من رقيبِ

وليس ينـأى فـواعيـائي وليس ينفـكّ قـدْرَقيبِ

والقيب والقاب : مابين المقبض والسية من القوس . وصـدر البيت الأول

لايعادل عجزه ، ويبدو لي أن في العجز تصحيفاً وأنّ صوابه :

لابـــــد في ذاك من رقيبِ[25]

(٤٤) ـ ونقلا في ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ أربعة أبيات [ من البسيط ]

ثانيها :

وارفض من عرق من مر جامده حتى وددت بأني ترب منشفَتِهْ

وفي الصدر تحريف أظن صوابه هكذا :

وارفض من عرقٍ من فوق حاجبه

(٤٥) ـ ونقلا في ص ٢٣٣ بيتين له [ من الطويل ] أولها :

ألم تر أن المرء طول حياته معنّىً بأمر لايزال يعالجُهْ

وأشار في ٣٥٩ إلى تخريجها ولابد أن يضاف إلى ذلك دمية القصر ٣ / ١٥١١

(٤٦) ـ ونقلا في ص ٢٣٥ بيتين [ من الطويل ] ثانيها :

ومثلك يلقى عند حادث هفوة بخفض جناحٍ والثرا ... سفاح

وذكرا في الحاشية أن مكان النقاط فراغ ، لأن ورقة الأصل مثقوبة ، وأنا أتوقع أن العبارة « والكرام سِماح »

(٤٧) ـ ونقلا في ٢٣٨ ثلاثة أبيات [ من مجزوء الرمل ] كتب أولها هكذا :

وبصير بمعـــاني الشعر والإعراب جـــدا

والصواب أن يكتب هكذا :

وبصير بمعـــاني الـ شعر والإعراب جـــدا[26]

(٤٨) ـ ونقلا في ص ٢٤١ بيتين [ من البسيط ] أولها :

لما أتاني كتاب منك مبتسم عن كل بر وفضل غير محدودِ

وأشارا إلى تخريجها في ص ٣٦١ وأضيف إلى ذلك أنها في التوفيق للتلفيق

ص ٩٨

(٤٩) ـ ونقلا في ٢٤٢ بيتين [ من الوافر ] نصهما :

جرى رسم الأحبة إن تناووا بشكوى ماجنته يد البعادِ
وإن سووا صفوا مضض الفؤاد وما يلقون من مضض المهادِ

والكلمتان اللتان نقلاهما كما وردا في الأصل صوابهما « تناءَوا » و « وأن يتواصفوا » .

(٥٠) ـ ونقلا في ص ٢٤٤ هذين البيتين [ من المتقارب ] :

أعنّي على كَمَدي بالحَمْدِ فحرّ الهواء كحر الكَمَدْ
وقد وقد الحرُّ فابعث إليّ شفاةً لتبريح وَقْدِ وَقَدْ

والصواب فيما أرى :

أعِنّي على كَمَدي بالجَمَدْ فحرُّ الهواء كحرِّ الكَمَدْ
وَقَدْ وَقَدَ الحرُّ فابعثْ إليّْ شفاءً لتبريح وَقْدِ وَقَدْ

والجَمَدُ هو الثلج ، وقد كانوا يخبؤونه في المغاور والجباب من أيام الشتاء ليبيعوه في الصيف .

(٥١) ـ ونقلا في ٢٤٦ ـ ٢٤٧ بيتين أولهما :

أخ لي لفظه درٌّ وكل فعاله برٌّ

وذكرا أنهما من ( الهزج ) ، والحقيقة أنهما من ( مجزوء الوافر ) .

(٥٢) ـ ونقلا في ص ٢٤٧ بيتاً [ من الطويل ] نصّه :

إذا لم يكن إغضاء عين على قذى فأيّ فعال أستحقُّ به الشكْرُ

وأنا في ريب من كلمة « أستحق » وأرى أنها « يُسْتَحَقُّ » .

(٥٣) ـ ونقلا في ص ٢٥٠ ثلاثة أبيات [ من البسيط ] أرى أن يكتب أولها هكذا :

إذا قرأت كتاب الله فاتبع الـ أحكامَ فيه وسدد نحوه الفكَرا

(٥٤) ـ ونقلا في ص ٢٥١ قوله [ من الهزج ] :

رأيت الناس قد حالوا وأضحى لبّهم قشرا
فإمّا زرتهم يوماً فزر عَشْراً تجد بِشْرا

وقالا في الحاشية : بسرا ، كذا في الأصل ، وأظنها بشرا . قلتُ : الصواب في البيت الثاني هو :

فإمّا زرتهم يوماً تجدْ في يُسْرهم عُسْرا

(٥٥) ـ وأرى أن يكتب البيت الرابع من القطعة التالية هكذا :

الدهر قناصٌ وما الـ إنسانُ إلا قُنْبُرَهْ

(٥٦) ـ ونقلا في ص ٢٥٣ ثلاثة أبيات من [ البحر الخفيف ] أولها :

أي عذر أن صام عنه ثنائي وأنا الدهرَ منه في يوم فِطْرِ

وأرى أن تضبط « الدهرَ » بالنصب .

(٥٧) ـ ونقلا في ص ٢٥٨ ثلاثة أبيات [ من المجتث ] هي :

ياقوم إني مُرَزّا وكل حرّ مرزّا
خَرْجي كثير ودَخْلي نَزْرٌ فلِمْ لاأعزّي
فالخَرْج لايتناهى والدخل لايتخزّى

وأظن الشطر الأخير فيه تصحيف ، صوابه « لايتجزّا » .

(٥٨) ـ ونقلا في ص ٢٦٠ بيتين [ من الكامل ] ثانيهما :

إن كان قد جرحَ المطامعَ عفتي فوراءَ ذاكَ الجُرْحِ جُرْحٌ ياسو

وأظن صوابه :

إن كان قد جرحَ المطامعُ عفتي فوراء ذاك الجُرْح يَأسٌ ياسو[27]

وعليه فإن المطامع هي الجارحة ، وعفتي هي المجروحة ، واليأس هو الذي يأسو الجراح . وانظر القطعة ٤٢٥ في ص ٢٠٦ وتعليقي عليها فيا سبق ( الفقرة رقم ٣٢ )

(٥٩) ـ ونقلا في ص ٢٦٠ هذا البيت [ من الكامل ] :

في النـــاس من تجنيسِـهِ تنجيسُ أبـــداً كما تـــدريسُـه تـــدليسُ

وأظن صواب الصدر هكذا :

في النـــاس مَنْ تجنيسُـــهُ تنجيسُ

(٦٠) ـ ونقلا في ص ٢٦٥ ثلاثة أبيات [ من الطويل ] آخرها :

فتبـــاً لـــه من حـــاكم متزيِّـــدٍ وشيـــخ لـــواط يستجيب لِـــواطِ

والصواب أن تكتب الكلمة الأخيرة باليـاء ، أي « لواطي » لأنها مخففة عن « لواطئ »[28]

(٦١) ـ ونقلا في ص ٢٦٨ ثلاثة أبيات [ من الطويل ] أولها :

إذا خـدم السلطـان قَـومٌ ليُشرفـوا بـــه وينـــالـوا مــــايتشـوّفـوا

وصوابه في رأيي :

إذا خـدم السلطـانَ قَـومٌ ليَشْرُفـوا بـه وينـالـوا مـالَـهُ يتشـوَّفـوا[29]

وجاء البيت الأخير هكذا :

رضيت بمن يولي السلاطينَ مُلكَهم وينزعــــه منهم أجـــلُّ وأشرفُ

وأظن الصواب فيه :

رضيتُ لمن يـــــــولي ....

(٦٢) ـ ونقلا في ص ٢٧٠ ـ ٢٧١ قصيـدة [ من البسيـط ] جاء الرابع منها هكذا :

أو كان ينشـد ممــا فــاتــه خَلَفــاً فليخدم الملك العَدْل الرضيّ خلفـا

والصواب منه « الرضا » لأن البيت بالياء المشدّدة مكسور .

(٦٣) ـ ونقلا في ص ٢٧٢ خمسة أبيات [ من المتقارب ] آخرها :

رهنتـــــك قلبي وحكم القلـــو ب إذا رَهِنَتْ أنّهـــــا تُغْلَـــقُ

والصواب :

رهنتـــك قلبي وحكمَ القلـوبِ     إذا رَهِنَتْ أنهـــا تَغْلَــقُ

(٦٤) ـ ونقلا في ص ٢٧٥ ثلاثة أبيات [ من الخفيف ] أولها :

كم نظمنـــا عقـــود لهـــو وأنس     وجعلنـــا الـزمـــان للهـو سلكا

وتخريجها في ص ٣٦٥ فليضف إليه التوفيق للتلفيق ص ١٧٧

(٦٥) ـ ونقـلا في ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ قصيـدة [ من البحر الطـويـل ] آخرها :

فقـولا لـوسـام المكارم بـاسمــه     ليهنِك أن لم تبقَ مكرمـة غُفْلُ

وجـاراك أفـلال الملوك إلى العلى     وحقـاً لقـد أعجزتهم ولـك الفضـلُ

والصواب في الأول : « فقولا لمن » وفي الثاني : « وجاراك أفذاذ »[30]

(٦٦) ـ ونقلا في ص ٢٨٦ شطراً [ من الطويل ] هو :

ولابـــد دون الشهـــد من إبر النحْـلِ

وهو عجز بيت من شعر المتنبي ، صدره :

تريدين لقيان المعالي رخيصة ...

فانظره في ديوانه ٣ / ٢٩٠ بشرح العكبري .

(٦٧) ـ ونقلا في الصفحة نفسها بيتين [ من الرمل ] أولها :

شرف الـوَغْــدِ بـوَغْــدٍ مثلَــهُ     مثـلُ مـــافيـــه زَيْـغٌ وخَلَـلْ

والصواب فيه كسر « مثلِهِ » .

(٦٨) ـ ونقلا في ٢٨٧ قطعة [ من الرجز ] آخرها :

أبقـاه للـدين والــدنيـا معــاً     وللمعـــالي ربُنـــا عــزّ وجَـلْ

والصواب : « أبقاه للدين وللدنيا » .

(٦٩) ـ ونقـلا في ٢٩٩ بيتين [ من السريـع ] وتخريجها في ص ٣٦٩ يضاف إليه أنها في حلية البديع ص ١٦ ، والأول برواية :

إن تُلْقِـــكَ الغُرْبَـــةُ في معشرٍ     قـــد أجمعـوا فيـــك على بُغْضِهِم

(٧٠) ـ ونقلا في ص ٣٠٠ بيتين [ من مجزوء الرمل ] أولهما :

كلهم قد أخذ الجا مَ ولا جامَ لنا

فليضف إلى تخريجها في ص ٣٦٩ شرح المطول ٤٠٥

(٧١) ـ ونقلا في ص ٣٠٦ ثلاثة أبيات [ من الطويل ] آخرها :

إذا لم يكن نقصان عمري زيادةً لعلمي فإني والبهيمةِ سيانِ

والصواب : « والبهيمةَ »

(٧٢) ـ ونقلا في ص ٣٠٦ أبياتاً [ من الطويل ] خامسها :

فلما غلا في ظلمه وعتوه وأشبه عِيراً لجَّ في نزوانِهِ

والصواب : « عَيْراً » والأخير :

فإن تتقيه أو صبرت فإنما زمانك أيضاً مُنقضٍ كزمانِهِ

وقد وضعا بعد كلمة « تتقيه » كلمة « كذا » بين قوسين . وظننا أنه أثبت الياء ضرورةً والحقيقة أنه يذكّر رجلا كنيته أبو قاسم بأفعال أبيه السيئة ، ويحذره أن يتبعه في فعل السوء . وعليه فإن الصواب : « فإن تَتَّبِعْهُ » .

(٧٣) ـ ونقلا في ص ٣٠٨ بيتين [ من مخلع البسيط ] أولهما :

قد أولعَ الناس بالتلاقِ والمرء صبّ إلى مناه

والصواب : « بالتلاقي » .

(٧٤) ـ ونقلا في الصفحة نفسها بيتين [ من الخفيف ] أولهما :

نحن والله في زمان سفيه يَصْنَع النائبات في كأس فيه

والصواب : « يَضَعُ » .

# مجلة
# مجمع اللغة العربية بدمشق
« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »

ذو الحجة ١٤١٠ هـ
تموز ( يوليو ) ١٩٩٠ م

# (التعريف والنقد)

# حول ديوان أبي الفتح البستيّ

**الأستاذ عبد الله بن سليم الرشيد**

حظي ديوان أبي الفتح البستي بعناية الدارسين والباحثين، وما أجدره بها! ففي شعره ظرف ولطف، ومعانٍ مبتكرة، تجعله خليقا بالاهتمام، لولا ماخامره من تكلف لألوان البديع ولاسيما الجناس، وعلى كل حال، فشعره يمثّل مرحلة من مراحل الشعر العربي، ماينبغي إغفالها .

وكان آخر ماطالعتُه من مظاهر هذه العناية مقالة للأستاذ هلال ناجي عنوانها: (المفتي في المستدرك على ديوان البستي) نشرت في ج١ من مج ٧٠ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الصادر في شعبان ١٤١٥هـ (كانون الثاني ١٩٩٥م) .

وقد ضمّن الأستاذ هلال ناجي مقالته ملحوظاتٍ على ديوان البستي الذي نشره مجمع اللغة العربية بدمشق، بتحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال عام ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ومستدركا على شعره بلغ (٢٥٦) بيتاً[١].

ولقد أفاد الأستاذ ناجي وكفى وشفى، غير أنه قد بقيت مواضع في الديوان تحتاج إلى إعادة نظر، ولم أره نبّه إليها، كما لم ينبه إليها الأستاذ

[ (١) الصواب: بلغ (٢٤٧) بيتاً، باسقاط المقطعات: (٥٨)، (٩٩)، (١٠٠)/ المجلة] .

مصطفى الحدري في مقالته (تصحيح ديوان البستي، مجلة المجمع، مج ٦٥، ج٣)، ولذا رأيتُ سردها في هذه المقالة؛ ليستفيد منها المحققان في طبعة لاحقة .

**أولاً :** ملحوظة على مقالة الأستاذ ناجي:

أورد الأستاذ ناجي في مستدركه قول البستي (ص ١١٨)

كم عصبة صيّرهم دهرنا  من بعد عزّ وثباتٍ ثُباتْ

ثم شرح كلمة (ثُبات) بقوله :

داء ثُبات : معجز عن الحركة .

قلت: لايستقيم المعنى على هذا الشرح، إذ يصبح: صيرهم دهرنا داءً معجزا عن الحركة .

والصواب أن ثُبات جمع ثُبة، وهي الجماعة من الناس، قال تعالى : ﴿فانفروا ثُباتٍ أو انفروا جميعا﴾ قال الفراء: معناه فانفروا عصبا (لسان العرب «ثوب») ويصبح المعنى: كم عصبة صيرهم الدهر عصبا متفرقة .

**ثانياً :** ملحوظات على ديوان أبي الفتح البستي :

ص ٤٦ :

فسلْ بياني فإنه علن  تشهدُ على نيّتي علانيتي

الصواب : (تشهدْ) مجزوما .

ص ٦٧ :

سل الله الغنيَّ تسأل جوادا

الصواب : الغِنَى(٢)

[ (٢) لعل الرواية الصحيحة :

سـل الله الغـنـيَّ تَسَلْ جـواداً ، وهي رواية الديوان (ط. الخولي): ٢٤٤، وقد جاء في يتيمة الدهر: العظيم بدل الغنيّ. وانظر خاص الخاص للثعالبي: ٢٥٦ (ط. الهند – ١٩٨٤م) / المجلة] .

ص ٦٩ :

كـيـف تُـرْجـى صـلاح حــال      فـي عــالـم الـكـون والـفـســاد

لعل الصواب: (وكيف تُرْجَى) أو (كيف تُرَجّى)

ص ١٣٦ :

ورأوا أنـنــي مــــريـعٌ بـزهـدي      فـي مـلاهـيـهـمْ نَـفَـاقُ نِـفـاقـي

الصواب : (ملاهيهمُ) بإشباع الضم .

ص ١٤١ :

فــامض فـي حـيْـطة، فـلـخـيـرٌ      منـك عـود بـريـتُ منـه سـواكـا

في صدره نقص، ولعله: فامضِ عنا في حيطة...

ص ١٥٥ :

يـامن غــدا دينه قـولا بـلا عـمـل      مطلـتَ، والمطل عين المنع والبُـخْل

لما أتيـتُـك ممتـاحـاً أخـا غَـلَـلٍ      سقـيـتَني عـلـلاً من بـارد الـعِـلَـل

لعل الصواب في قافية الأول: (البَخَل) محركةً بفتحتين أو (البُخُل) بضمتين .

ص ١٧٠ :

لايغــرّنّــكَ أنـنــي لـيّـن الـلـمـ      ـس فعزمي إذا انـتُضِـيْتُ حـسـامُ

الصواب: (لايغرنْك) بنون التوكيد الخفيفة .

ص ١٨١ :

إن كان حـقك فـرضاً ليس يدفعـه      عذر، فلا تخرجـنَّ حقي من السَّنِ

والصواب: (فلا تخرجَنْ) بنون مخففة؛ أما (السَّنن) فلعل صحّتَها: (السُّنن) جمع سُنة، وأراد التورية بها، ورشّح هذه التورية قولُه في الصدر (فرضاً) .

ص ١٩٣ :

وقـبـلـك نـفس الـفتى، فـفـتـنـتُـهـا      إذا تـأمــلــتَ أعــظـم الــفـتـن

في الصدر خلل، ولعل كلمة (وقبلك) مصحفة عن (وتلك)، فبها يصح مبنى البيت ومعناه، ومطلع القطعة التي منها هذا البيت يقوّي هذا الاحتمال، إذ قال:

أولى عدوّ بأن يطالبه ذو العقل دون الأعداء بالإحن

ثم وصف في الأبيات التي تليه هذا العدو، حتى خلص إلى قوله: وتلك نفس الفتى ... البيت .

ص ٢٠٦ :

وتلويني الوعد الذي قد وعدتني وتذهب فيه إلى كل تلوين

لعل الصواب: (وتُذهبني..) وفي اليتيمة (٤- ٣٠٢): وتخرج في أمري...

ص ٢٠٧ :

أهل هذا الزمان عند العان

لعلها: (العيان) .

ص ٢٠٨ :

فرحتُ بل مضى عمر فدع عذْلي

لعل الصواب :

فرحتُ بل مضّني عمر فدع عذَلي

وقد أشار المحققان إلى أن (مضّني) هي رواية المخطوط، ولا أدري لمَ عدلا عنها! وعندي أنها أولى من التصحيح الذي اقترحه الأستاذ مصطفى الحدري (مجلة المجمع، مج ٦٥، ج٣، (ص ٥١١).

- وفي القطعة نفسها :

ولي نديمان من حلوانِ حلوانِ

الصواب (من حُلوانَ) ممنوع من الصرف .

– وفيها أيضاً :

إذا نظرتُ إلى الضحاك أضحكني وإذا نظرت إلى حيانَ حياني

وصواب العجز :

وإن نظرتُ إلى حيان[٣]...

ص ٢٤٠ :

يفري أمور الملك رأياً فيصلاً

لعلها : (يقري...)

ويفيض نائله بفيض زاعب فيقول سائله قدي قدي

لعل الصواب هكذا:

فيقول سائله له: قدني قدي

وبذلك يستقيم الوزن .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

ص ٢٤١ :

شرف كعقد الدر واصلٌ بعضَه بعضاً كأنبوب القنا المتآد

والصواب: واصلَ بعضُه بعضاً

ص ٢٤٩ :

قيل لي خفيتَ قلتُ كبدر

ولعل الصواب :

قيل لي قد خفيت..

ص ٢٧٠ :

[ (٣) وكذلك جاءت في طبعة الديوان بتحقيق الخولي، ص ٣٢٥/ المجلة] .

فليخدم الملك العدل الرضيّ خلفا

والصواب : (الرضيْ)[٤] بإسكان الياء ضرورة.

وكذا يجب إسكان الياء من (المطريْ) في قوله:

لايلحق الواصف المطريُّ معانيَهُ

ص ٢٧٣ :

طاف بإبريقين من فضة وكم شكت نفسي أباريقَه
طلبت ورداً، فأبى خده ورمتُ خمرا فأبى ريقُه

قلت: لعلها: (وكم شجتْ) حتى تكون (أباريقُه) فاعلاً، فيتم الجناس الذي أراد، على أن للبيتين رواية أخرى. (انظر: ترجمة البستي مستخرجة من تاريخ مدينة دمشق، تحقيق د. شاكر الفحام، مجلة المجمع مج ٦٥، ج١، ص ٢٢) .

ص ٢٧٨:

إلامَ انتهى؟ لمَ لمْ يَعُد؟ هل له شُغل؟

والصواب (لِمْ لَمْ يعد) ليستقيم الوزن .

ص ٢٧٩ :

فقولا لو سام المكارم باسمه

لعل الصواب : فقولا لمن ..

ص ٢٨١ :

وما غضّ من إسعافنا بجميعِ أردناه إلا أنه إذ خلا خلا

والصدر ناقص، ولعل تتمته: بجميع ما

ص ٢٩٤:

[ (٤) لعل الصواب: الرضا، بكسر الراء. ورجل رضاً: مرضيّ، وقومٌ رضا. قال زهير:
هُمُ بيننا فهُمْ رضاً وهُمُ عَدْلُ/ المجلة] .

يقوده الحق فيعفو له ولا تأخذه العزة بالإثم

كلمة (له) زائدة، أما كلمة (ولا) فهي تتمة الشطر الأول، والبيت من السريع .

ص ٣٠٥ :

فليس في الأرض معقل أشب كرأيه من كرائه المحن

أقول: لعل البيت هكذا:

كرائِهِ من كرائِه المحن

والراء بمعنى الرأي، والذي يدعوني إلى هذا القول أن الشاعر مولع بالجناس يتصيّدُه أنّى كان .

ص ٣١٠ :

جاءت ثلاثة أبيات، قوافيها: الغيِّ، الكيِّ، الشيء قلت: صواب الثالثة: (الشيِّ) بتسهيل الهمزة، لتوافق ماقبلها وفي الصفحة نفسها قال ثانيَ بيتين :

أجبُنُ بل أرعد من خيفة أيام ألقى فئة القافيَةْ

وكذا ورد البيت في ترجمته المستخرجة من تاريخ ابن عساكر[٥]، وعندي أن الأحسن تسهيل الهمزة؛ ليتم الجناس :

أيام ألقى فية القافية

ص ٢٨٨، نسب له المحققان هذا البيت:

من كل معنى يكاد الميْتُ يفهمه حسناً ويعبده القرطاس والقلمُ

---

[ (٥) الصواب: ورد البيت في ترجمته في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي. انظر مجلة مجمع اللغة العربية، مج ٥٨، ج٤، ص ٧٣٥، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢: ١٧٣/ المجلة] .

نقلا عن (المنتحل)، ولكنه لأبي تمام (انظر: شرح التبريزي لديوان أبي تمام ٤– ٤٩٠) ورواية العجز فيه: ويحسده القرطاس...

هذا مابدا لي من ملحوظات، وقد ضربت صفحاً عن كثير مما رجّحتُ أنه تطبيع .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

# مجلة

# مجمع اللغة العربية بدمشق

«مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً»

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

جمادى الأولى ١٤١٨ هـ

تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧م